عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دراسة مقارنة بين الحروب العربية الإسرائيلية القديمة والجديدة

حرب 1967، 2006 نموذجاً

بلال احمد مصطفى عاصي

رسالة ماجستير

رام الله/ فلسطين

2015م / 1435

دراسة مقارنة بين الحروب العربية الإسرائيلية القديمة والجديدة

حرب 1967، 2006 نموذجاً

إعداد:

بلال احمد مصطفى عاصي

بكالوريوس خدمة اجتماعية جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

إشراف الدكتور: احمد رفيق عوض

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الدراسات الإسرائيلية – معهد الدراسات الإقليمية – جامعة القدس

2015م / 1435

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

معهد الدراسات الإقليمية / برنامج الدراسات الإسرائيلية

إجازة الرسالة

دراسة مقارنة بين الحروب العربية الإسرائيلية القديمة والجديدة

حرب 1967، 2006 نموذجاً

الطالب: بلال أحمد مصطفى مصطفى

الرقم الجامعي: 21012495

إشراف: الدكتور أحمد رفيق عوض

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2015/3/22 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. أحمد رفيق عوض التوقيع:.....
2. ممتحنا داخليا: د. أحمد فارس عودة التوقيع:.....
3. ممتحنا خارجيا: د. عبد الرحمن إبراهيم الحاج التوقيع:.....

القدس – فلسطين

1435هـ / 2015م

إهـــــــداء

إلى رجال يصلون الليل بالنهار لحفظ الأمن و الأمان لشعبهم

إلى العيون الساهرة بقلوب نابضة بالحب و الإخلاص

إلى من يلبون النداء مهما كلفهم من الغالي و النفيس

إلى الأيادي البيضاء التي تعين كل ذي حاجة إلى قوات الأمن الـــوطني مـــن ضـــباط وضباط صف وجنود أهدي هذا العمل المتواضع

بلال احمد عاصي

إقرار

اقر أنا مقدم الرسالة أنها قدمت لجامعة القدس لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصـــة باستثناء ما تمت عليه الإشارة حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة لأي معهد أو جامعة.

التوقيع.....

بلال احمد عاصي

التاريخ:.....

شكر وعرفان

في هذا المقام أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى من بذلا جهد السنين من أجلي، وكانا نهر الخير الذي لا ينضب إلى والداي.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والعرفان إلى أستاذي الفاضل الدكتور احمد رفيق عـــوض الذي تفضل بالأشراف على هذه الدراسة الذي كان لي شرف الاستفادة من علمه، وكـــان موجهـــا ومصوبا وناصحا أمينا

كما أتقدم بجزل الشكر والامتنان للمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار" الذين تكرموا بدعم رسالتي و لم يبخلو علي بأي معلومة أو نصيحة تفيد الدراسة.

كما اشكر زوجتي التي وقفت بجانبي وساندتني على إنجاز الدراسة وإتمامها.

وأتقدم بالاحترام والتقدير لجامعة القدس وخاصة القائمين على برنامج الدراسات الإســـرائيلية لمـــا قدموه لنا خلال أعوامنا الدراسية في الجامعة

وأوجه شكري إلى العاملين في مكتبة بلدية البيرة لمساعدتهم لي فـــي الوصـــول إلـــى المصـــادر والمراجع الرئيسية في موضوع الدراسة.

الملخص

تناولت هذه الدراسة الحروب العربية الإسرائيلية منذ عام 1948 حتى الحرب الأخيرةعلى غزة عام2014، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المتغيرات التي طرأت على حروب إسرائيل الجديدة، واستنادا لهذا الهدف حملت الدراسة عدة مبررات اهمها: تعريف الباحثين بحقيقة المواجهات العسكرية بين الإسرائيليين والعرب،وتعريفه بطبيعة الاستراتيجيات الأمنية الجديدة التي تبنتها إسرائيل في حروبها الجديدة، ومحاولة رسم صورة للمواجهات العسكرية المستقبلية مع إسرائيل.

وتحقيقا لأهداف الدراسة، تم تبني المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج المقارن، وبعد تطبيق المنهجية ظهرت أربع مشاكل رئيسية، شكلت الفرضيات الرئيسة للدراسة والتي قسمت الحروب العربية الإسرائيلية إلى قسمين:حروب إسرائيل القديمة وتشمل حروب (1948، 1956، 1967، 1973)، وحروب إسرائيل الجديدة وتشمل حروب (1978، 1982، 1988، 2000، 2006، وحروب غزة: 2009، 2012، 2014) وتم اختيار حربا (1967، 2006) نموذجا.

تفترض الدراسة ان هناك العديد من المتغييرات التي طرأت على حروب إسرائيل الجديدة واهمها:ان المواجهة في الحروب الجديدة دولة بمواجهة منظمات، وتحولت الجبهة المدنية الإسرائيليةإلى جبهة مركزية في الحروب الجديدة، وأصبح من الصعب تحقيق حسم عسكري واضح في الحروب الجديدة وبناءا على ما سبق تبنت إسرائيل استراتيجيات أمنية جديدة لمواجهة هذه التغيرات.

انتهت الرسالة إلى نتائج هامة أبرزها، إسقاط مرتكزات نظرية الأمن الإسرائيلية القديمة وحل محلها نظرية امن جديدة تقوم في أساسها على استخدام قوة نيران هائلة وتدمير البنية التحتية وإلحاق

الأذى الهائل بالجبهات الداخلية ومحاولة المس الدائم بمنجزات المنظمات والأحزاب على فترات متقطعة، كذلك محاولة الإيقاع بين تلك الأحزاب وحاضنتها الشعبية والرسمية، نقاشات مسموعة لأول مرة وانتقادات حادة بين المستوى السياسي والمستوى العسكري والمستوى العسكري والامني حول نتائج الحرب، وتدخل الصحافة في انتقاد العمل العسكري.

وكانت اهم الاستقرائات استمرار المواجهة العسكرية بين إسرائيل والمنظمات العسكرية دون حسم، ويمكن أن تتغير هذه الصورة في حالة أن تدخلت الأنظمة العربية المجاورة لأي سبب من الأسباب، الاستمرار في محاولة ضرب كل الطرق وسبل الإمداد والتسلح لهذه المنظمات، الاستمرار بالضغط على الجبهة المدنية والحاضنة السكانية بكيها وإيلامها، محاولات سياسية إسرائيلية لتفاهمات أو اتفاقيات سياسية تجعل من وجود هذه المنظمات غير ذي معنى.

Comparative study between ancient Arab Israeli wars and new Arab Israeli wars

Prepared by: Belal Ahmad Mustafa Assi

Supervised by: Dr. Ahmad Rafeeq Awad

Abstract

This study addressed the Arab-Israeli wars since 1948 until the recent war in Gaza in 2014, and it's aimed to identify the most important changes in the new Israel's wars. On the basis of this goal, the study took many justifications such as : showing researchers the fact of military confrontations between Israelis and Arabs, the nature of the new security strategies that is adopted by Israel in the new wars, and try to draw a picture of the future military confrontation with Israel.

In order to achieve the objectives of the study, the descriptive, historical and comparative approaches were adopted, by applying these approaches, four major problems have emerged and formed the fundamental assumptions of the study, which divided the Arab-Israeli wars into two sections: ancient Israel's wars, including wars (1948.1956, 1967.1973), and the new Israel's wars, including wars (1978, 1982.1988, 2000.2006, and Gaza wars: 2009, 2012.2014). 1967 and 2006 wars were chosen as a model.

The study assumed that there are many variables that have taken a place in the new Israel's wars, and the most important variables were as the following: the confrontation has become between state and organizations in the new wars, the Israeli Civil Front has turned into a central front in the new wars, achieving a clear military victory has become difficult in the new wars, and based on what has already mentioned new Israel's security strategies were adopted to cope with these changes.

The study ended with the following results: firstly, pillars of the old Israeli security theory has been dropped and replaced by a new security theory based essentially on using of vastly superior firepower, destroying infrastructure, causing enormous harm in the internal fronts, and trying to touch the achievements of organizations and parties at intervals as well as trying to divide between those parties ,and its popular and official sitter .secondly, for the first time ,audible discussions and sharp criticism between military level ,political level ,and security level about the results of the war have appeared, and the press has intervened to criticize the military action.

The most important extrapolations of the study were, that military confrontation will continue between Israel and military organizations without resolving, and this image can be changed in the case, that the neighboring Arab regimes intervened for any reason, Continue to try to hit all the ways and means of supply and armament of these organizations. Continue to press on the civil front and its population incubator, iron and harm them. Keep making attempts and agreements to make the existence of these organizations is not meaningful.

فهرس المحتويات

إقرار ..... أ

شكر وعرفان ..... ب

الملخص ..... ج

Abstract ..... ه

فهرس المحتويات ..... ه

فهرس الجداول ..... ل

الفصل الأول: خلفية الدراسة 1

1.1 المقدمة 1

2.1 أهمية ومبررات الدراسة: 3

3.1 تتمثل أهداف الدراسة بما يلي: 3

4.1 إشكالية الدراسة: 4

5.1 أسئلة الدراسة 4

6.1 فرضيات الدراسة: 5

7.1 حدود الدراسة 5

8.1 محددات الدراسة 5

9.1 منهج الدراسة 6

الفصل الثاني: الإطار النظري 7

تمهيد: 7

1.2 الأمن القومي 7

مهددات الأمن القومي: 9

2.2 الحرب 10

أنواع الحروب الأساسية: 11

3.2 حرب العصابات 12
أسباب تبني حرب العصابات: 13
4.2 نظرية الأمن الإسرائيلي 13
5.2 نسبية النصر والهزيمة 14
6.2 الانتفاضة 15
7.2 دراسات سابقة 17

الفصل الثالث: متغيرات الحروب العربية الإسرائيلية الجديدة 20
1.3 المتغير الأول: دولة بمواجهة عصابات 21
2.3 المتغير الثاني: تحول الجبهة الداخلية إلى جبهة مركزية 22
3.3 المتغير الثالث: عدم القدرة على الحسم العسكري 24
4.3 المتغير الرابع: تبني استراتيجيات أمنية جديدة 25

الفصل الرابع: الحروب العربية الإسرائيلية القديمة 26
1.4 حرب 1948 26
1.1.4 نتائج الحرب: 29
2.4 حرب 1956 30
1.2.4 أسباب الحرب: 30
2.2.4 أحداث الحرب: 30
3.2.4 أهداف إسرائيل من حرب 1956: 33
4.2.4 نتائج الحرب: 33
3.4 حرب 1967 (نموذج) 34
1.3.4 أسباب الحرب: 34
2.3.4 أحداث الحرب: 35
3.3.4 أهداف الحرب: 38
4.3.4 إثبات الادعاءات: 39

1.4.3.4 حرب نظامية بين جيش وجيش: 39

جدول رقم (1). 39

ثانيا. أحداث الحرب والتي ذكرت سابقا 40

2.4.3.4 صور النصر والهزيمة في حرب 1967 : 40

الصورة الأولى : تحقيق الأهداف 40

الصورة الثانية : الحسم العسكري في الميدان 40

جدول رقم (2) 41

الصورة الثالثة : وعي الرأي العام للنصر والهزيمة 41

الصورة الرابعة (الموقف الرسمي من الحرب): 42

الموقف الرسمي العربي بعد الحرب 42

الموقف الرسمي الإسرائيلي : 42

3.4.3.4 دور الجبهة المدنية الإسرائيلية خلال الحرب : 42

4.4.3.4 اعتماد إسرائيل على الركائز الأساسية لنظرية الأمن الإسرائيلي 43

4.4 حرب أكتوبر 1973 43

1.4.4 أسباب حرب أكتوبر 1973: 43

2.4.4 أحداث الحرب: 44

3.4.4 أهداف حرب 1973: 47

1.3.4.4 الهدف العربي من الحرب: 47

2.3.4.4 الهدف الإسرائيلي بعد بدء الحرب: 48

4.4.4 تقييم الحرب: 48

1.4.4.4 خسائر الجيش الإسرائيلي: 48

2.4.4.4 النصر والهزيمة: 48

3.4.4.4 الجبهة المدنية خلال الحرب: 49

4.4.4.4 اثر حرب 1973 على نظرية الأمن الإسرائيلي: 49

الفصل الخامس: الحروب العربية الإسرائيلية الجديدة 51

1.5 حروب لبنان 1978، 1982: 52

1.1.5 اجتياح الليطاني 1978 52

1.1.1.5 اسباب واحداث اجتياح الليطاني 1987: 52

2.1.1.5 أهداف اسرائيل إسرائيل من الاجتياح: 53

3.1.1.5 نتاج العدوان: 53

2.1.5 حرب 1982 54

1.2.1.5 أسباب العدوان الإسرائيلي عام 1982: 54

2.2.1.5 الحصار الإسرائيلي لبيروت ودور المقاومة الفلسطينية في صد العدوان: 55

3.2.1.5 أهداف العدوان الإسرائيلي: 57

4.1.5 نتائج الحرب على الصعيد الإسرائيلي: 59

2.5 الانتفاضة الفلسطينية الأولى 60

1.2.5 أسباب الانتفاضة: 60

2.2.5 أحداث الانتفاضة: 60

3.2.5 أهداف الانتفاضة الأولى: 61

4.2.5 الخسائر البشرية في الانتفاضة: 63

جدول رقم (3) 63

5.2.5 تأثير الانتفاضة على نظرية الأمن الإسرائيلي: 63

3.5 انتفاضة الأقصى (2000) 64

1.3.5 أسباب الانتفاضة: 64

2.3.5 أحداث الانتفاضة: 65

3.3.5 أثار الانتفاضة على الجيش الإسرائيلي: 68

4.3.5 تأثير الانتفاضة على نظرية الأمن الإسرائيلي: 68

4.5 حرب لبنان الثانية(2006) 69

1.4.5 أسباب الحرب: 69

2.4.5 أحداث الحرب: 70

3.4.5أهداف الحرب: 71
1.3.4.5 الأهداف المعلنة: 71
2.3.4.5 الأهداف المضمرة وراء حرب لبنان الثانية: 71
4.4.5 إثبات الادعاءات: 72
1.4.4.5 دولة مقابل منظمة: 72
2.4.4.5 صورة النصر والهزيمة: 72
أولا: تحقيق الأهداف: 72
ثانيا: الحسم العسكري في الميدان: 73
ثالثا: وعي الرأي العام بالنصر والهزيمة: 73
رابعا: المستوى الرسمي بعد الحرب: 75
3.4.4.5 دور الجبهة المدنية الإسرائيلية في الحرب: 76
ثانيا: خسائر لبنان: 77
5.4.5 تأثير حرب لبنان الثانية على نظرية الأمن الإسرائيلي: 77
5.5 حروب غزة 79
1.5.5 حرب غزة 2009 79
1.1.5.5 أسباب الحرب: 79
2.1.5.5 أحداث الحرب: 80
3.1.5.5 أهداف الحرب: 81
4.1.5.5 نتائج الحرب: 81
2.5.5 حرب غزة 2012 82
1.2.5.5 أسباب الحرب: 82
2.2.5.6 أحداث الحرب: 82
3.2.5.5 أهداف الحرب: 83
4.2.5.5 نتائج الحرب: 83
3.5.5 حرب غزة 2014 84
1.3.5.5 أسباب الحرب: 84
2.3.5.5 أحداث الحرب: 84

3.3.5.5 أهداف إسرائيل من الحرب على غزة: 85

4.5.5 حروب إسرائيل على غزة حروب جديدة: 86

5.5.5 تأثير حروب غزة على نظرية الأمن الإسرائيلي: 88

الفصل السادس: النتائج والتوصيات 89

1.6 ملخص الحروب 89

جدول رقم (4) 91

2.6 التغييرات التي طرأت على نظرية الأمن الإسرائيلي 92

3.6 النتائج 95

4.6 الاستخلاصات 96

المصادر والمراجع: 97

الكتب 97

مجلات ودوريات 101

الموسوعة 102

رسائل ماجستير 103

مدار المشهد 103

تقارير 104

فهرس الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
1	ميزان القوى العسكرية بين القوات المتحاربة عند بدء حرب 1967.....	40
2	الخسائر البشرية بعد حرب 1967.....	42
3	الخسائر البشرية أثناء الانتفاضة الأولى.....	65
4	ملخص الحروب	97

الفصل الأول

خلفية الدراسة

1.1 المقدمة

الدول الاستعمارية لديها هاجس أمني يفوق بكثير الدول العادية، فإسرائيل كيان غريب يعيش وسط محيط كبير من الدول العربية والإسلامية المعادية لها، وهي في نزاع دائم ومستمر مع جيرانها، حتى في الفترات التي لا يُشن ضدها أعمال عدائية ، تعتبر نفسها أنها تعيش حالة حرب مستترة، وهذا ما دفعها لبناء قوة عسكرية كبيرة، وصياغة نظرية أمنية تمكنها من الصمود أمام التحديات المتغيرة، وأهم مرتكزات نظرية الأمن الإسرائيلي: أولا نقل المواجهة إلى أرض العدو لتفادي دخول الجبهة الداخلية المدنية بالحرب، ثانيا الاعتماد على جيشها الاحتياطي في حروبها، الأمر الذي يؤدي إلى شل الحياة في الدولة، وهذا ما دفعها لتبني الحرب الخاطفة السريعة، ثالثا توجيه

ضربة قوية وقاصمة للعدو ليس فقط للجيوش العربية، وإنما للعمق المدني أيضا، لإجبارها على الاستسلام.[1]

نجحت إسرائيل خلال حروبها الثلاثة الأولى بتحقيق أهداف المرتكزات الرئيسية لنظريتها الأمنية، فقد حققت فيها انتصارات ساحقة على عدوها العربي، فارضة قوتها الردعية على أعدائها، ومحافظة على الأمن الشخصي والقومي لشعبها، وبالرغم من المفاجأة التي حققتها القوات العربية في حرب 1973، إلا أن إسرائيل استطاعت المحافظة على جبهتها الداخلية وهيبتها الردعية بتهديدها القاهرة ودمشق.

كانت حرب 1973 أخر الحروب العربية الإسرائيلية التقليدية، لتبدأ مرحلة جديدة من الحروب لم تكن إسرائيل معتادة عليها، مع منظمات عسكرية تتبنى أسلوب حرب العصابات، وتندمج بالوسط المدني الذي يحيط بها، هذه الحروب أفقدت إسرائيل الكثير من هيبتها الردعية، وضربت مرتكزات نظرية الأمن الإسرائيلي، إذ أنها لم تستطع توجيه ضربة سريعة وحاسمة لهذه المنظمات في أي من حروبها الجديدة، وأصبحت الحروب تأخذ منحى حروب الاستنزاف والحروب الطويلة، ولم تستطع أن تحافظ على جبهتها المدنية من ضربات المنظمات العسكرية الفلسطينية واللبنانية، ويقول العميد "أهارون ليفران بهذا الصدد، "*إن من يتفحص نتائج الحروب والمواجهات بين العرب وإسرائيل سيتوصل دونما صعوبة إلى النتيجة المؤسفة، إن الخط البياني لانتصارات الجيش الإسرائيلي موجود في حالة هبوط*".[2]

---

[1] امجد جبريل، (2008)، تداعيات الحرب على المجتمع الإسرائيلي وكيف أثرت على إعادة النظر في مفهوم الأمن الإسرائيلي،مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط1، أعمال المؤتمر العشرون، ص700–701

[2] اهارون ليفران، افول قدرة الردع الإسرائيلي، أوراق إسرائيلية، ترجمة سعيد عياش، رام الله، مركز مدار للدراسات الاسرائيلية، العدد 5، ص29

ستتناول هذه الدراسة ملامح الحروب الجديدة التي خاضتها إسرائيل، من حيث المتغيرات الجديدة التي طرأت عليها، والأطراف الجديدة في المواجهة، ودور الجبهة المدنية الإسرائيلية في الحروب الجديدة، ومستوى تحقيق نظرية الأمن الإسرائيلي لأهدافها، وتبني إسرائيل لنظريات امن جديدة تستطيع ان تواجه التغييرات الجوهرية التي أحدثتها الحروب الجديدة.

2.1 أهمية ومبررات الدراسة:

1-تعريف القارئ العربي والفلسطيني بحقيقة المواجهات العسكرية بين الإسرائيليين والعرب، والمقارنة بين الحروب القديمة والجديدة.

2-التعرف على نظرية الأمن الإسرائيلية الجديدة

3-محاولة رسم صورة للمواجهات العسكرية المستقبلية مع إسرائيل

3.1 تتمثل أهداف الدراسة بما يلي:

1- التعرف على أوجه الخلاف والشبه بين حروب إسرائيل المختلفة ما بين عامي 1948-2014

2- توضيح مفهوم النصر والهزيمة في الحروب العربية الإسرائيلية

3- التعرف على الاستراتيجيات الجديدة التي تبنتها إسرائيل لمواجهة التغييرات التي طرأت على الحروب الجديدة

4- محاولة استقراء مستقبل المواجهات العسكرية الإسرائيلية.

4.1 إشكالية الدراسة:

على الرغم من أن إسرائيل من أقوى دول المنطقة، من حيث التجهيز العسكري والقدرات القتالية وإمكانيات الرد والردع، إلا أن الوقائع الجديدة جعلت من هذه القوة الهائلة مقيدة بالعديد من الإشكاليات التي تحد من قدرة إسرائيل على التحرك العسكري كما تريد ومن هذه الأمور

1- دخول الجبهة المدنية كمتغير أساسي في الإستراتيجية الإسرائيلية وما يلحق ذلك من تبعات ثقيلة على الجيش والمجتمع، وما يصيبها من ثقل في الحركة وزيادة الخسائر.

2- حرب الدولة ضد المنظمات يفرض الكثير من الحرج والانتقاد ، لما في ذلك من مس بالمدنيين واختراق وتجاوز القوانين الدولية والإنسانية.

3- أصبحت الانتصارات تأخذ طابع نسبي غير واضح.

4- تبني إسرائيل إستراتيجيات أمنية جديدة بعد قصور نظرية الأمن الإسرائيلي القديمة عن تحقيق الأهداف المركزية لعناصرها.

5.1 أسئلة الدراسة

1-ما هي الفروق بين الحروب القديمة والجديدة التي خاضتها إسرائيل منذ العام 1948 وحتى 2014؟

2-لماذا تعجز إسرائيل عن تحقيق انتصارات حاسمة وواضحة في الحروب الجديدة؟

3-ما تأثير الحروب الجديدة على المجتمع والجيش الإسرائيلي؟

4- هل هناك نظرية أمن إسرائيلية جديدة على خلفية الحروب الجديدة التي خاضتها إسرائيل؟

6.1 فرضيات الدراسة:

1- حروب إسرائيل الجديدة تدور بين دولة ومنظمات عسكرية وجبهات مدنية، بعد ان كانت تدور بين دولة ودولة

2- غياب أسس موضوعية لتحديد المنتصر بينما كانت حاسمة وواضحة في الحروب القديمة

3- تحول الجبهة المدنية إلى جبهة مركزية في حروب إسرائيل الجديدة بينما كانت هامشية في حروبها القديمة

4- تفترض هذه الدراسة أن إسرائيل تبلور نظرية أمن جديدة بعد انهيار نظريتها الأمنية القديمة

7.1 حدود الدراسة

حدود زمانية: تتناول الدراسة الحروب العربية الإسرائيلية منذ عام 1948 إلى الحرب الأخيرة عام 2014.

حدود مكانية: تشمل هذه الحدود المنطقة العربية بما فيها إسرائيل باعتبارها الأمكنة التي دارت عليها الحروب قيد الدرس.

8.1 محددات الدراسة

قلة الدراسات العربية والفلسطينية التي تتناول صلب الموضوع وهو مقارنة المتغيرات التي طرأت بين الحروب العربية القديمة والجديدة.

9.1 منهج الدراسة

لما كانت هذه الدراسة تستهدف التعرف على المتغيرات التي طرأت على الحروب الجديدة، فان ذلك يتطلب تبني منهج تاريخي ومنهج وصفي ومنهج مقارن بهدف التعرف على هذه المتغيرات ووصفها بهدف مقارنتها مع الحروب القديمة.

المنهج المقارن: هو إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظواهر معينة، وأنماط العلاقة بينهما في داخل هذه الظواهر، وذلك عن طريق توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد نواح مختلفة قابلة للمقارنة.[1]

المنهج الوصفي: هو التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة والاتجاهات والميول والرغبات، بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي، لوضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية.[2]

المنهج التاريخي: هو المنهج الذي يعتمد على النصوص والوثائق التي هي مادة التاريخ الأولى، ودعامة أجزاءه البالية، ويعرف منه صورة تطابق الواقع إن أمكن، ويستخدم هذا المنهج لمعرفة الأحداث التي جرت في الماضي بهدف فهم الحاضر والتبوء بالمستقبل.[3]

وقد اختار الدارس هذه المناهج للدراسة لأنهم يحققوا المطلوب منها بحيث يتم الاعتماد على الوثائق والمصادر التاريخية لرصد تسلسل الظاهرة التاريخي، وكذلك في القدرة على توصيفها وتحديد اتجاهاتها ونتائجها والمقارنة بينهما.

---

[1] عاطف علبي، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، (بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2006)، ص132

[2] وجبه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، (عمان، دار المناهج، ط1، 2001)، ص263-264

[3] ناهد عرفة، مناهج البحث العلمي، (القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط1، 2006)، ص162

الفصل الثاني

الإطار النظري

تمهيد:

يقدم هذا الفصل عرضا مقتضبا عن بعض النظريات وانطباعات بعض البـــاحثين عـــن موضـــوع الدراسة، وسيركز هذا الفصل على تفسير عدة مفاهيم مثـــل، الأمـــن القـــومي، الحـــرب؛ حـــرب العصابات، نظرية الامن الاسرائيلي، نسبية النصر والهزيمة، الانتفاضه .

1.2 الأمن القومي

لا يوجد تعريف متفق عليه للأمن القومي، فهو مفهوم متغير غير ثابت ظهر حديثا في ميدان العلوم السياسية ويختلف تعريف الأمن القومي من باحث لأخر وذلك بناءا على طبيعته العسكرية أو الأمنية أو المدنية فيعرف اللواء عدلي سعيد مفهوم الأمن القومي بأنه امن الدولة الوطني الذي يهدف إلـــى

حمايتها وتأمينها من الداخل ودفع التهديد الخارجي عنها، بما يكفل لشعب هذه الدولة حياة مستقرة توفر له إمكانية استغلال أقصى طاقاته من اجل النهوض والتقدم والازدهار.

أما أمين هويدي فيعرف الأمن القومي بأنه عبارة عن الإجراءات التي تتخذها الدولة في حدود طاقاتها من اجل المحافظة على كيانها ومصالحها الحاضرة والمستقبلية، مع مراعاة التغييرات الدولية.

أما وزير الدفاع الأمريكي الأسبق روبرت ماكنمارا فيعرف الأمن القومي على انه ليس مجرد إحساس الدولة إنها قادرة على تحسين أوضاعها مستقبلا وإنما التطور والتنمية سواء أكانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، ويتم ذلك من خلال حماية مضمونة.[1]

أبعاد الأمن القومي:

كان مفهوم الأمن القومي ينحصر في حماية الدولة وحدودها داخليا وخارجيا، بالاعتماد على القدرة العسكرية للدولة، ولكن هذا المفهوم أصبح أوسع واشمل في العصر الحديث ليشمل أبعاد جديدة أهمها:[2]

1- البعد السياسي: ويتجسد هذا البعد في الحفاظ على كيان الدولة من خلال تنظيم وإدارة موارد الدولة وقواها، داخليا وخارجيا.

2- البعد العسكري: وهو أهم الأبعاد في الأمن القومي، لأنه إذا لم تتوفر لدى الدولة القوة العسكرية اللازمة للدفاع عن أمنها وسيادتها في حال تعرضها لتهديد احتلال أو مخاطر، سيؤدي ذلك إلى انهيارها أو وقوعها تحت الاحتلال العسكري.

[1] اشرف غبريال، علم الاجتماع العسكري، (الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2010)، ص226-228

[2] محمد ذيب منصور، مفهوم الأمن القومي في ظل العولمة، جامعة بير زيت، رام الله، (رسالة ماجستير)، ص 51-52

3- البعد الاقتصادي: هو البعد الذي تعتمد عليه الأبعاد الأخرى، فالقوة الاقتصادية للدولة، تعطيها ثقلا سياسيا بين الدول، وتأمين احتياجات القوة العسكرية من المعدات والأجهزة اللازمة، وتوفر للشعب الاحتياجات اللازمة.

4- البعد الاجتماعي: وهو البعد الذي يهتم بالمجتمع وحمايته من المشكلات الاجتماعية والحفاظ على نسيجه الاجتماعي من التفكك وتوفير الخدمات والاحتياجات الضرورية له، كالصحة والتعليم.

مهددات الأمن القومي: [1]

1- تهديدات اجتماعية: وتشمل الكثير من المشاكل منها مشاكل التخلف الاجتماعي، كالفقر والبطالة والجريمة، ومشاكل الأقليات.

2- تهديدات سياسية: وتكون بوجود قوى أو مجموعات لا تستطيع التعبير عن نفسها إلا بالعنف، والتحالف مع قوى خارجية، وتكون هذه التهديدات واضحة بغياب الديمقراطية.

3- تهديدات اقتصادية: انتشار الفقر والبطالة وتدني مستوى الدخل، وهذا يسبب تداخل أزمات سياسية واقتصادية وأمنية وثقافية، ويعود ذلك إلى قلة الموارد أو الفساد السياسي وما يترتب عليه من سوء في توزيع التنمية على المناطق والأقاليم.

4- تهديدات جغرافية:أهمية موقع الدولة وسعي الدول الأخرى للسيطرة عليها، أو السيطرة على مواردها الطبيعية وخطوط المواصلات، وهذا يسبب مشاكل وصراعات على الخطوط الحدودية.

[1] شوكت سعدون، عناصر قوة الدولة الاستراتيجي-النظري والتطبيقي، (عمان، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع،ط1، 2007) ص127-130

5- تهديدات تكنولوجية: أدى التطور المذهل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى سقوط كثير من الحواجز والحدود الأمنية بين الدول، وهذا أدى إلى تراجع قدرة الحكومات على الضبط والسيطرة المطلقة.

2.2 الحرب

يقول كلاوزفتش، "أن استخدام العنف المتبادل بين البشر يتم عندما تتصادم الإرادات، ويخوض البشر صراعا من اجل فرض إرادتهم على بعضهم البعض، ويتحول الصراع إلى حرب عندما يصبح منظما ومتواصلا، ويقع بين مجموعات سياسية مسلحة تمارس الهدم وتزرع القتل المتبادل".[1]

وهناك عدة مزايا تتميز فيها الحرب عادةً أنها: حرب سياسية، نفسية، تقنية، اقتصادية، شرعية، وهذا التصنيف يشير إلى مصالح متنوعة، وذلك لأن الحرب ظاهرة اجتماعية معقدة، تعددت حولها التفسيرات والنظريات، فقد تطورت الحرب بشكل تدريجي وبطيء من الشكل البسيط إلى شكلها الحالي المعقد، الذي يمتاز بغزارة الأحداث في الحرب،[2] وهذا بدوره أدى إلى صياغة العديد من نظريات الحرب، وتطورت على أيدي الكثير من المفكرين أمثال، صن تزو، هانيبال، ميكافيلي، جو ميني، ويتحدث الفريق الركن محمد فتحي في كتابه علم الحرب عن نظرية كلاوزفتش الذي وضع مجموعة من الأفكار، *"تحولت إلى قواعد وأسس تحكم جميع النشاطات التي تسببها الحرب تقريبا، وهي:*[3]

أ- الحرب هي استمرار سياسة الدولة بوسائل أخرى.

ب- هدف الحرب تدمير قوات العدو الرئيسية في ميدان القتال.

---

[1] اوري بن اليعازر، الحروب الجديدة لإسرائيل، (تل ابيب، حاييم روبين للنشر، ترجمة عليان الهندي، 2012)، ص22

[2] محمد أمين، العلم العسكري، (دمشق، الأوائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005)، ص127-128

[3] مصدر سابق، ص132-133

ج- الدفاع هو الشكل الأقوى للحرب

د- اكتشاف مركز ثقل العدو، وضربه، مثل: قوات العدو الرئيسية، العاصمة، جيش الحلفاء.

أنواع الحروب الأساسية:

حسب التصنيف الحديث لعلم الحرب تم تصنيف الحرب لعشرة أنواع أساسية وسنأخذ فكرة موجزة عن كل نوع من هذه الحروب وهي: [1]

1- الحروب العادلة: وهي ذات الأهداف السياسة العادلة ويكون مسوغها مقبول كالدفاع ضد عدوان، وهي تحمل مبادئ أخلاقية يمكن منها جعل الحرب عادلة

2- الحروب غير العادلة: وهي التي تشنها دولة كبيره متفوقة عسكريا وصناعيا على دول صغيره بهدف الاستعمار والسيطرة للاستفادة من موقعها الهام ومواردها الأولية.

3- الحرب التقليدية: هي صراع مسلح بين دولتين متنافرتين أو أكثر وتشترك في هذه الحرب صنف أو جميع صنوف الأسلحة، البرية والجوية والبحرية، وتستخدم كافة الذخائر باستثناء أسلحة الدمار الشامل، ويعتبر القتال بالأسلحة التقليدية سمة من سمات هذه الحرب، وتهدف المعركة في هذه الحرب تحقيق الحسم عن طريق تدمير قوات العدو.

4- الحروب النووية: وهي الحرب التي يستخدم بها الأسلحة النووية والذرية بشكل استراتيجي إلى جانب الأسلحة التقليدية لإيقاع خسائر كبيره في صفوف العدو.

5- الحرب الشاملة: وهو التي تستخدم بها جميع صنوف الأسلحة والتي لا تفرق بين الأهداف المدنية والعسكرية.

[1] إبراهيم إسماعيل كاخيا، تصنيف الحرب الحديثة وفق المعايير الحالية المعاصرة، http://www.reefnet.gov.sy/booksproject/fikr/18/7tasnif.pdf

6- الحرب المحلية: وهو الصراع الذي يدور داخل منطقة محددة من قبل الطرفين، ويستخدم بها جميع صنوف الأسلحة حتى النووية.

7- حروب طويلة الأمد: هو صراع بين قوتين كبيرتين متقاربتين، الهدف من هذه الحرب تحقيق الحسم عن طريق إطالة أمد الحرب.

8- الحرب الخاطفة: هي حرب سريعة تعتمد على القوة الجوية بشكل أساسي وتعتمد على قوة المدرعات، وتعمل على تدمير مراكز الإدارة والقيادة للعدو لضرب بنيته التنظيمية.

9- الحرب الأهلية: وهو الصراع المسلح على ارض الدولة الواحدة بين طرفين متنافرين يسعى كل طرف للسيطرة على السلطة

10- الحرب بين الدول وهي مشابهة للحرب الشاملة إلا أن هذه الحرب تشتعل بين الدول والأحلاف العسكرية وتستغرق وقتا أطول، وتشترك فيها قوى متصارعة كثيفة، ولكن هذه النوعية من الحروب أصبحت قليلة الحدوث، نظرا لسباق التسلح القائم بين الدول العظمى، وسقوط الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم من بعده.

3.2 حرب العصابات

هي حرب غير نظامية، واقل من محدودة، تدور بين طرفين غير متكافئين، بين جيش نظامي تابع لدولة ذات سيادة يملك مختلف صنوف الأسلحة والعتاد، وأفراد يمتلكون سلاحا محدودا، وقد تكون حرب العصابات تكتيكات في حرب تقليدية، أو تكون حربا بذاتها للتخلص من دكتاتورية، وبهدف الانفصال، وعادة ما تكون مجموعات العصابات تابعة لحركة سياسية تعمل بإمرتها.[1]

[1] محمد ناجي صبحه، حرب العصابات مابين النظرية العلمية والتطبيق الفلسطيني، (دمشق، مؤسسة فلسطين للثقافة، ط1، نسخة الكترونية، 2011)، ص21-22

أسباب تبني حرب العصابات:

حرب العصابات أسلوب يتبناه الطرف الضعيف بالابتعاد عن المواجهة المباشرة، لتفادي التفوق العددي والتكنولوجي والإداري الذي يتمتع به الخصم، ويستخدم أساليب بدائية في القتال، ليفقد الخصم ميزة التفوق العسكري، فيجبره على القتال بالطريقة التي يرغبها الطرف الضعيف.[1]

4.2 نظرية الأمن الإسرائيلي

استمدت إسرائيل فكرها الأمني من التعاليم التي جاءت بها الديانة اليهودية، وقد مرت صياغة نظرية الأمن الإسرائيلي بأربع مراحل أساسية، بدأت بمرحلة التأسيس الاستيطاني، ثم انتقلت إلى مرحلة الدولة، ثم مرحلة التوسع، إلى مرحلة الهيمنة، وبذلك فأن المفهوم الأمني الإسرائيلي مفهوم ديناميكي متحرك، حسب ما تقتضيه المصالح الإسرائيلية،[2] ورغم الحراك والمتغيرات المستمرة على نظرية الأمن الإسرائيلي، إلا أن هناك بعض الركائز الأساسية فيها:[3]

أ- تحقيق الردع، والهدف منه التقليل من احتمالات وقوع حرب بين إسرائيل والعرب، وإقناعهم بان أي حرب سيكون ثمنها باهظا.

ب- الحرب الإستباقية، وهي صفة الحروب القديمة التي شنتها إسرائيل ضد العرب.

ت- الحدود الآمنة، وهذا مفهوم متغير وقابل للتمدد وفق متطلبات الأمن الإسرائيلي.

ث- العمق الاستراتيجي: تهدف إسرائيل في أي حرب إلى نقل حربها إلى ارض العدو، لأنه نظرا لوضع إسرائيل الجغرافي، فأن أي حرب على أرضها تهدد وجودها بشكل كامل.

---

[1] مصدر سابق، ص22-23

[2] محمد المصري، نظرية الأمن الإسرائيلي،(رام الله، المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ط1، 2008)، ص25

[3] مصدر سابق، 25-26

5.2 نسبية النصر والهزيمة

قبل البدء بالحديث عن الأسباب والظروف التي تخلق من النصر أو الهزيمة نصرا نسبيا لا بد من التطرق إلى المعايير التي تدل على النصر الحاسم في الحروب واهم تلك المعايير:[1]

1- إعلان احد الإطراف الاستسلام وإقراره بالهزيمة، أو تسليم السلاح وطلب العفو العام

2- أن تتبع النصر صفة الديمومة وليست مؤقتة تعقبه استمرار القتال لاحقا،

3- اعتراف الرأي العام بالهزيمة.

4- احتلال واسع للأراضي وتدمير كامل للقوات.

دون هذه المعايير أو اغلبها، يصيح النصر نسبيا، وفي الحروب الجديدة أصبح النصر الحاسم منال يصعب إدراكه، وذلك بسبب طبيعة تلك الحروب، وجراء ذلك أصبح النصر الجزئي أكثر رواجا، فعمدت الإطراف المتحاربة إلى تحقيق نصر جزئي أثناء الحرب لإقناع الرأي العام بالنصر.

إن نسبية الانتصار والهزيمة حالة أصبحت معهودة في الآونة الأخيرة للأسباب التالية:[2]

1- عدم عدالة الحرب، فالحرب هي خليط من صراع مادي وأخلاقي، فالقوة الأخلاقية للحرب من الممكن أن توازي القوة المادية، ولهذا لابد من أن يكون هناك صدقيه وعدالة من وراء الحرب، فالوسائل المادية وحدها غير كافية لخوض حرب، ومثال ذلك فأن الحرب الليبية حسمت بهزيمة لنظام القذافي ونصر لقوات الناتو والثوار الليبيين بسبب إحساس الشعب الليبي

[1] عماد قدوره، نسبية النصر والهزيمة في الحروب الحديثة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، http://www.dohainstitute.org/release/133d6d16-3028-419a-872f-d86dd47f0c3a

[2] عماد قدورة، مصدر سابق

بعدالة قضيته، على عكس الحرب السورية التي يرى الطرفان فيها أنهما يدافعان عن قضية عادلة.

2- عدم انكسار الإرادة: عادة ما تقوم الدول صاحبة القوة بضربة أولية هائلة لكسر إرادة الخصم، وترك انطباع نفسي سلبي لدى جمهوره، وإجباره على اليأس من هذه المعركة، من خلال تدمير البنية التحتية المدنية والعسكرية، وهذا ما حصل في حرب العراق وحرب لبنان وحرب غزة، وحرب أفغانستان التي لم تنكسر إرادة جمهورها ولا إرادة حركة طالبان والتي ما زالت مستمرة إلي اليوم.

3- الثورة العظيمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإعلام، فأصبحت السيطرة على المعلومات والمحافظة عليها أمرا صعبا، بسبب الانتشار الواسع للمحطات الفضائية ومراسيلها الذين ينقلون أحداث الحروب لحظة بلحظة، وبجميع اللغات، وتعمل هذه المحطات على نقل صور الضحايا والآثار التي خلفتها الأعمال العسكرية وتقديم التحليلات في جميع المجالات للعالم، وهذا بدوره قيد القوى العسكرية من العمل بحرية مطلقة في مسرح العمليات ووضع حد للحروب قبل تحقيق أهدافها النهائية.

6.2 الانتفاضة

الانتفاضة هي رفض شعب من الشعوب أو طبقة من الطبقات الواقعة تحت نير الاستغلال والإرهاب لنظام أو طبقة أو شعب أخر، مما يولد حالة من الانفجار الثوري في المكان والزمان المحددين، ويستخدم بها الوسائل والأدوات المستخدمة في النضال الطبقي.[1]

[1] عمر حلمي الغول، الانتفاضة ثورة كانون: انجازات..وافاق، (دمشق، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، ط1، 1990) ص22

هل يمكن اعتبار الانتفاضة الفلسطينية حربا؟

الانتفاضة الفلسطينية الأولى والثانية أتت للخلاص من نير الاحتلال والاستغلال والإرهاب الإسرائيلي وكانت الانتفاضة استخدام للعنف المتبادل بين الجيش الإسرائيلي النظامي من جهة وجبهات مدنية ومنظمات عسكرية فلسطينية من جهة أخرى، واتت بعد تصادم الإرادات الفلسطينية الإسرائيلية، وعمل كل طرف من طرفي الصراع على فرض إرادته باستخدام العنف والقتل المتبادل، واخذ هذا العنف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيلين طابع الديمومة والاستمرارية .[1]

[1] انظر تعرف كلاوزفتش للحرب، ص 11

7.2 دراسات سابقة

من خلال متابعة الباحث للدراسات السابقة في موضوع مقارنة حروب إسرائيل الجديدة مع حروبها القديمة، لم يجد الباحث في الجامعات الفلسطينية أي رسائل أو بحوث تناولت الموضوع من ذات الزاوية وكان هناك العديد من الدراسات والكتب التي تتحدث عن حروب إسرائيل الجديدة أو المتغيرات الإستراتيجية التي طرأت على حروب إسرائيل الجديدة ومن هذه الدراسات:

1- كتاب لـ أوري بن أليعازر بعنوان "الحروب الجديدة لإسرائيل"، ترجمة عليان الهندي، إصدار مركز أوري روبين ل لنشر عام 2012 تحدث هذا الكتاب عن التغيرات التي طرأت على المجتمع الإسرائيلي بعد اتفاقيات أوسلو كما يشير الكتاب إلى تأثير اتفاقيات أوسلو والعولمة على الجيش الإسرائيلي من حيث نظرية الأمن الإسرائيلي وتركيبته الاجتماعية، ويركز الكتاب في حديثه على الانتفاضة الفلسطينية الثانية ويعرضها كحرب جديدة نتجت عن إستراتيجية حرف الانتباه التي تبنتها القيادة الإسرائيلية، ويشير الكتاب أيضا إلى الضغوطات الخارجية والداخلية بخصوص طبيعة الحرب وأهدافها والتغييرات التي طرأت على سياسات إسرائيل، بالمجمل فان الكتاب يعمد إلى تفسير الحروب الجديدة تفسيراً اجتماعياً تاريخياً دون الحديث عن الحروب القديمة ودون التركيز على المتغيرات الأساسية التي طرأت على الحروب الجديدة والمقارنة بينهما.

2- هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بنظرية الأمن الإسرائيلي واهم المتغيرات التي طرأت عليها مثل كتاب للدكتور محمد المصري بعنوان، "نظرية الأمن الإسرائيلي"، الصادر عن المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات الإسرائيلية عام 2008، حيث يعمل هذا الكتاب على دراسة وتحليل نظرية الأمن الإسرائيلي، ويتتبع التطورات التي طرأت عليها حسب الظروف، كما يصور الأخطار التي تتعرض لها إسرائيل في وجودها، ويخلص الكتاب إلى عدم الاقتناع

بصلاحية نظرية الأمن الإسرائيلي بصورة دائمة، وهناك دراسة لامجد جبريل بعنوان تداعيات الحرب على المجتمع الإسرائيلي وكيف أثرت على إعادة النظر في مفهوم الأمن الإسـرائيلي، والصادرة عن مركز البحوث والدراسات السياسية عام 2008

3- هناك العديد من الدراسات تناولت واهتمت بالحروب العربية الاسرائيلية من حيـث اسـبابها وأحداثها وأهدافها ونتائجها ومستجداتها وتأثيراتها واهم تلك الكتب: (العدوان الإسرائيلي علـى قطاع غزة العملية العصف المأكول لـ محسن محمد صالح)، (حرب 2006 بين حـزب الله وإسرائيل لـ مات ماثيور)، (انتفاضة الأقصى لـ عدنان إدريسي)، (الحائط الحديدي لـ افي شليم)، (الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام لسيدني بيلن)، (انتفاضة الأقصـى لـ عدنان إدريسي)

4- دراسات اهتمت بتداعيات الحروب على المجتمع الإسـرائيلي وعلـى المسـتوى السياسـي والعسكري الإسرائيلي مثل:

أ- دراسة لـ مهند مصطفى في مجلة قضايا إسرائيلية العدد 48 "العدوان على غـزة 2012 بين النتائج العسكرية والدلالات السياسية" والصادرة عن مركز مدار عام 2013.

ب- ودراسة لـ عبد الرؤوف سنو بعنوان الحرب الاسرائيلية اللبنانيـة الخلفيـات والمواقـف والابعاد، لمجلة الحوار العربي، عدد 22، عام 2006.

ت- دراسة لـ جمال زحالقة بعنوان الحالة الإسرائيلية بعد حرب لبنان الثانية، لمجلة الدراسات الفلسطينية، ، المجلد 17، العدد 68، عام 2006

5- سلسة المجلات والكتب والنشرات الصادرة عن مركز مدار للدراسات الإسرائيلية، والتي تفيـد موضع الدراسة مثل تقرير مدار الاستراتيجي السنوي، وسلسلة مجلة قضايا إسرائيلية، وأوراق إسرائيلية، والتي يقوم بإعدادها مجموعة من أساتذة الجامعات وأصحاب الاختصـاص، مثـل

هنيدة غانم، ومهند مصطفى، وفادي نحاس، وجوني منصور، وأنطـــوان شـــلحت وآخـــرون، وتتناول هذه الدراسات بشيء من التحليل والدراسة المعمقة لحروب إسرائيل، من حيث أسبابها وأهدافها ونتائجها وتاثيرها على المجتمع والمستوى السياسي والعسكري، كمـــا تتنـــاول هـــذه الدراسات المتغيرات التي طرأت هذه الحروب.

الفصل الثالث

متغيرات الحروب العربية الإسرائيلية الجديدة

خلال العقود الأولى على قيام دولة إسرائيل كان التهديد الاساسي الذي يحيط بهذه الدولة ان تشـــن الجيوش النظامية التابعة للدول العربية هجوما مشتركا على حدودها يؤدي إلى تدميرها أو احتلالها، لكن خلال العقود الأخيرة تبدل الجو السياسي في منطقة الشرق الأوسط وأخذت المنطقة تأخذ طابع عدم الاستقرار والتغير المتسارع، فأصبح مصدر التهديد منظمات عسكرية تمتلك القدرة على إطلاق النار عن بعد تحدد فيها عمق الجبهة الداخلية، وهذه المنظمات لا تمتلك بنية تحتية واضحة لتدميرها وهذا بدوره أدى إلى تبدل الاستراتيجيات الأمنية الإسرائيلية، يمكن تقسيم حروب إسرائيل زمنيا إلى قسمين على النحو التالي:

- حروب إسرائيل القديمة وتشمل حروب (1948، 1956، 1967، 1973)
- حروب إسرائيل الجديدة وتشمل حـــروب (1978، 1982، 1988، 2000، 2006، 2009، 2012، 2014) وقد تم التمييز بين الحروب الجديدة والقديمة بناءا على أربع متغيرات رئيسية:

1.3 المتغير الأول: دولة بمواجهة عصابات

تفترض الدراسة أن إسرائيل خاضت حروبها القديمة باستخدام جيشها النظامي ضد الجيوش النظامية العربية، ودارت بينهما معارك كبيرة واضحة، اشتركت فيها اغلب التشكيلات القتالية، واستخدمت بهذه الحروب معظم صنوف الأسلحة الثقيلة والخفيفة، وكانت هذه الجيوش تملك بنية تحتية واضحة، كالمعسكرات والمطارات والطرق العسكرية، وهذا ما ساعد إسرائيل على تحقيق انتصاراتها في الحروب القديمة، من خلال عنصر المفاجأة والضربة الإستباقية ضمن نظريتها العسكرية.

وبذلك تفترض الدراسة أن حرب 1973 كانت آخر الحروب العربية الإسرائيلية التقليدية، لتبدأ إسرائيل مرحلة جديدة من الحروب التي لم تعتد عليها من قبل، وهي الحرب ضد منظمات عسكرية حربية تتبنى حرب العصابات وتتميز هذه المنظمات بعدد من المزايا أهمها: [1]

- مجموعات مقاتلة تملك بضعة ألاف من العناصر المدربين تدريبا عسكريا جيدا، ويتبنون أسلوب حرب العصابات القائم على طريق، (اضرب واهرب)، (الهجوم المباغت)، (والتقشف في استخدام الآليات الثقيلة).
- يكون بحوزة تلك الجماعات في أحيان كثيرة عدد من الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى التي تستطيع الوصول إلى مناطق حساسة للعدو وإيلامه بشكل كبير.
- لهذه المنظمات عقيدة قتالية مستمدة من ايدولوجياتها السياسية، تمكنها من مواجهة الجيوش النظامية.
- لهذه المنظمات خبرة ودراية واسعة بطبيعة الأرض التي تنفذ منها نشاطاتها، كما تتلقى دعما وتأييدا قويا من السكان المدنيين المحيطين بها.

[1] محمد المصري، مصدر سبق ذكره، ص148

بناءا على ذلك، فإن حرب العصابات وكما نفذها الجانب العربي، (الفلسطيني واللبناني) تميزت بالتالي:[1]

- عملت هذه المنظمات على توجيه ضرباتها على امتداد العمق الإسرائيلي، بسهولة نسبية وحيوية عالية.
- بخلاف الحروب القديمة أصبحت إسرائيل عاجزة عن اخذ زمام المبادرة، وتميزت هذه المنظمات بقدرتها على بدء الهجوم والمبادرة.
- أصبح التحكم والسيطرة بمسرح العمليات الحربية أكثر صعوبة، نظرا لاتساع رقعة ارض المواجهة، وطبيعة المعركة.
- صعوبة الحسم العسكري في مثل هذه المعارك، وأفضل من عبر عن ذلك خبير الشؤون العسكرية والإستراتيجية رؤوفين بدهتسور بقوله، *"القضاء على منظمة حزب الله ليس ممكنا إلا إذا خضنا حربا لثماني سنوات وقتلنا جميع نشطاء هذه المنظمة".*[2]

2.3 المتغير الثاني: تحول الجبهة الداخلية إلى جبهة مركزية

يعتبر الأمن الشخصي في الجبهة المدنية (الداخلية) من أهم ركائز الأمن القومي، فقد يتعرض الأمن القومي بشكل عام لخطر الانهيار إذا افتقرت الجبهة المدنية الداخلية للأمن الشخصي،[3] ومع تسارع التطور التكنولوجي وانتشار تكنولوجيا الصواريخ البالستية وحتى الصواريخ متوسطة المدى، ووصولها لأغلبية دول العالم والدول العربية، أصبح من السهل على هذه الصواريخ الوصول لأي أهداف عسكرية ومدنية عن بعد ألاف الكيلومترات، فبطلت الأهمية الإستراتيجية لمساحة الأرض

[1] مصدر سابق، ص97-98

[2] رؤوفين بدهتسور، (8-8-2006)، إسرائيل دخلت الحرب دون استعداد ودون أن تعرف كيف ستخرج منها، ملحق المشهد الإسرائيلي "مدار"، ص2

[3] محمد المصري، مصدر سبق ذكره، ص96

والعمق الاستراتيجي الإسرائيلي، ولن يضطر الطرف الذي يملك قوة نار نوعية من الصواريخ لخوض مواجهة عسكرية مباشرة لإيقاع الأذى والهزيمة بخصمه.[1]

لم تتأثر الجبهة المدنية بشكل مباشر أو قوي في الحروب القديمة، وبهذا الخصوص، يقول الوزير السابق لحماية الجبهة الداخلية "متان فلنائي" في هذا الموضوع، "في حروب إسرائيل القديمة لم يكن هناك تهديد مباشر للجبهة المدنية، إلا بحالات محدودة جدا من الطائرات الحربية وكان التهديد الصاروخي يشكل تهديدا هامشيا لا يذكر"،[2] لم تتأثر الجبهة المدنية بشكل مباشر أو قوي في الحروب القديمة، ويقول أيضا الدكتور يهودا بن مائير نائب وزير الخارجية السابق، إن أسهم إسرائيل كدولة للشعب اليهودي ارتفعت كثيرا لدى الشتات اليهودي، بعد حرب 1967، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، ويدعي الدكتور يهودا، أن الهجرة السوفيتية الكبيرة في مطلع التسعينات تعود بذورها إلى حرب 1967.[3]

في الحروب الجديدة أصبح ضرب الجبهة المدنية الإسرائيلية أمرا هيناً، خاصة بعد انتشار تكنولوجيا الصواريخ بأيدي معظم الدول العربية، حتى أصبحت بيد بعض المنظمات العربية والإسلامية، فأحس المجتمع الإسرائيلي بالانكشاف والخطر وسيطر عليه الخوف والذعر على المستوى الفردي والعائلي والجماعي،[4] وعلى عكس الحروب القديمة أصبحت الجبهة المدنية عامل أساسي في عمل الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية.

---

[1] رضا سليمان،(1991)، امن إسرائيل بعد حرب الخليج، مجلة الدراسات الفلسطينية. بيروت، د.ن، العدد السادس، ص74

[2] متان فلنائي، مستوى جهوزية الجبهة الداخلية لمواجهة التهديد الصاروخي ما زال دون المستوى المطلوب، (رام الله، منشورات مركز مدار، 2012/8/7, http://www.madarcenter.org/mash-had-details.php?id=23552)

[3] يهودا بن مئير، تقرير خاص، وقائع ندوة حول 40 عام على حرب 1967، (رام الله، منشورات مركز مدار، 2007/7/15، http://www.madarcenter.org/pub-details.php?id=226)

[4] رضا سليمان، مصدر سبق ذكره، ص50–510

3.3 المتغير الثالث: عدم القدرة على الحسم العسكري

كان من السهل تحديد المنتصر في الحروب العربية الإسرائيلية القديمة لكل طـــرف مـــن طرفـــي الصراع، فقد كانت النتائج واضحة من خلال تدمير القوى الحربية للجيوش ودحرهـــا، والســـيطرة على أراضي ومواقع مهمة ، واعتقال المئات من الجنود، أما في الحروب الجديدة فقد أصبح النصر صعب التحديد، غير معلوم لأي طرف وأصبح إحراز نصر سريع وحاسم أمر صعب لعدة أســـباب هي:

- أصبح كل طرف يدعي النصر وهزيمة الطرف الأخر
- أصبحت ساحة القتال مشبعة بقوة النار بآلاف من الصواريخ التي تمتلكها الـــدول والمنظمـــات العسكرية.[1]
- خوض حروب مع منظمات تعتبر ذات قوة منخفضة وتستخدم أسلوب حرب العصابات حد مـــن قدرة الجيش الإسرائيلي على استخدام ثقله العسكري بشكل فعال.[2]
- يصعب على المنظمات العسكرية منخفضة القوة تحقيق نصر عسكري على إسرائيل، ويصـــعب على إسرائيل تحقيق نصر سياسي وكذلك عسكري على المنظمات الفلسطينية واللبنانية.[3]
- يصعب اعتبار أن إسرائيل حققت النصر بسبب ضرب عمقها الداخلي المدني، وبالمقابل يصعب اعتبار أن المنظمات حققت النصر بسبب عدد القتلى المدنيين، والدمار الكبير في البنية التحتيـــة المدنية.

[1] أهارون ليفران،أفول قدرة الردع الإسرائيلي، مصدر سابق، ص31

[2] مصدر سابق، ص 47

[3] محمد المصري، مصدر سبق ذكره، ص100

وتفترض الدراسة انه على مر الحروب القديمة كان هناك عدة معايير للنصر والهزيمة وهذه المعايير كانت غائبة في الحروب الجديدة أهمها:

- تحقيق الأهداف والغايات الموضوعة للحرب
- تحقيق حسم عسكري في الميدان كتدمير جيوش ودحرها واحتلال أراضي واسعة من الأراضي التي تحت سيطرة العدو
- وعي الرأي العام بالانتصار، فالرأي العام عادة ما يكون أهداف بعيدة عن الأهداف السياسية الرسمية.

4.3 المتغير الرابع: تبني استراتيجيات أمنية جديدة

كان لظهور المقاومة المسلحة من قبل فصائل فلسطينية ولبنانية لديها ايدولوجيا وطنية أو دينية وتتبنى أسلوب حرب العصابات وتعتمد على ضرب الجبهة المدنية الإسرائيلية بصواريخ قصيرة المدى ومتوسطة المدى وتنفذ عمليات تفجيرية في العمق الإسرائيلي تحديا جديدا لنظرية الأمن الإسرائيلي،[1] التي كانت تعتمد على الركائز الأساسية لنظريتها الأمنية خلال الحروب القديمة، والتي لم تعد ذات جدوى فعالة في حروبها الجديدة، وتفترض الدراسة أن هذه التغييرات أدت إلى تحولات كبيرة في بنية نظريتها الأمنية، فبعد أن كانت تعمل على نقل المعركة إلى ارض العدو عبر حرب خاطفة مدمرة أصبحت أكثر اعتمادا على استنزاف القدرات العسكرية والمادية للمنظمات العسكرية وتوجيه ضربات مؤلمة للسكان المدنيين التي تعتبر الحاضنة للمنظمات ، وحرمانهم من بعض متطلبات الحياة الأساسية مثل قطع المياه والكهرباء وفرض حظر التجول[2] لإقناعهم وإقناع المنظمات التخلي عن أسلوب العنف في المواجهة , وستعمل هذه الدراسة خلال عرضها للحروب على إثبات الادعاءات السابقة بمزيد من التفصيل.

---

[1] ترجمة مركز اللغات التابع لحركة الجهاد الإسلامي، جز العشب، الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية في مواجهة تعاظم تحدي المقاومة، (معهد بيجن للدراسات، ترجمة مركز اللغات التابع لحركة الجهاد الإسلامي، 2014)، ص3

[2] اوري بن اليعازر، مصدر سبق ذكره، ص170

الفصل الرابع

الحروب العربية الإسرائيلية القديمة

1.4 حرب 1948

انقسمت حرب النكبة إلى مرحلتين؛ بدأت المرحلة الأولى في 29 تشـرين الثـاني 1947، عقـب إصدار قرار التقسيم بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فكانت في بدايتها تأخذ طـابع انتقـامي، بـين الفلسطينيين والصهاينة إلى أن وضعت القيادة العسكرية والسياسية الصهيونية خططا مفصلة لإقامة الدولة اليهودية في فلسطين وحملت هذه الخطط حروف، أ. ب. ج. د، وكانت اشملها الخطة الأخيرة التي أطلق عليها خطة دالت، والتي وزعت على قادة ألوية الهجاناة التي وصل عددها قبل الحـرب الرسمية الى 12 لواء، وكانت هذه الخطط تشتمل على وصف مفصل للمدن والقرى الواقعة تحـت مسرح عمليات كل لواء، والمصير الذي يجب أن تؤول اليه كل قرية ومدينة من احـتلال وطـرد وتدمير، كانت هذه الخطط عبارة عن أوامر تنفيذ واضحة جدا كما يظهر في وثائق أرشيفات الجيش الإسرائيلي،[1] وكان هدفها تأمين المناطق المخصصة للدولة اليهودية طبقا لقـرار الأمـم المتحـدة،

[1] جوني منصور وفادي نحاس، المؤسسة العسكرية في إسرائيل، (رام الله، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2009)، ص 139-137

وتأمين المستوطنات خارج هذه المناطق، ونتيجة لذلك العدوان تفسخ المجتمع الفلسطيني وكان الطرد الفلسطيني يتم دون أي تباطؤ وذلك من خلال تدمير المدن والقرى الفلسطينية واحتلالها.

بدأت الحرب الفعلية النظامية بين الطرفين في 15 أيار 1948، بعد أن دخلت الجيوش العربية النظامية الخمسة فلسطين، ويمكن تقسيم الحرب إلى ثلاث جولات، بدأت الأولى منها في 15 أيار، واستمرت حتى 11 حزيران من العام ذاته، وكان مجموع القوات العربية النظامية والغير نظامية التي قاتلت في فلسطين خلال الجولة الأولى 21 ألف مقاتل، مقابل ما يزيد عن 67 ألف مقاتل يهودي،[1] وبالرغم من قلة عدد الجيوش العربية ألا أنها حققت تفوقا ملحوظا خلال الجولة الأولى، فقد سيطرت على مساحات واسعة من فلسطين، ولو كانت الدول العربية جادة في إنقاذ فلسطين وحشدت جيوشها واستمرت في حربها لتمكنت من هزيمة جيش المنظمات الصهيونية.[2]

أما على الجانب الإسرائيلي فقد كان الوضع بالنسبة لهم حرجا، إذ كانت الأخطار تحدق بدولتهم وهي في مهدها بسبب نقص الأسلحة والمعدات ووصول القوات العربية إلى مناطق إستراتيجية، وكانت الكارثة الكبرى بالنسبة لليهود هو استسلام الحي اليهودي في القدس للقوات العربية، واستسلام عناصر الهجاناه للقوات العربية، وهذا دفع بن جوريون إلى الاتصال بممثل إسرائيل في الأمم المتحدة أبا ابيان، وابلغه بسوء الوضع وطلب منه تأمين وقف إطلاق النار فورا، فتقدمت بريطانيا بطلب لمجلس الأمن ينص على وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين ويمنع وصول الأسلحة إلى الطرفين، فصادق مجلس الأمن على هذا القرار، و في 7 حزيران أعلن أن وقف إطلاق النار سوف يدخل حيز التنفيذ في 11 حزيران، وفي 9 حزيران وبسبب الضغوط الدبلوماسية التي

[1] هيثم الكيلاني،الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الإسرائيلية 1948–1988،(بيروت، مركز الوحدة العربية، ط1، 1991)، ص76

[2] مصطفى الطحان، فلسطين والمؤامرة الكبرى، (الكويت، المركز العالمي للكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى 1994)، ص273–274

تعرض لها العرب تلقى برنادوت من العرب موافقة على وقف أطلاق النار، وتلقى موافقة مماثلة من اليهود.[1]

بدأت الجولة الثانية في 8 تموز، ولكن بطريقة مختلفة فقد تمكنت القوات الصهيونية من تحسين جميع قطاعات الأسلحة، فقد توفرت بجميع أنواعها، إضافة إلى المتطوعين الذي استقدموا من 75 مركز تدريب منتشرة في أنحاء أوربا، فباشرت الطائرات اليهودية بدك العواصم العربية المجاورة، وسيطرت على مدينتي اللد والرملة بعد انسحاب القوات الأردنية منها، واحتلت مرج رأس العين ومرج بن عامر بعد أوامر أعطيت للجيش العراقي للانسحاب منها، وانسحب جيش الإنقاذ من الجليل الغربي، وخلال ثلاث أيام قامت القوات الصهيونية بتوسيع احتلالها لمناطق الوسط.[2]

بدأت الهدنة الثانية في 15 تموز 1948، بقرار من الأمم المتحدة لإيجاد حل سلمي للمشكلة، فوافق العرب على الهدنة بسبب الأوضاع المأساوية التي لحقت بهم بعد الجولة الثانية من الحرب، ووافق اليهود عليها لتثبيت انتصاراتهم وإعادة ترتيب أوضاعهم.

بعد الهدنة تحرك اليهود بقوة لتثبيت انتصاراتهم وفرض الأمر الواقع، فشنوا هجوما عنيفا على القوات المصرية، في 14 تشرين أول 1948 على أسدود غربا وتحركوا إلى عراق المنشية وجبال الخليل شرقا، وشنوا هجوما على المجدل في الشمال، ثم على غزة وبئر السبع، فتمكنوا من احتلال المجدل وعسقلان والنقب كاملا، وتمكنوا من تصفية الجيوب الفلسطينية في الشمال الفلسطيني.[3]

---

[1] سيدني بيلين، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ترجمة إلياس فرحات (بيروت، دار الحرف العربي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى،1992) ، ص 31–37

[2] مصطفى الطحان، فلسطين والمؤامرة الكبرى، مصدر سبق ذكره، ص 277–278

[3] مصدر سابق، ص 278

خاضت إسرائيل ما أسمته حرب التحرير(النكبة) في شهر أيار 1948، بلغ عدد اليهود حينها 645 ألف، 44% منهم من فئة الشباب القادرين على حمل السلاح، وأكثر من نصفهم من الذكور المشاركين فعلا بالحرب، وهناك العديد من الإناث المشاركات أيضا، ،[1] وهذا يعكس الصبغة العسكرية الواضحة لهذا المجتمع.

1.1.4 نتائج الحرب:

انتهت الحرب بهزيمة ساحقة للجيوش العربية ، واحتلت القوات الصهيونية ما يقارب 80 بالمائة من المساحة الكلية لأرض فلسطين أي زيادة الثلث عما كان مخصص لها في قرار التقسيم الذي كان مقررا للدولة اليهودية في الأمم المتحدة، هذه الزيادة (غربي القدس وعكا ويافا واللد والرملة والجليل الغربي، ومئات القرى العربية)،[2] وبسبب التحام الجبهات في الحرب بين طرفي الصراع، فقد تضررت الجبهات المدنية من كلا الطرفين، ولكن تضرر الجبهة المدنية الإسرائيلية لا يذكر أمام الجبهة المدنية الفلسطينية، اذ أن المجتمع الإسرائيلي كان ذا صبغة عسكرية واضحة، ولم تتضرر الجبهة الداخلية الإسرائيلية إلا في حالات الاشتباك المباشر بالمدن والغارات الجوية المتفرقة المتبادلة بين كلا الطرفين، أما على الجبهة الفلسطينية فقد كان السواد الأعظم من السكان المدنيين، وعملت القوات الصهيونية على إلحاق الأذى بهم عن طريق احتلال المدن وتدمير القرى، ودفعت باتجاه التهجير الجماعي للفلسطينيين، وكانت أكبر موجة من المهجرين قبل اندلاع الحرب الرسمية بين القوات الصهيونية والجيوش العربية في 15 أيار 1948، ومع نهاية العام نفسه وصل

[1] هيثم الكيلاني، مصدر سبق ذكره، ص 6

[2] مصدر سابق، 86

عدد اللاجئين الفلسطينيين إلى 700 ألف لاجئ تقريبا، شرد معظمهم إلى الضفة الغربيـــة وقطـــاع غزة والدول العربية المجاورة.[1]

2.4 حرب 1956

1.2.4 أسباب الحرب:

بعد قيام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس، عزمت بريطانيا بالقيـــام بعمـــل عسكري ضد مصر، وفضلت إشراك فرنسا التي لها مصالح اقتصادية في قناة السويس والتي عانت من دعم عبد الناصر للثورات الإفريقية خاصة الثورة الجزائرية، فاقترح الفرنسيون إشراك إسرائيل في الحرب لسحب الجيش المصري إلى شبه جزيرة سيناء وتدميره فيها،[2] اتفقت كل من بريطانيـــا وفرنسا وإسرائيل على أن تبدأ الأخيرة هجومها على سيناء، ثم تقوم فرنسا وبريطانيا بتوجيه إنذار لمصر وإسرائيل بالابتعاد مسافة 16 كم عن ضفتي قناة السويس، ثم يتبعه هجوم كاسح من القوات البريطانية والفرنسية بحجة الفصل بين القوات المتصارعة ووقعت هذه الاتفاقية بـــين الأطـــراف المذكورة آنفا بتاريخ 24 تشرين الأول 1956،[3] ولكن إسرائيل كانت حريصة على اخذ ضـــمانات من بريطانيا بتدمير الطيران المصري منذ لحظات الحرب الأولى حتى لا تتضرر جبهتها المدنية، وأن تتدخل بريطانيا عسكريا بحيث لا تكون إسرائيل وحدها سوى ساعات معدودة.[4]

2.2.4 أحداث الحرب:

---

[1] أفي شليم، مصدر سبق ذكره، 36

[2] هيثم الكيلاني، المصدر سبق ذكره، ص191

[3] جوني منصور وفادي نحاس، مصدر سبق ذكره، ص177–178

[4] محمد صابر عرب، حرب السويس بعد أربعين عام، (القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، 1997) ص192

في مساء يوم 29 تشرين أول بدأت إسرائيل هجوما قويا ومفاجئا على مصر،[1] حيث قامت 16 طائرة نقل إسرائيلية بإلقاء قرابة 400 مظلي على ممر متلا الذي يبعد 50 كلم عن الضفة الشرقية لقناة السويس، وتولت 12 طائرة موستير المراقبة،[2] ثم قامت الكتيبة الخامسة والسادسة من اللواء الثاني التابعة للجيش المصري بعبور قناة السويس لمواجهة العدوان الإسرائيلي، وفي ليلتي 30 و 31 التقت كتيبة المظليين مع وحدات المدرعات في الجيش الإسرائيلي ، انضم سلاح الجو البريطاني والفرنسي إلى القوات الإسرائيلية بهدف توجيه ضربات للطيران المصري، ثم قام الجيش الإسرائيلي بشق طريق باتجاه ممر قناة السويس من المحور الشمالي بعد أن حاصرت موقعي أم الكتف وأبو عجيلة وبداخلها فرق عسكرية مصرية، ووقعت كتائب من الجيش الإسرائيلي في مصيدة نصبتها القوات المصرية في ممر متلا، أدى إلى وقوع عدد كبير من الخسائر البشرية بالأرواح بصفوف الجيش الإسرائيلي، ثم أصدرت القيادة المصرية أوامرها لقواتها بالانسحاب إلى الضفة الشرقية لقناة السويس، إلا أن عددا كبيرا من أفراد القوات المصرية لم ينجحوا بالعودة إلى السويس فوقعوا في الأسر الإسرائيلي، فأمرت القيادات الإسرائيلية بإعدام المئات منهم، كما قامت قوات البحرية الإسرائيلية بمهاجمة سفن وبوارج مصرية ونجحت بالاستيلاء على بارجة منها وسحبها إلى ميناء حيفا لعرضها كغنيمة حرب. [3]

حسب الاتفاق توقفت القوات الإسرائيلية عند الكيلو السادس عشر شرقي القناة، وفي هذه الفترة عملت القوات الإسرائيلية بالقضاء على الفدائيين الفلسطينيين، وتصفية قواعدهم في غزة وشرق

[1] يجدر الإشارة انه في نفس اليوم الذي بدأت به الحرب، قامت قوة إسرائيلية بتنفيذ مذبحة كفر قاسم، بهدف ترويع الأهالي وتهجيرهم، راح ضحية هذه المجزرة 49 مدني فلسطيني اغلبهم من النساء والأطفال. عادل مناع واخرون، الفلسطينيون في اسرائيل، (حيفا، مدى الكرمل، 2011 مرجع الكتروني)، ص76

[2] محمد صابر عرب، مصدر سبق ذكره، ص199

[3] جوني وفادي، مصدر سبق ذكره ، ص178–179

سيناء ووصلت القوات الإسرائيلية إلى مدينة شرم الشيخ في أقصى جنوب سيناء ، وقامت باحتلال جزيرتي تيران وصنافير في خليج العقبة،[1] والتي تخلت عنهما السعودية لصالح مصـــر، رفضـــت مصر الإنذار الأنجلو فرنسي بالابتعاد عن قناة السويس، فقامت الطائرات الفرنســـية والبريطانيـــة بضرب المواقع والمطارات المصرية فور انتهاء المهلة، وفي يوم 5 تشرين الثاني، بدأ هجوم جوي أنجلو فرنسي أخر على القوات المصرية، فتم إنزال مظليين بريطانيين في مطار جميـــل غـــرب بورسعيد، وإنزال فرنسي في بور فؤاد، وفي جنوب بور سعيد واستمر القتال لمدة يومين.[2]

بعد الاعتراض الدولي الواسع على العدوان ضد مصر كثفت الولايات المتحـــدة الأمريكيـــة مـــن اتصالاتها مع لندن بضرورة بوقف إطلاق النار الذي دعت له الأمم المتحدة، وفي نفس المرحلة بلغ الاقتصاد البريطاني والفرنسي أقصى درجات السوء بسبب انخفاض احتياطي الذهب لديهم، وهـــذا لعب دورا مهما في إعلان كل من فرنسا وبريطانيا بتاريخ 3 كانون أول الانسحاب من مصر على وجه السرعة، وبتاريخ 22 كانون الأول انسحبت القوات الأنجلو فرنسية من سيناء، وحلت مكانهـــا قوات الطوارئ واستلمتها القوات المصرية بعد 5 أيام، وتقدمت إسرائيل إلى السكرتير العام للأمـــم المتحدة بطلب الحصول على ضمانات مقابل الانسحاب، إلا أن السكرتير العام رفض ذلـــك وأكـــد على الانسحاب دون أي شرط بعد مراوغة طويلة من قبل إسرائيل وتدخل أطراف عديدة، انسحبت إسرائيل من سيناء وغزة مقابل فتح طريق الملاحة البحرية في خليج العقبة أمام السفن الإسرائيلية.[3]

[1] مصدر سابق

[2] سيدني بيلين، مصدر سبق ذكره، ص143

[3] لطيفة سالم وآخرون، حرب السويس بعد أربعين عام، مصدر سبق ذكره، ص283–286

3.2.4 أهداف إسرائيل من حرب 1956:

كان هناك عدد من الأهداف المهمة والواضحة لحرب 1956 أهمها:

1- القضاء على قواعد الفدائيين الفلسطينيين في قطاع غزة وسيناء المدعومة من الحكومة المصرية.

2- تنفيذ هجمة إستباقية، لحرمان مصر من القدرة على القيام بأي هجوم عسكري وذلك من خلال شل القدرات والإمكانيات العسكرية والإستراتيجية المصرية.

3- السيطرة على مضيقي تيران وصنافير، لفتح خطوط الملاحة أمام السفن الإسرائيلية بعد أن منعتها البحرية المصرية من ذلك. [1]

4- التوسع الجغرافي تجاه سيناء لعدة أسباب منها؛ اكتساب المزيد من العمق الاستراتيجي، والتوسع السكاني خاصة بعد زيادة عدد سكان إسرائيل من 700 ألف في عام 1948 إلى مليون و 400 ألف عام 1951، بالإضافة إلى ادعاء إسرائيل بأن سيناء جزء من موروثها الديني.

5- القضاء على الثورة المصرية بإسقاط الحكم الناصري

6- إلزام مصر بالتسوية السلمية بعد إخضاعها عسكريا. [2]

4.2.4 نتائج الحرب:

[1] جوني وفادي مصدر سبق ذكره، (نقاط1-3)، ص177

[2] هيثم الكيلاني، مصدر سبق ذكره، (نقاط 4-5) ص 173-174

حققت إسرائيل أهدافها الرئيسية من الحرب، وكانت نتائجها كالأتي: .[1]

أولا: تحقيق نصر واضح بإلحاق هزيمة كبيرة بالجيش المصري وتدمير البنية التحتية العسكرية المصرية في سيناء، ورفع معنويات الجيش الإسرائيلي، وتصنيفه أقوى جيش بالشرق الأوسط.

ثانيا: تم تحقيق الهدف الثاني وهو فتح مضائق تيران أمام الملاحة الإسرائيلية، وحصلت إسرائيل على ضمانة أمريكية إن إغلاق المضائق سيكون مبررا لحرب جديدة.

ثالثا: توقفت هجمات الفدائيين الفلسطينيين بعد تدمير قواعدهم بغزة، كما أن الجيش المصري لم يعد إلى قواعده في سيناء، وبذلك أصبحت سيناء منطقة منزوعة السلاح وهذا ما أعطى إسرائيل أحد عشر عاما من الأمن.

3.4 حرب 1967 (نموذج)

1.3.4 أسباب الحرب:

وقعت هذه الحرب سنة 1967 على النحو المتسلسل التالي:

1- بدأت أولى الأحداث عندما شنت قوات من الجيش الإسرائيلي، هجمة واسعة على قرية السموع جنوبي الخليل، أدت إلى مقتل عشرات الجنود الأردنيين وتدمير 41 منزلا، مما أحرج النظام الأردني والنظام الناصري.

2- قامت قوات سورية بإطلاق النار على جرار إسرائيلي كان يحرث الأرض في المنطقة المنزوعة السلاح، فرد الإسرائيليون بالمثل، ثم قامت القوات السورية بقصف مستوطنات محاذية لها، وتطورت المناوشات عندما قام سلاح الجو الإسرائيلي ولأول مرة باختراق المجال

[1] إفي شلايم، مصدر سبق ذكره، ص 181

الجوي للعاصمة السورية دمشق، وإسقاط ست طائرات ميج تابعة لسلاح الجو السوري واعتبرت هذه مهانة لسورية وللعرب.

3- أصدرت إسرائيل العديد من التهديدات ضد النظام السوري، بسبب دعمه للمنظمات الفلسطينية، وتجلت تلك التهديدات في تصريح لإسحاق رابين في حديث صحفي له في 12 أيار 1967 حيث هدد بالإطاحة بالنظام السوري واحتلال دمشق.

4- ازدياد قوة الفلسطينيين في الأردن وارتفاع ملحوظ بحجم وكم العمليات الفدائية الفلسطينية على الحدود.

5- ازدياد القلق الإسرائيلي من حرب قريبة بعد توقيع اتفاقيات دفاع مشترك بين كل من الأردن ومصر وسوريا والعراق بقيادة مصرية. [1]

6- قام جمال عبد الناصر بثلاث خطوات لامتصاص غضب الرأي العام العربي، كانت هي الأسباب الرئيسية للحرب، أولا: أرسل قوات عسكرية كبيرة إلى سيناء، ثانيا: طلب من قوات الطوارئ الدولية مغادرة شبه جزيرة سيناء، ثالثا: قامت القوات المصرية بإغلاق مضائق تيران بوجه السفن الإسرائيلية.[2]

2.3.4 أحداث الحرب:

ازدادت حالة التصعيد المتبادل بين الأطراف بقيام مصر بإغلاق مضائق تيران ونقل عدد كبير من قواتها وأسلحتها إلى شبه جزيرة سيناء، وطلب من القوات الدولية مغادرة سيناء، وأبدت الدول

[1] جوني وفادي ، (نقاط 5،4) مصدر سبق ذكره، ص181

[2] إفي شلايم، مصدر سبق ذكره، (نقاط6،3،2،1) ص229-234

العربية استعدادها لخوض حرب التحرير.[1] فقامت مصر باستدعاء الاحتياط المصري إلى سيناء، ووقع الملك حسين اتفاقية دفاع مشترك مع عبد الناصر ووضع قواته المسلحة والقوات العراقية التي تحت إمرته، وكانت الإستراتيجية المصرية السورية دفاعية بالأساس، فقد اتخذ جمال عبد الناصر قرارا بعدم بدء الحرب، وقررت دول المواجهة تلقي الضربة الأولى وامتصاصها في حال قيام الحرب،[2] [3]بالمقابل قامت إسرائيل بإعلان حالة الطوارئ وتجنيد الاحتياط تحسبا لوقوع حرب، وازدادت مخاوف الجمهور الإسرائيلي من حرب بقيادة ليفي أشكول، الذي لم يكن ملما بالشؤون الحربية والذي كان يفضل الحلول السياسية على الحلول العسكرية، كان أشكول متخبطا في قراراته بما يخص الحرب، وأزداد تخبطا بعد اجتماع الحكومة الإسرائيلية في 27 أيار 1967، حيث وافق 9 وزراء على إعلان فوري للحرب، فيما رأى التسعة الآخرون تأجيل القرار إلى أن تخف حدة التوترات.[4]

استمرت هذه التوترات أسبوعين لتصل إلى نهاية حاسمة، عرفت هذه الفترة في التاريخ الإسرائيلي بفترة الانتظار، تعرض المجتمع الإسرائيلي خلالها إلى أزمة نفسية جماعية، بسبب زيادة الإحساس بالعزلة والخطر المحدق به، وراجع ذكريات الهولوكست التي سيطرت على فكره،[5] عدا عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي كانت تسود الدولة الإسرائيلية، فقد كانت إسرائيل

---

[1] محسن صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، (بيروت، الزيتونة للدراسات والنشر، 2012، نسخة الكترونية الكترونية)ص 81

[2] أكرم ديري وآخرون، (هيثم الأيوبي). (1977) الموسوعة العسكرية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص673

[3] في هذه المرحلة أحس الناس أن جميع أقدار العالم بيد جمال عبد الناصر، وكانت تل أبيب هدف كل ثائر عربي، وكانت القوات الجوية المصرية تستعرض قواتها بالأجواء المصرية، وكان القادة المصريون يدعون أنهم يملكون أقوى قوة ضاربة بالشرق الأوسط، وبدأ الشباب القادر على حمل السلاح بالزحف نحو سيناء للظفر بشرف تحرير فلسطين، واخذ الجميع يصفق لناصر حتى المعارضون له وربطوا اسم ناصر باسم الناصر صلاح الدين، فكانت تلك الأيام مليئة بالفرح والأمل.احمد شلبي، مصر في حربين 67–73 دراسة مقارنة، (القاهر، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1975)، ص 45–46

[4] جوني وفادي، مصدر سبق ذكره، ص183–184

[5] افي شلايم، مصدر سبق ذكره ، ص234

تعاني من البطالة والفقر وضعف الحكومة، والمنافسات السياسية العقيمة، وكساد اقتصادي ابتلع البلاد.[1]

انتهت أزمة الحكومة بعد تشكيل حكومة وحدة وطنية في 1967/6/1 وقد دخل ديان فيها كوزير للدفاع، الذي ساهم في إعادة بناء الثقة بالجيش، بدأ بتجنيد وتدريب الاحتياط بشكل جدي، وقام باستخدام كافة وسائل النقل العامة والخاصة لدى الجمهور كجزء من الإمداد الحربي.

في هذه الفترة اتبعت إسرائيل أساليب الحرب النفسية بطمأنة أعدائها أنها لن تخوض حربا في المدى القريب، وان إغلاق مضائق تيران لا يستحق خوض حرب شاملة من أجلها، وعلى إسرائيل إتباع كافة الطرق الدبلوماسية لحل الأزمة.[2]

وفي حوالي الساعة الثامنة من مساء يوم الخامس من حزيران 1967، قامت 185 طائرة حربية إسرائيلية بتوجيه ضربة قوية ومباغته ضد الطائرات الحربية المصرية والأردنية والسورية والعراقية، وكانت حصيلة خسائر القوات العربية من هذه المباغتة ، 350 طائرة من أصل 668 طائرة امتلكتها القوات العربية ، فيما كانت خسائر القوات الإسرائيلية 50 طائرة فقط ، هذا الهجوم حسم المعركة لصالح إسرائيل، بعد أن دمر الجزء الأكبر من سلاح الجو التابع للقوات العربية أصبح لدى سلاح الجو الإسرائيلي مساحة واسعة من حرية العمل الجوي وأصبحت القوات البرية والبحرية هدفا سهلا للقوات الجوية الإسرائيلية، بعد عجز القوات الجوية العربية عن حماية قواتها البرية والبحرية.[3]

بعد نصف ساعة من بدء الحرب، تحركت الدبابات والمدرعات الإسرائيلية نحو غزة وسيناء، وخلال يومين تمكنت هذه القوات من احتلال قطاع غزة ، وفي يومي السابع والثامن من حزيران

[1] ديفيد كميحي، حرب يونيو 1967 بعد 30 سنة، (القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، تحرير لطفي الخولي، ط1، 1997)، ص212

[2] جوني وفادي، مصدر سبق ذكره ، ص183

[3] جوني وفادي، مصدر سبق ذكره ، ص183–184

وصلت القوات الإسرائيلية قناة السويس ورأس نصراني وشرم الشيخ وأبو رديس جنـــوب غـــرب سيناء ، و على الجبهة الأردنية تمكنت القوات الإسرائيلية من السيطرة على القدس ومن ثم علـــى كامل الضفة الغربية خلال ثلاث أيام بعد انسحاب القوات الأردنية إلى الضفة الشرقية مـــن نهـــر الأردن . [1]

بعد احتلال القوات الإسرائيلية لشبه جزيرة سيناء وكامل الضفة الغربية قامت بتركيز قواتها علـــى طول الحدود مع سوريا ، بدأت القوات الإسرائيلية هجومها البري على الجبهة الســـورية يـــوم 9 حزيران بغارات جوية كثيفة استهدفت الخطوط الدفاعية الأولى، وحركت القوات الإسرائيلية عـــدة فرق عسكرية حتى وصلت إلى جسر بنات يعقوب ودارت معارك عنيفة بـــين القـــوات الســـورية والإسرائيلية حتى وصلت الأخيرة إلى القنيطرة .[32]

3.3.4 أهداف الحرب:

تمثلت أهداف إسرائيل قبل بدء حرب 1967، بفتح مضائق تيران أمام الملاحة الإسرائيلية، تـــدمير القوات المصرية في شبه جزيرة سيناء، تطورت الأهداف الإسرائيلية خلال الحرب بشكل متواصل ومتسارع، إلى أن وصلت ذروتها بإلحاق الهزيمة بالجيش السوري والأردنـــي وتـــدمير قواتهمـــا، واحتلال مدينة القدس بكاملها بسرعة عالية قبل تدخل مجلس الأمن واحتلال الضـــفة الغربيـــة، والجولان السوري، وشبه جزيرة سيناء [4]

---

[1] المصدر نفسه

[2] هيثم الكيلاني، مصدر سبق ذكره ، ص245

[3] جوني وفادي، مصدر سبق ذكره ، ص185

[4] صادق الشرع، حروبنا مع إسرائيل 1947–1973 معارك خاسرة وانتصارات ضائعة، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1997)، ص466

4.3.4 إثبات الادعاءات:

تشير معطيات حرب 1967 أنها وقعت بين جيوش نظامية تعود إلى دول ذات سيادة، وأنها حسمت بطريقة واضحة لا لبس فيها، إذ أن إسرائيل ربحت على المستوى العسكري وأضافت إلى مساحتها مساحات هائلة من الأرض تفوقها عدة مرات، كما أنها أسرت مئات الجنود من الأطراف العربية، ووقع تحت احتلالها ما بقي من الشعب الفلسطيني وكذلك جزءا من الشعب المصري في شبه جزيرة سيناء، وجزءاً من الشعب السوري في الجولان، ويمكن إثبات الادعاءات السابقة بالاتي:

1.4.3.4 حرب نظامية بين جيش وجيش:

أولا: ميزان القوى العسكرية بين القوات النظامية المتحاربة عند بدء الحرب:

	مصر	سوريا	الأردن	العراق	مجموع القوات العربية	إسرائيل
الجنود	190,000	110,000	55,000	20,000	375,000	264,000
دبابات	1,000	550	288	----	1,838	1,400
ناقلات جنود مدرعة	1,050	500	210	-----	1,760	1,500
طائرات مقاتلة	360	120	32	156	668	380
قطع بحرية	86	21	-----	----	107	15

جدول رقم (1) [1.2]

يتضح لنا من الجدول السابق أن حرب 1967 كانت حرب نظامية بين الجيش الإسرائيلي النظامي وعدد من الجيوش العربية النظامية واستخدمت هذه الجيوش مختلف صنوف الأسلحة من سلاح مشاة وطائرات مقاتلة وقطع حربية وعدد كبير من الجنود النظاميين.

[1] هيثم الكيلاني، مصدر سبق ذكره ، ص233

[2] صادق الشرع، مصدر سبق ذكره ، ص467

ثانيا. أحداث الحرب والتي ذكرت سابقا

2.4.3.4 صور النصر والهزيمة في حرب 1967 :

هنالك عدة صور تشير إلى هزيمة الدول العربية في حرب 1967 وانتصار إسرائيل عليها.

الصورة الأولى : تحقيق الأهداف

حققت إسرائيل خلال هذه الحرب جميع أهدافها العسكرية, وذلك على النحو الأتي:

1- تم تدمير قوة الطرف العربي، إذ تم تدمير الجيش المصري بشكل كلي تقريبا عدا سلاح البحرية، وتكبد الجيش الأردني والسوري خسائر فادحة [1]

2- احتلت مساحات واسعة من الأراضي العربية فاحتلت جميع فلسطين الانتدابية وشبه جزيرة سيناء والجولان السوري

3- تمكنت من احتلال وفتح مضائق تيران

4- حافظت على جبهتها الداخلية سليمة

الصورة الثانية : الحسم العسكري في الميدان

تتجلى صورة النصر الإسرائيلي في الميدان بوضوح من خلال النتائج التالية :

- توسعت رقعة إسرائيل بشكل كبير , أمنت من خلاله عمقها الاستراتيجي فوصلت حدودها إلى نهر الأردن كخط دفاعي طبيعي , والى قناة السويس غربا كخط دفاعي طبيعي أخر, ومرتفعات الجولان وقمة جبل الشيخ الذي أشرفت منه على دمشق .

[1] يغال ألون , ثلاث حروب وسلام واحد (الناصرة , دار النهضة للنشر , ترجمة محمود عباسي, ط1, 1970) ص 136 .

- كانت الخسائر البشرية والمادية للطرفين بعد الحرب كالأتي :

الخسائر	الإسرائيلية	العربية
قتلى	650-800	15-25 الف
الجرحى	2000-2500	40-45 الف
أسرى	15-20	4000-5000
العتاد الحربي	2-5%	70-80%

جدول رقم (2) [1]

يبين لنا هذا الجدول الفرق الكبير في الخسائر البشرية والمادية بين القوات العربية والقوات الإسرائيلية، وهذه البيانات توضح أن الحرب حسمت بشكل واضح لصالح إسرائيل.

الصورة الثالثة : وعي الرأي العام للنصر والهزيمة

أولا : بعد الأزمة النفسية التي أصابت الجمهور الإسرائيلي بسبب الخطر المحدق بهم، تبدلت الأحاسيس إلى أحاسيس النشوة والتعجب وعدم التصديق من النتائج التي حققها الجيش الإسرائيلي خلال الحرب, بعد أن أصبحت مسيطرة ومتحكمة في أراض غرب نهر الأردن إلى قناة السويس.[2]

ثانيا : أطلقت الأدبيات العربية على حرب 1967 مصطلح "النكسة" , وأصابت الجمهور العربي خيبة أمل وإحباط من نتائج الحرب فانعكس ذلك على الشارع إذ ازداد توترا , فثارت حمية الشعوب العربية ضد حكوماتها ,وخلفت هذه الحرب مشاعر سلبية عميقة في وجدان الأمة العربية.[3]

[1] http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/bf4b21b9-461e-4a8d-b135-d417f923c9ac

[2] ديفيد كميحي، مصدر سبق ذكره ، ص218

[3] جوني وفادي، مصدر سبق ذكره ص 185 .

الصورة الرابعة (الموقف الرسمي من الحرب):

الموقف الرسمي العربي بعد الحرب

كان قرار عبد الناصر الانسحاب من شبه جزيرة سيناء وتسليم الأسلحة الضخمة إلى العدو والانسحاب بدون نظام بمثابة إقرار بالهزيمة ، وفي أعقاب الحرب استقال عبد الحكيم عامر، قائد القوات المسلحة، ثم قام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بتبرير سبب الهزيمة انه كان ينتظر أعداءه من الشرق فجاؤوه من الغرب، وعلى اثر ذلك أعلن عن تخليه عن منصب رئاسة الجمهورية إلا أن استقالته رفضت من قبل الجمهور.[1]

الموقف الرسمي الإسرائيلي :

تمثل الموقف الرسمي الإسرائيلي بما صرح به موشيه ديان على النصر بالقول "إن ما حققناه من نصر كان أكثر بكثير مما تمنيناه, ولو أن اكبر أعداء مصر قد وضعوا تخطيطا لسحق جيش مصر ما استطاعوا أن يحققوا ما حققته سياسة جمال عبد الناصر" .[2]

3.4.3.4 دور الجبهة المدنية الإسرائيلية خلال الحرب :

جاء في مذكرات موشيه دايان حول دور الجبهة المدنية في حرب 1967، حيث تحدث عن قيام طائرتين سوريتين بضرب كيبوتس دغانيا وكيبوتس عين هاميفراتس، ومصح كفر هاهوريتش، كما قامت الطائرات الأردنية بضرب مركز السباحة في نتانيا ومستوطنة نهلال، وكانت حصيلة هذه

[1] احمد شلبي, مصدر سبق ذكره ، ص48–51

[2] المصدر نفسه، ص47

الغارات، جرح شخص عربي وأخر يهودي،[1] وبهذا لم تتأثر الجبهة الداخلية ولم تتضرر ولم تدخل في الحرب مباشرة ولم تدفع أي أثمان إطلاقا.

4.4.3.4 اعتماد إسرائيل على الركائز الأساسية لنظرية الأمن الإسرائيلي

يتبين لنا من خلال عرضنا لمجريات هذه الحرب أن إسرائيل اعتمدت على الركائز الأساسية لنظرية الأمن الإسرائيلي، فقد نقلت المعركة إلى ارض العدو بعد أن شنت هجوماً مسبقاً على أعدائها، واستطاعت أن تحسم الحرب لصالحها بحرب خاطفة حاسمة لم تستمر سوى ست أيام، وهذا ما كان أساسيا في حروب إسرائيل القديمة قبل أن يتبدل الحال في حروبها الجديدة وتتبنى استراتيجيات جديدة في نظريتها الأمنية.

4.4 حرب أكتوبر 1973

1.4.4 أسباب حرب أكتوبر 1973:

كان السبب الرئيسي لحرب 1973محاولة الأطراف العربية محو أثار عدوان 1967 وما خلفه من مآسي ومرارة على الشعوب والجيوش العربية، وجاءت هذه الحرب بعد فشل الجهود الدبلوماسية في إيجاد حل عادل للوضع الناجم، وبعد أن أخذت إسرائيل تعمل على تهويد المناطق التي سيطرت عليها خلال حرب 1967 بإقامة المستوطنات في قطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان.[2]

[1] موشيه ديان، مذكراتي، (بيروت، دار الفكر، ط1)، ص285

[2] يوسف عكوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية، (عمان، د.ن، 1987) ص58

2.4.4 أحداث الحرب:

بعد أن فشلت حرب الاستنزاف في تسخين الأوضاع لتدخل المجتمع الـدولي، مـن اجـل إجبـار إسرائيل على الانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام 1967 قررت كل من مصر وسوريا شـن حرب بهدف استعادة أراضيهما، فقام الرئيس السادات بتعيين الفريق احمد إسماعيل وزير الحـرب وقائد القوات المسلحة، وأوكل إليه مهمة التخطيط للحرب منذ اليوم الأول لتسـلمه، ثـم انضـمت سوريا إلى مصر في قرار الحرب، في10 كانون الثاني 1973 تولى الفريق احمد إسماعيل قيـادة القوات المسلحة السورية والمصرية، ثم باشرت القيادة المشتركة الدراسة والتخطيط للحرب واتخاذ تدابير الخدعة والمفاجأة واختيار التوقيت المناسب للعملية بدراسة علمية لأرض العدو وطبيعتـه، وفي يوم 3 تشرين أول 1973 زار الفريق احمد إسماعيل دمشق واجتمع مـع اللـواء مصـطفى طلاس وزير الدفاع السوري، والرئيس حافظ الأسد واتفقوا على اللمسات النهائية للعملية التي أطلق عليها اسم (بدر) والتي ستبدأ تمام الساعة 2:05 مساء من يوم 6 تشرين أول.[1]

في الأيام الأخيرة من شهر أيلول 1973 وردت الحكومة الإسرائيلية تقارير استخبارية عن احتمال قيام العرب بهجوم كبير على القوات الإسرائيلية إلا أن الاستخبارات الإسرائيلية شككت في جديـة هذا الهجوم وفي يوم الجمعة 5 تشرين الأول اليوم الذي سبق الحـرب، اجتمـع وزراء الحكومـة الإسرائيلية وحضر الجلسة مدير الاستخبارات العسكرية في حينها الجنرال (ايلي زاعيـرا) وأكـد للوزراء أن حرب وشيكة مع مصر وسوريا هو أمر غير مرجح، وفي تمام الساعة الرابعة فجـرا يوم 6 تشرين أول، اتصل مدير الاستخبارات العسكرية زعيرا برئيس أركان الجيش الإسـرائيلي ديفيد اليعازر واخبره أن الدلائل السابقة حول وقوع الحرب كانت مضللة، وان كـل مـن مصـر

[1] يوسف عكوش، مصدر سبق ذكره، ص 58–59

وسوريا خططتا لشن حرب اليوم تمام الساعة السادسة مساء إلا أن هذا التوقيت كان مضللا أيضا،[1] حيث بدأت الحرب بهجوم شامل قامت به القوات المصرية والقوات السورية ضد القوات الإسرائيلية تمام الساعة 2:05 مساءا واندلعت الحرب التي قال عنها قادة أجهزة المخـــابرات والاســـتخبارات الإسرائيلية بان احتمال اندلاعها ضعيف، وكان مفاجئا بطريقة غير متوقعة , خاصة بـــاليوم الـــذي اختير فيه وهو يوم عيد الغفران أهم الأعياد اليهودية.[2]

اندفعت 250 طائرة مصرية نحو سيناء وقامت بضرب أهداف معدة سابقا، واشتملت على القواعد الجوية والمطارات ومراكز القيادة والإدارة ومواقع الصواريخ، ومحطات الرادارات، وبنفس الوقت قامت مائة طائرة سورية بالهجوم على المواقع المخطط لها سابقا مثل المواقع الدفاعيـــة، ومراكـــز القيادة والاتصال، وهدرت ألاف المدافع على طول الخطوط الجبهة السورية والمصـــرية بقصـــف مركز وكثيف على الأهداف الإسرائيلية، وتحت هذه الكثافة من النيران، تسلل قرابة 8 ألاف رجل كوماندوز مصري إلى الضفة الشرقية من القناة بهدف إعاقة تقدم الآليات الإسرائيلية، وحتى الساعة الثامنة من مساء اليوم ذاته وصل قرابة 80 ألف جندي مصري إلى شرق القناة واستولت على 15 نقطة قوية للجيش الإسرائيلي وبدأت محاصرة النقاط الأخرى، وحتى مساء 8 تشرين الاول تمكنت القوات المصرية من صد جميع الهجمات المضادة التي قام بها الجيش الإسرائيلي ووصـــلت إلـــى عمق 12 كيلومتر شرق القناة،[3] وفي يوم 10 تشرين الاول، توقفت القوات المصرية وقفة تعبويـــة لمدة أربع أيام، عملت خلالها على تعزيز الخطوط الأمامية وتعزيز الدفاع على المعـــابر، وخـــلال نفس الفترة تدفقت المساعدات العسكرية الأمريكية إلى إسرائيل بكميات كبيرة وأسلحة متطورة على

[1] المصدر نفسه، ص61

[2] افي شليم، مصدر سبق ذكره ، ص296

[3] يوسف عكوش، مصدر سبق ذكره ، ص61-63

شكل جسر جوي، الأمر الذي سمح لإسرائيل بإعادة ترتيب وتنظيم قواتها وتسليح نفسها،[1] وفي صباح 14 تشرين الاول عادت القوات المصرية إلى الهجوم حتى وصلت إلى الكيلو 30 شرق القناة، ثم عادت إلى الكيلو 15-18 شرقي القناة، وفي يوم 15 تشرين اول بدأت عمليات الخرق الإسرائيلي إلى غرب القناة بقوات محدودة اختبأت بين الأشجار، وأطلق على هذه العملية ثغرة الدفرسوار، وفي يوم 22 تشرين اول وافقت كل من إسرائيل ومصر على وقف إطلاق نار متبادل، استغلته إسرائيل لدفع المزيد من قواتها غربي القناة،[2] وعملت إسرائيل حتى يوم 28 تشرين الاول على خرق اتفاقيات الهدنة والتوسع غرب القناة واحتلال مدن قناة السويس لتحقيق نصر استراتيجي يوازي النصر الذي حققته القوات المصرية، إلا أن جميع محاولاتها باءت بالفشل.[3]

وعلى الجبهة السورية قامت القوات السورية بالهجوم على خط مواجهة عريض تحت ستر القصف المدفعي، لإبقاء جهد القوات الإسرائيلية موزعا، ثم قامت بالحشد بالرجال وقوة النار في نقطتين أساسيتين، وتوافقت العمليات بتوقيت دقيق ومحكم مع الجبهة المصرية،[4] وتم تحرير جبل الشيخ عن طريق إنزال قوات كوماندوز سورية بواسطة مروحياتها على قمة جبل الشيخ، وحولته إلى موقع إستراتيجي، ولم تتمكن القوات الإسرائيلية من استرجاع الموقع ألا بعد أربعة أيام من الحرب، وبعد خسارة مئات الدبابات ومئات الجنود القتلى،[5] وفي ليلة 8/7 تشرين أول وصلت القوات السورية إلى التلال المطلة على نهر الأردن، وتوقفت هناك بسبب نقص الإمدادات العسكرية والتموينية، وهددت القوات السورية بهزيمة ساحقة لإسرائيل في جبهة الشمال، مما دفع القوات الإسرائيلية الى تخصيص الأولوية الدفاعية لجبهة الشمال بسبب قرب هذه الجبهة من المدن الإسرائيلية، فأخذت

[1] طه المجدوب، سنوات الإعداد وأيام النصر، (القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، 1999)، ص210

[2] يوسف عكوش، مصدر سبق ذكره ، ص63

[3] طه المجدوب، مصدر سبق ذكره، ص218-219

[4] يوسف عكوش، مصدر سبق ذكره، ص64

[5] جوني وفادي, مصدر سبق ذكره، ص197

إسرائيل تلقي بثقلها البري والجوي على هذه الجبهة، وابتداء من يوم 10 تشرين اول بدأت القوات السورية تقاتل قتال تعويق وتتراجع بسبب تركز القوات الإسرائيلية جهدها العسكري على جبهة الشمال، وفي يوم 13 تشرين اول توقفت القوات السورية على خط وقف إطلاق النار لحرب 1967، وتجاوزته القوات الإسرائيلية في بعض المناطق، ثم بدأت القوات السورية تعد الخطط لشن هجوم مضاد بمشاركة القوات العربية المتحالفة معها، إلا ان ذلك الغي بعد إعلان وقف إطلاق النار المفاجئ على الجبهة المصرية،[1] بعد ذلك تسارعت الأحداث الدبلوماسية الدولية لإيقاف الحرب والاتفاق على هدنة بين الأطراف إلى أن عقد مؤتمر للسلام في 21 كانون الأول 1973 في جنيف.[2]

3.4.4 أهداف حرب 1973:

1.3.4.4 الهدف العربي من الحرب:

كان الهدف من خوض هذه الحرب كسر الجمود السياسي الذي كان قائماً حينها، وإجبار المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل للانسحاب من الأراضي التي احتلتها عام 1967، كما وكان هدف مصر عبور قناة السويس والتمركز على الضفة الشرقية منها، قبل أن تبدأ مفاوضات السلام، وهدفت سوريا إلى استعادة أجزاء من مرتفعات الجولان، وتكبيد القوات الإسرائيلية خسائر هناك، فيتضح أن الهدف المصري السوري من هذه الحرب كان هدفا تحريكيا وليس هدفا تحريريا، إذ لم تكن تتوهم كل من مصر وسوريا، أنها قادرة على هزيمة إسرائيل، وطردها من الأراضي المحتلة.[3]

---

[1] يوسف عكوش، مصدر سبق ذكره، ص65–66

[2] فادي وجوني، مصدر سبق ذكره، ص197،199

[3] أفي شلايم، مصدر سبق ذكره، ص297

2.3.4.4 الهدف الإسرائيلي بعد بدء الحرب:

كان هدف إسرائيل حين اندلاع الحرب حرمان كل من مصر وسوريا تحقيق أي مكسب عسكري على الأرض، والعمل على تدمير القوات المصرية والسورية، وكان الهدف من هذه الخطة المحافظة على قوة إسرائيل الرادعة، وإعطاء إسرائيل أوراقا عند التفاوض.[1]

4.4.4 تقييم الحرب:

1.4.4.4 خسائر الجيش الإسرائيلي:

بلغت خسائر الجيش الإسرائيلي 2838 قتيلا و8800 جريح، كما خسرت 103 طائرة و840 دبابة، وكانت هذه نتيجة مخالفة تماما لنتيجة حرب 1967.[2]

2.4.4.4 النصر والهزيمة:

أما ما يخص النصر والهزيمة، فقد ساد الوطن العربي مشاعر الاعتزاز والانتصار، فقد كانت هذه المرة الأولى التي تكسر صورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، فقد ألحقت القوات العربية هزيمة عسكرية قاسية بالجيش الإسرائيلي، مما دفع إسرائيل إلى طلب المساعدات العسكرية العاجلة من أمريكا، وسادت لدى الجانب الإسرائيلي أحاسيس الهزيمة الذريعة، وتبادلت القيادات العسكرية والسياسية التهم حول مسؤولية هذا الفشل، مما دعا إلى تشكيل لجنة تحقيق أطلق عليها لجنة إجرانات برئاسة رئيس المحكمة العليا، للتحقيق بأسباب الفشل وتحديد المسؤول عنه، وعلى اثر هذه الحرب، تخلت غولدا مئير عن رئاسة الحكومة، وحدث تغيير جذري في بنية المؤسسة العسكرية حيث تم الإطاحة بعدد كبير من جنرالات الجيش والمخابرات، واجتاحت المجتمع الإسرائيلي أزمة

[1] المصدر نفسه

[2] المصدر نفسه، ص298

ثقة عميقة، فقد اتهمت القيادة السياسية أنها لم تتوقع خطر الحرب، ولم تحذر الشعب من المخـــاطر القادمة،[1] ويقول في ذلك الخبير الاستراتيجي الجامعي، رؤفين بدهستور، "إن حرب الغفران (حرب 1973) لا تزال محفورة في الذاكرة (الإسرائيلية الجماعية) باعتبارها حدثا انعطافيا تصدعت فـــي أعقابه ثقة الجمهور بالجيش الإسرائيلي"[2].

وفشلت إسرائيل في تحقيق الهدف الرئيسي في حرمان مصر تحقيق أهداف على الأرض وفشـــلت في تدمير القوات المصرية والسورية، وضربت شوكة الجيش الإسرائيلي وقوته الرادعة.

3.4.4.4 الجبهة المدنية خلال الحرب:

عانت إسرائيل منذ إقامتها إلى نهاية حرب 1967 من مشكلة العمق الاستراتيجي للدولـــة بســـبب ضيق عرض الدولة وصغر حجمها، تجمدت هذه المشكلة بعد حرب 1967 بسبب كـــم الأراضـــي الضخم الذي سيطرت عليه بعد حرب 1967، ففي حرب 1973 بقيت الجبهة المدنية الإسرائيلية سليمة ولم تدخل في خضم الحرب، بسبب هذه الميزة، وبالرغم من ذلك عاش المجتمع الإسرائيلي أزمة ثقة عميقة، حيث تصدعت ثقة الجمهور الإسرائيلي بالجيش والحكومة.

4.4.4.4 اثر حرب 1973 على نظرية الأمن الإسرائيلي:

خلقت حرب 1967 وضعا جديدا في إسرائيل ، حيث ان الاحتلال الواسع للأراضي العربية منحت إسرائيل عمقا استراتيجيا مما قلل من أهمية الهجوم المسبق، وأدت الهزيمة التي منيت بها إسرائيل في حرب 1973 إلى اعتراف القادة الأمنيين الإسرائيليين بارتكاب إسرائيل خطأ كبيرا بامتناعهـــا عن الهجوم المسبق، وكانت نتيجة ما سبق عودة فرضية الهجوم المسبق إلى المقدمة فـــي نظريـــة

[1] يعقوب حسداي، (2006/8/22)، موجز تاريخ العفن، المشهد الإسرائيلي، "مدار" ص4

[2] رؤفين بدهستور، (2006/9/5)، الفشل الإسرائيلي، في لبنان– أراء إسرائيلية حول الأداء العسكري، المشهد الإسرائيلي، "مدار" ص5

الأمن الإسرائيلي، وذلك ما حدث في حرب لبنان الأولى.[1] وخلال حرب 1973 استمرت إسرائيل بتبني عناصر نظرية الأمن بإبقاء المعركة دائرة على ارض العدو وتدميره وحرمانه مـــن تحقيـــق انتصارات على الأرض.

[1] محمد المصري، مصدر سبق ذكره، ص48

الفصل الخامس

الحروب العربية الإسرائيلية الجديدة

بعد انتهاء حرب 1973 بدأت مرحلة جديدة من الحروب العربية الإسرائيلية، لها شكل جديد،ومقومات جديدة من حيث طبيعة طرفي الصراع حيث هناك جيش نظامي (الجيش الاسرائيلي) وبين منظمات عسكرية او جبهات مدنية او تنظيمات شبه عسكرية (التنظيمات الفلسطينية واللبنانية)، كما اختفت معايير النصر الواضح في الحروب الجديدة، ليكتفي الطرفان بتحقيق أهداف جزئية ليقنع الرأي العام انه حقق النصر، كما أصبحت الجبهة المدنية الإسرائيلية عنصراً أساسياً في حروب إسرائيل الجديدة بعد أن كانت هامشية، كما أدخلت تغييرات كبيرة على نظرية الأمن الإسرائيلية، وسنوضح خلال هذا الفصل بشكل أوسع هذه المتغيرات.

1.5 حروب لبنان 1978، 1982:

1.1.5 اجتياح الليطاني 1978

1.1.1.5 اسباب واحداث اجتياح الليطاني 1978:

بتاريخ 11 آذار 1978، قامت مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين، بقيادة دلال المغربي، بتنفيذ عملية نوعية بالعمق الإسرائيلي، أطلق عليها عملية كمال عدوان،[1] فكانت هذه العملية الذريعة التي اتخذتها إسرائيل لتنفيذ عدوانها الواسع على الجنوب اللبناني، فقامت إسرائيل بحملة دعاية عالمية واسعة لتبرير عدوانها، ولكسب تعاطف الرأي العام العالمي معها.[2]

وضعت إسرائيل خطة لهذه الحرب، فقسمت الحرب إلى مرحلتين، في المرحلة الأولى، سيقوم سلاح الجو الإسرائيلي، بتوجيه ضربة قوية وخاطفة، لقواعد وقوات الثورة الفلسطينية، من اجل القضاء على قواتها، ولن تستمر هذه المرحلة أكثر من بضع ساعات، وسيعمل الجيش على إبعاد المقاتلين الفلسطينيين إلى شمال نهر الليطاني،[3] وبالمقابل كانت القيادة الفلسطينية واعية للأهداف الإسرائيلية، فوضعت إستراتيجية مضادة تتناسب والخطة الإسرائيلية، فمثلا اعتمدت أسلوب القتال الغير المباشر، وذلك لعدم تكافؤ القوة بين الطرفين، وذلك عن طريق القتال في مجموعات صغيره، تلحق الأذى بصفوف الجيش الإسرائيلي، دون أن يستطيع الجيش الإسرائيلي توجيه ضربة قوية موحده للمقاومة، كما أنها اعتمدت أسلوب قتال خلف خطوط العدو، الذي أربك الجيش الإسرائيلي، وبذلك فإن الخطة الإسرائيلية سرعان ما أثبتت فشلها خلال الساعات الأولى من الحرب، وفشلت معها خطة الحرب الخاطفة، بسبب قيام المقاومة الفلسطينية وحلفائها بإعاقة تقدم الجيش الإسرائيلي، إلى اقل من 3 كم في اليوم الواحد، واستمرت الحرب التي توقعت اسرائيل ان تكون خاطفة ثمانية

[1] كمال عدوان سياسي فلسطيني بارز، واهم قياديي حركة فتح، اغتالته إسرائيل، في بيروت بتاريخ 10نيسان 1973

[2] احمد المرعشلي، وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثاني، دمشق، دار الجليل للطباعة والنشر، ط1، 1984، ص 365

[3] حسن علي وعادل وصفي، حرب الجنوب الحرب الخامسة: (د.م، منشورات فلسطين الثورة، 1978) ص61

أيام، هزت معنويات الجيش فبحثت القيادة السياسية عن بديل لرئيس الأركان الإسرائيلي "مردخاي غور" يعيد للجيش عزيمته ومعنوياته بعد الفشل الذي أصاب المؤسسة العسكرية.[1]

2.1.1.5 أهداف اسرائيل من الاجتياح:

لقد تعددت الأهداف الإسرائيلية الخفية من هذه الحرب، منها مطامعها في مياه الجنوب اللبناني، واقتطاع شريط امني من الجنوب اللبناني لحماية شمال إسرائيل، كما عمدت إلى اختبار مصداقية كامب ديفيد، وموقف مصر من الحرب، وكان لها هدف مهم ورئيسي وهو وتعميق الخلاف في لبنان، وإذكاء الحرب الأهلية فيها، وتحريضه على الثورة الفلسطينية.[2]

أما الهدف المعلن عنه من قبل الجهات الرسمية الإسرائيلية، القضاء على الفدائيين الفلسطينيين المتواجدين على طول الحدود اللبنانية الفلسطينية، وتدمير قواهم وقواعدهم العسكرية وإنشاء حزام أمني، بعمق 10 كلم داخل الأراضي اللبنانية، لإبعاد الصورايخ والمدافع الفلسطينية، عن مستعمرات الشمال الإسرائيلي،[3]

3.1.1.5 نتاج العدوان:

بعد ثمانية أيام من القتال، تمكنت إسرائيل من احتلال رقعة واسعة من الجنوب اللبناني، ولم تخرج منها، إلا بعد تسليمها 23 قرية لقوة سلام دولية، و37 قرية لقوات سعد حداد العميلة لإسرائيل، عدا عن ذلك فقد قتلت إسرائيل ما يزيد عن ألفي مدني، وهجرت 285 ألف، وقتل 65 مقاتل فلسطيني

[1] محمد صلاح، الحرب الفلسطينية الإسرائيلية عام 1981، (بيروت، منشورات فلسطين المحتلة، مطابع الكرمل الحديثة، ط1، 1987) ص65

[2] المصدر نفسه، ص 367

[3] "حرب الجنوب قفزة نوعية في تطورات أحداث 1978"، منشورات فلسطين الثورة، 1978، ص32

واسر 12 آخرون، مقابل 21 قتيل إسرائيلي وأسير واحد، شكل نتاج العدوان مفاجئة لإسرائيل وللعالم، بسبب قوة صمود الفلسطينيين في هذه المعركة.[1]

2.1.5 حرب 1982

1.2.1.5 أسباب العدوان الإسرائيلي عام 1982:

هناك أسباب كثيرة لعبت دورا هاما في حرب لبنان 1982، واهم تلك الأسباب حسب المفهوم الإسرائيلي، الوجود الفلسطيني المزعج في لبنان، واختلال التحالف الإسرائيلي الماروني، بعد فتح قناة اتصالات بين الموارنة والسوريين، وهذا بدوره أدى إلى تعميق الوجود السوري في لبنان، وازدياد قوة المنظمات الفلسطينية، واتساع نفوذها،[2] كما أن الأحداث التي جرت في أواخر عام 1981 وأوائل 1982، لعبت دورا كبيرا في التمهيد لحرب 1982، فكان اغتيال دبلوماسي إسرائيلي في فرنسا، يوم 3 نيسان 1982 تمهيدا مهما للعملية، فبدأت الحكومة الإسرائيلية تعد خطة لتنفيذ عملية واسعة على الفلسطينيين في لبنان، لإخراجهم من المنطقة.

في أول شهر أيلول، قامت حركة أبو نضال المنشقة عن حركة فتح، بتنفيذ عملية اغتيال فاشلة للسفير الإسرائيلي في لندن، شلومو أرغوف،[3] شكلت هذه العملية ذريعة استغلتها إسرائيل أفضل استغلال لإقناع الرأي العام العالمي وخاصة الغربي، بضرورة الحرب، ومن اجل اخذ الضوء الأخضر من أمريكا بتنفيذ العملية، فصورت الحرب على أنها حرب خاطفة سريعة، أشبه بنزهة لن تأخذ سوى ايام معدودة.[4]

---

[1] عصام عدوان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح 1969-1983، (د.ن، وزارة الاعلام الفلسطيني، ط2، 2005)، ص 126

[2] شيف زئيف وإيهود يعاري، حرب الظلال، ترجمة وهيب واصل،(دمشق، دار الجليل للطباعة والنشر، ط1984،1) ص 179-180

[3] شيلا رايت، الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، (بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1، 1983)، ص135، 166

[4] محمود اللبدي، بيروت 82 الحصار والصمود، (دمشق، دار الجليل للطباعة والنشر، ط1، د،ت) ص136

2.2.1.5 الحصار الإسرائيلي لبيروت ودور المقاومة الفلسطينية في صد العدوان:

في 1 كانون الثاني 1982، ألقى ياسر عرفات خطابا في الملعب البلدي في بيروت، خلال عرض عسكري لقوة الثورة الفلسطينية، وقال أن هذا العام عام الجمر والنار والنور والأمل، وكأنه كان يدرك بحتمية وقوع مواجهه في ذلك العام، فقام بتكثيف النشاطات الفلسطينية قبل وقوع الحرب بعدة أشهر من خلال التعبئة والتوجيه في المناطق، كما دعا السوريين إلى عقد اتفاق عسكري مشترك معهم،[1] وأعطى تعليماته لقوات الثورة، بتحصين المخيمات والمعسكرات، وقد عملت القوات ليل نهار لإعداد المتاريس والدشم لتحصين المخيمات، ويتضح لنا من ذلك أن القوى السياسية والعسكرية للثورة كانت تعلم جيدا بوقوع الحرب.[2]

في 4 حزيران 1982 بدأ الغزو الإسرائيلي على لبنان، بجيش قوامه 120- 150 ألف جندي وهو ضعف الجيش الذي استخدم في حرب 1973، كما كانت تساندهم 1600 دبابة، عدا عن القوة الجوية المميزة للجيش الإسرائيلي،[3] فبدأت إسرائيل الحرب بضربات جوية مركزة على أماكن تجمع وتمركز القوات المشتركة، ومراكز القيادة الفلسطينية والطرق والجسور لشل حركة الفدائيين والمقاومين،[4] وفي اليوم الثاني من الحرب، استطاعت قوى المقاومة إسقاط طائرتان حربيتان تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي، وتمكنت القوات المشتركة من التصدي لعدة عمليات إنزال قام بها الجيش الإسرائيلي.[5]

اعتمد الفلسطينيون على إستراتيجية يطلق عليها، الجزر الدفاعية، وهي إستراتيجية من صميم حرب العصابات، وتستخدم هذه الإستراتيجية عندما يكون فارق كبير في القوى، فتعمل هذه الإستراتيجية

---

[1] محمود سويد، الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل،(بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،ط1، 1982) ص 191

[2] محمد صلاح، الحرب مصدر سبق ذكره، ص118

[3] محسن محمد صالح، مصدر سابق، ص 91-92

[4] محمود اللبدي، مصدر سبق ذكره 125

[5] محمود سويد، مصدر سبق ذكره ص 122

على حرمان العدو من تحقيق النصر السريع والخاطف كما خطط لهذه الحرب قبل العدوان، وإجباره على خوض معارك قاسية وطويلة، وهذا ما حصل أثناء الحرب، واستغلت القيادة الفلسطينية ذلك أفضل استغلال، على المستوى الإعلامي والسياسي والعسكري.[1]

تمكنت قوات الجيش الإسرائيلي من اجتياح الجنوب اللبناني بسهولة وسرعة، إلا أنها توقفت على أبواب العاصمة بيروت، بعد أن واجهت مقاومة عنيفة وشرسة وتضحيات جسام، من فصائل منظمة التحرير الفلسطيني وحلفائها، في الوقت الذي كان فيه العالم العربي والإسلامي مشغولا بالحرب العراقية الإيرانية.[2]

قاتل الفلسطينيون وحلفاؤهم بشراسة، في جميع مناطق لبنان ومخيماته، كصور ومخيم الرشيدية، ومحاور صيدا ومخيم عين الحلوة، والدامور وحاصبايا، وكانت هناك مفاجأة أذهلت الإسرائيليين، وهو ما يطلق عليه أطفال الأر بي جي، حيث تفاجأوا بوجود كم كبير من الأطفال يشاركون بشكل جدي وبفعالية كبيرة في الحرب، ففي بداية الحرب اعتقدوا أنهم يعملون على نقل العتاد والذخيرة للمقاومين، لكن عند محاولة الدبابات الإسرائيلية دخول المخيمات فوجئوا بنيران كثيفة وقذائف أر بي جي من جميع الاتجاهات، ويقول احد الجنود الإسرائيليين المشاركين بالحرب، انه لم يصدق انه يقاتل أطفال، لأنهم لم يتصرفوا كأطفال، إذ أنهم أبدو مقاومة عنيفة وشديدة، وكانوا مدربين على الأسلحة بشكل جيد.[3]

[1] بدر عبد الحق، الحرب الفلسطينية الإسرائيلية الخامسة، (بيروت، دار الجليل للطباعة والنشر، ط1، 1984) ص67

[2] محسن محمد صالح، مصدر سبق ذكره، ص 91

[3] بدر عبد الحق، مصدر سبق ذكره، 45-47

بعد 65 يوم على حصار بيروت اضطرت إسرائيل إلى وقف إطلاق النار بعد أن فشلت في احتلال بيروت الغربية، بشرط خروج قوى المقاومة من لبنان، وبذلك تكون إسرائيل قد حققت هدفها بانسحاب الفلسطينيين من بيروت، لكن بعد انهيار الهيبة الرادعة لإسرائيل في المنطقة.[1]

قتلت إسرائيل خلال حربها على لبنان أكثر من 19500 شخص وجرح أكثر من 30 ألف، معظمهم من المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين وشردت مئات الآلاف منهم،[2] كما وعملت إسرائيل خلال الحرب إلى قطع المواد الطبية والغذائية وقطع الماء والكهرباء عن بيروت الغربية لمعاقبة السكان المدنين والتضييق على المقاومين.[3]

3.2.1.5 أهداف العدوان الإسرائيلي:

1- القضاء على الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان، فقد كان وجود فصائل المقاومة الفلسطينية في لبنان، وتزايد أعدادهم ونفوذهم، وتطور قدراتهم العسكرية، عاملا اقلق القادة السياسيين والعسكريين، ووجدوا فيه مشكلة يجب حلها قبل أن تصل القوة الفلسطينية إلى منظمة عسكرية تقليدية، وقد وجدوا في التحرك العسكري على نحو واسع، أفضل الطرق للتخلص من هذا الوضع، فكانت تلك أهم أهداف الحرب بالنسبة للإسرائيليين[4]

2- طرد السوريين من لبنان، فقد رأى صناع السياسة في إسرائيل أن الوجود السوري في لبنان، يضر بمصالحها الخاصة في لبنان فلا بد من طردهم عسكريا، فقد كان حافظ الأسد يعتقد أن إدخال الصواريخ إلى لبنان، يتيح له التحرش بإسرائيل، ولهذا كان شارون يرى أن القيام

---

[1] محسن محمد صالح، مصدر سبق ذكره، ص 92

[2] اشرف القصاص، دور المقاومة الفلسطينية ف ي التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978-1982، الجامعة الإسلامية، غزة، (رسالة ماجستير، مرجع الكتروني)، ص288

[3] المصدر نفسه، ص197

[4] محمود سويد، مصدر سبق ذكره، ص 69-70

بعملية عسكرية ضد سوريا، ستمنعها من القيام بأي عملية وستتيح لإسرائيل وضع رئيس للبنان موال لها، ومعارض لسوريا كبشير الجميل، وبذلك تضع حداً للنفوذ السوري في لبنان.[1]

3- تدمير والقضاء على كل العناصر السياسية والعسكرية المعادية لاسرائيل المتواجدة في لبنان، وذلك عن طريق خلق نظام سياسي جديد، يكون قوة سياسية وعسكرية تابعة وموالية لها، وتحقق المصالح الإسرائيلية في لبنان، وتكون قوة مساندة لها، وكان الاختيار الأنسب قد وقع على بشير الجميل، وحزب الكتائب اللبناني.[2]

4- أطماع احتلالية واقتصادية لإسرائيل في الجنوب اللبناني، حيث كانت تهدف إسرائيل منذ الانتداب البريطاني، أن ترسم حدود فلسطين بخطوط تصل إلى مياه الليطاني، والسفوح الجنوبية لجبل الشيخ و والسفوح الغربية لجبال الجولان، حتى تتفرد بالاستيلاء على مياه نهر اليرموك ومياه نهر الأردن.[3]

5- جس نبض مصر بعد العدوان على لبنان، وذلك بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد معها، وفحص مدى التزام مصر بهذه الاتفاقية، وهل فعلا خرجت من دائرة الصراع العربي الإسرائيلي وحققت بذلك هدف إسرائيل الأساسي من عقد الاتفاقية.[4]

يتضح لنا مما سبق ان حرب لبنان 1982 تعتبر من الحروب الجديدة للعديد من الأسباب:

1- كانت هذه الحرب حرب بين الجيش الإسرائيلي النظامي التي استخدم مختلف صنوف الأسلحة، مقابل فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحلفائهم الذين تبنوا أسلوب حرب العصابات.

---

[1] شيف زئيف وإيهود يعاري، مصدر سبق ذكره، ص 217

[2] محمود اللبدي، مصدر سبق ذكره، ص162

[3] تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، (رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1998)، ص52

[4] اشرف القصاص، مصدر سبق ذكره، ص121

2- أتت هذه الحرب تحت مسمى سلامة الجليل، لحماية مستوطنات شمال إسرائيل من القذائف وصواريخ المنظمات العسكرية.

3- بالرغم من تحقيق الهدف الرئيسي بطرد منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان إلا أن النصر في هذه الحرب غير واضح وغير حاسم، فقد صورت إسرائيل هذه الحرب لشعبها وللعالم بنزهة سريعة وخاطفة، إلا أنها توقفت على أبواب العاصمة بيروت 65 يوم عجزت خلالها من دخول بيروت إلا بعد انسحاب الفلسطينيين منها، كما عجزت عن تحقيق الأهداف السياسية للحرب.

4.1.5 نتائج الحرب على الصعيد الإسرائيلي:

1- لأول مرة تبددت ظاهرة الإجماع القومي في هذه الحرب، كما أدت إلى مظاهرات عمت شوارع تل أبيب، وشهدت موجه حادة من النقد من قبل أساتذة الجامعات وكبار المثقفين الإسرائيليين.

2- لأول مرة برزت ظاهرة رفض الخدمة العسكرية في الجيش الإسرائيلي.

3- بلغ عدد الخسائر في صفوف الجيش الإسرائيلي خلال العدوان حسب إحصائيات الصحف الإسرائيلية، 667 قتيلا، و1100 جندي مشوه[1]

4- تغييرات كبيرة طرأت على نظرية الأمن الإسرائيلي وأهمها فشل عنصر الردع في هذه الحرب مما دفع المحللين الإسرائيليين للبحث عن طرق أخرى يتحسن من خلالها عنصر الردع الإسرائيلي، فعملت على ضرب البنى التحتية لأي طرف عربي يخوض الحرب معها،[2] فدمرت البنية التحتية للمنظمات الفلسطينية وللمدنيين وقتلت آلاف المدنيين وفرضت حصارا

[1] المصدر نفسه، (نقاط1-3) ص 294-297

[2] محمد المصري، مصدر سبق ذكره، ص58

مشددا ومنعت وصول المواد الغذائية والطبية إليهم، وارتكبت مذابح جماعية بحقهم كي تبقى محفورة في وعيهم.

2.5 الانتفاضة الفلسطينية الأولى

1.2.5 أسباب الانتفاضة: [1]

هناك عدة أسباب أدت إلى الانتفاضة الفلسطينية الأولى أهمها:

1- أسباب تتعلق بالاحتلال نفسه، من ممارسات لا إنسانية وظلم واضطهاد وتهويد للمناطق، ونسف للبيوت واعتقال الآلاف من المواطنين ومصادرة الأراضي، ونهب الموارد الطبيعية والموارد المائية.

2- سياسة إسرائيل بمحاصرة الشعب الفلسطيني سياسيا وعسكريا في الداخل والخارج.

3- سلسلة الانتفاضات الصغيرة والاشتباكات الفردية التي هيأت الأراضي الفلسطينية للانفجار.

4- تفاوت مستوى المعيشة والضائقة المادية التي أصابت المخيمات، وسوء الخدمات المقدمة لها.

5- انسداد الأفق السياسي[2].

2.2.5 أحداث الانتفاضة:

بدأت الانتفاضة الفلسطينية بمواجهات شعبية واسعة، ومظاهرات وإضرابات ومقاطعة للإدارة المدنية الإسرائيلية، وتنظيف المجتمع الفلسطيني من العملاء ومروجي المخدرات،[3] وشملت جميع

[1] عدنان أبو بكر ، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة، (غزة، المركز العربي للبحوث والدراسات، ط1، 2005 مرجع الكتروني)، ص53

[2] مقابلة مع الدكتور احمد رفيق عوض، بتاريخ 2014/12/31

[3] محسن محمد صالح، ص 104

قطاعات الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل، فقد بدأت بمشاركة جميع المدن و20 قرية يـــوم 30 كانون الأول 1987، ووصلت إلى جميع المدن و232 قرية في نهاية شهر آذار 1988.[1]

في هذه المرحلة اعتمدت الانتفاضة على الصدام المباشر والواسع مع العدو بأدوات بسيطة وغيـــر قاتلة، وكان الهدف من ذلك إرهاق واستنزاف إسرائيل عن طريق إجبارها على اســـتخدام الجـــزء الأكبر من قواتها لتستطيع السيطرة على الاحتجاجات الواسعة، كما كان لها هدف أخر وهو عـــدم إعطاء إسرائيل مبرر لاستعمال أسلحة ثقيلة تدميرية،[2] وأتت هذه الخاصية أيضـــا لتعـــالج الهـــوة الواسعة بالتسليح بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فلم تكن الانتفاضة حربا تقليدية تســـعى للتكـــافؤ المسلح.

بعد أربع سنوات من اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، بدأت الأنشطة الجماهيرية تشهد تراجعاً ملحوظاً في حدتها، وبدأت العمليات المسلحة تحل مكانها، وبدأت فصائل المقاومة بتنفيذ عمليات بارزة فـــي العمق الإسرائيلي وبأساليب متطورة ومستوى عالٍ من السرية.[3]

اعتمدت الانتفاضة إستراتيجية الصبر مقابل إستراتيجية الجبروت الإسرائيلي وذلك بتبني عنصـــر ديمومة المواجهة في كل مكان وزمان لتجبر الجيش الإسرائيلي بالتواجد دائمـــا لإهـــدار طاقاتـــه وقدراته وبذلك يتم الضغط على الإسرائيليين لتحقيق مطالب الشعب الفلسطيني.[4]

3.2.5 أهداف الانتفاضة الأولى:

امتازت هذه الانتفاضة عما سبقتها من أحداث عنيفة بأهدافها المحددة، فقد كان الهدف الرئيسي لهذه الانتفاضة هو انسحاب الاحتلال من أراضي 1967، كما كان هناك العديد من الأهداف المرحليـــة،

[1] هيثم الكيلاني، مصدر سبق ذكره، ص513

[2] المصدر نفسه، ص513

[3] محسن محمد صالح، المصدر سبق ذكره، ص 106،104

[4] هيثم الكيلاني، مصدر سبق ذكره، ص557–758

أهمها احترام اتفاقية جنيف الرابعة، والتي تختص بحماية المدنيين وممتلكاتهم، والإفراج عن كافة الأسرى، خاصة الأطفال ومن اعتقلوا منذ بداية الانتفاضة، وإلغاء إجراءات الإبعاد وإجراءات الإقامة الجبرية، ورفع الحصار المفروض على المخيمات، ووقف سياسة الاستيطان ومصادرة الأراضي.[1]

تعتبر الانتفاضة الأولى نوعا جديدا من الحروب الجديدة التي خاضتها إسرائيل، وذلك للأسباب التالية:

1- كانت مواجهة بين مجتمع مدني كامل يستعمل أدوات غير قاتلة أعلن العصيان على المحتل، وبين جيش كبير استعمل أدوات قاتلة للقضاء على الانتفاضة[2]

2- أدرك الإسرائيليون صعوبة تحقيق النصر على الانتفاضة بالقوة العسكرية، واثبت الفلسطينيون أنهم يملكون القدرة على الاستمرار في الانتفاضة لسنوات طويلة، وان عدم القدرة على النصر هو النتيجة الحتمية لهذه المواجهة[3]

3- كانت الانتفاضة الأولى صعبة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، حيث أسقطت الانتفاضة الحدود الآمنة،[4] وأدت إلى انخفاض حاد في الهجرة اليهودية إلى إسرائيل حيث انخفضت الهجرة إلى ما يزيد عن 50% في النصف الثاني من العام 1988،[5] وعلى مستوى الخسائر في الأرواح كان للمستوطنين نصيب الأسد منها فقد قتل خلال هذه الانتفاضة 157 مقابل 66 من جنود جيش الاحتلال، وجرح 4195،[6] ويقول في ذلك رئيس جهاز الشاباك "افي ديختر" انتهى

[1] عدنان أبو بكر، مصدر سبق ذكره، ص54-55

[2] هيثم الكيلاني، سبق ذكره، ص 509

[3] المصدر نفسه، 561

[4] مصدر سابق، ص560

[5] عبد الهادي النشاش، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، (القاهرة، دار الينابيع للطباعة والنشر، 1994)، ص 167

[6] كيف تقرأ مخابرات إسرائيل الانتفاضة الأولى، ترجمة انس أبو عرقوب، السفير اللبناني، كانون الأول 2014، http://palestine.assafir.com/article.aspx?ArticleID=3162

العصر الذي كان بالإمكان التجول فيه بغزة، أو يهودا والسامرة بسيارة عادية مع شخص أخر يكون حارسا، هذا الوضع انقضى من العالم.[1]

4.2.5 الخسائر البشرية في الانتفاضة:

	قتلى	جرحى
الفلسطينيين	985	16,824
الإسرائيليين	223	9,113

جدول رقم (3) [2]

البيانات السابقة تعود إلى إحصائيات المخابرات الإسرائيلية، فيما تقدر المراجع العربية عدد شهداء الانتفاضة ما بين عامي 1988-1991 قرابة 1432 شهيد، و 117461 جريح،[3] وحجم هذه الخسائر يؤكد على أن الانتفاضة كانت حرب بين جيش نظامي ومنظمات عسكرية وجبهات مدنية، وان الجبهة المدنية الإسرائيلية أصبحت جزءا أساسيا في هذه الحرب.

5.2.5 تأثير الانتفاضة على نظرية الأمن الإسرائيلي:

أجبرت الانتفاضة الجيش الإسرائيلي على خوض حرب استنزاف بطيئة وطويلة الأمد أسقطت الحدود الآمنة ويصعب تحديد الزمان والمكان فيها يصعب حسمها.[4] تبنت إسرائيل استراتيجيات جديدة في هذه الانتفاضة الهدف منها كي الوعي الفلسطيني عبر إجراءات متعددة، فقد قتلت ما يزيد

---

[1] المصدر نفسه

[2] كيف تقرأ مخابرات إسرائيل الانتفاضة الأولى، ترجمة انس ابو عرقوب، السفير اللبناني، كانون الأول 2014، http://palestine.assafir.com/article.aspx?ArticleID=3162

[3] عبد الفتاح الجيوسي، الانتفاضة أربع سنوات من المواجهة قراءة في الحقائق والأرقام، (عمان، د.ن، 1992)، ص13

[3] المصدر نفسه، ص 7، 31

[4] هيثم الكيلاني، مصدر سبق ذكره ، ص560

عن 1400 شخص وجرحت 117 ألف شخص، واعتقلت الآلاف وتبنت العديد من السياسات لإرهاب المواطنين مثل سياسات الأحكام العسكرية والإبعاد وهدم المنازل وتخريب الممتلكات ومصادرة الأراضي والعمليات العسكرية.[1]

3.5 انتفاضة الأقصى (2000)

1.3.5 أسباب الانتفاضة:

أثناء فترة حكم بنيامين نتنياهو ما بين عامي 1996–1999، لم تقم إسرائيل بتنفيذ مراحل الانتشار الثلاث المتفق عليها، ولم تسلم الأراضي للفلسطينيين، ولم تنفذ اتفاقية الممر الأمن التي تربط الضفة بغزة، ولم تلتزم بالوقت المحدد للسماح للفلسطينيين ببناء مطار وميناء غزة، وحرمت السلطة الفلسطينية في بعض الفترات من أموالها المجنية من الضرائب، واستمرت في نهج بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي، فقد ارتفع عدد المستوطنين من 100 ألف عام 1992، وهو عام البداية في اتفاقيات أوسلو، إلى 200 ألف خلال ثمان سنوات، كما استمرت بالسيطرة على الحدود وتحديد من يدخل ويخرج، وأبقت سيطرتها على مصادر المياه والتجارة والاقتصاد، عدا عن سياسة الإذلال والتعذيب للفلسطينيين على الحواجز وفي السجون.[2]

بدأت محادثات كامب ديفيد في تموز عام 2000، ولم يقتنع أي شخص بإمكانية التوصل إلى حل عن طريق المفاوضات، حيث كانت هذه المحادثات تهدف إلى تخليد السيطرة الإسرائيلية على الضفة وغزة، وبعد فشل اتفاقيات كامب ديفيد استنتج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن الضغط على إسرائيل بواسطة عنف مدروس سيضغط على إسرائيل لتقديم تنازلات،[3] وعلى الجانب

[1] عبد الفتاح الجيوسي، سبق ذكره، ص أ– ب

[2] اوري بن اليعازر، مصدر سبق ذكره، ص175–176

[3] المصدر نفسه، ص184–185

الإسرائيلي بدأت إسرائيل تخطط للحرب أكثر، وفي ذلك يقول العميد "تسفي بوغل" الذي ترأس أركان منطقة القيادة الجنوبية، أن الجيش بعد اتفاقيات كامب ديفيد اوجد وضعا غير قابل سوى للتصادم مع الفلسطينيين، وأوضح أيضا أن الاستعدادات الإسرائيلية عام 2000 هي استعدادات لحرب، كبناء الأبراج في قطاع غزة وإغلاق محاور الطرق والمعابر، وبذلك فإن إسرائيل أرسلت رسالة هجومية للفلسطينيين،[1] وهذا ما حقن الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي بمشاعر الرغبة في المجابهة، فكانت زيارة شارون للمسجد الأقصى الشرارة التي أطلقت الانتفاضة الفلسطينية الثانية.[2]

2.3.5 أحداث الانتفاضة:

قام أرئيل شارون يوم الخميس 2000/9/28بزيارة استفزازية للمسجد الأقصى بمرافقة 600 جندي، وانتشار 3000 جندي في مدينة القدس لتأمين زيارته، فتصدى له أبناء الشعب الفلسطيني، ودارت مواجهات عنيفة داخل المسجد الأقصى كانت حصيلتها سقوط 5 فلسطينيين وجرح أكثر من مئة،[3] وكانت هذه الحادثة شرارة الانطلاقة لانتفاضة طويلة ومريرة أطلق عليها انتفاضة الأقصى، وتميزت هذه الانتفاضة بالمشاركة الشعبية الواسعة في جميع المناطق الفلسطينية في بدايتها، فقد شملت القدس والضفة الغربية وغزة وأراضي 1948، بدأ الشعب الفلسطيني الانتفاضة بأدوات بسيطة غير قاتلة كالحجارة والمولوتوف، ولكن سرعان ما تطورت إلى عمليات مسلحة وعمليات تفجيرية نوعية، وحسب الإحصائيات قامت الفصائل الفلسطينية بتنفيذ 22406 عملية إطلاق نار وعمليات تفجيرية مابين 29/أيلول/ 2000، حتى 24/تموز/2005 نفذت منها 135 عملية

[1] المصدر نفسه 186–187

[2] عدنان ادرسي، مصدر سبق ذكره، ص11–12

[3] محسن صالح، مصدر سبق ذكره، ص124

استشهادية، وقد أحدثت العمليات الاستشهادية دويا كبيرا في إسرائيل،[1] حيث تميزت هذه العمليات أنها سلاح ذكي جدا يتفوق على الذكاء التكنولوجي، قليل التكلفة، سهل الحمل، يتفوق على الطائرات والصواريخ، وتستطيع أي مجموعة امتلاكه.[2]

أوقعت العمليات الاستشهادية العدد الأكبر من الخسائر في صفوف الإسرائيليين، حيث شكلت رعبا نفسيا لهم، وفرضت عليهم حصارا كالذي فرضته إسرائيل على الفلسطينيين، وبسبب هذه العلميات تجنب الإسرائيليين ارتياد المقاهي والملاهي والفنادق والأماكن المزدحمة الأكثر عرضة للتفجير، ووصفت صحيفة معاريف أن شوارع مدن القدس وتل أبيب ونتانيا، أصبحت تخلو من الناس، وفنادقها من النزلاء،[3] وعلى اثر سلسلة هذه العمليات، وبعد عملية نتانيا التي قتل فيها 29 شخص وجرح 140 والتي قام فيها فلسطيني بتفجير نفسه في فندق أقيم فيه احتفال ديني، قامت إسرائيل بتجنيد قرابة 30 ألف جندي من قوات الاحتياط وبحجم قوات يساوي عدد القوات التي شاركت في حرب 1973، شن الجيش الإسرائيلي حملة واسعة احتل فيها معظم مدن الضفة الغربية، وكان هدف إسرائيل من هذه العملية حسب ادعائها، اقتلاع الإرهاب من جذوره،[4] الذي لم يتحقق بعد موجة العمليات التي شنت في إسرائيل خاصة في شهر حزيران من نفس العام الذي قتل فيه 57 إسرائيليا جراء العمليات الفدائية الفلسطينية،[5] كان الهدف من العملية تفكيك بنى فصائل المقاومة عن طريق تدمير مستودعات الأسلحة وتدمير مختبرات صناعة القنابل والمتفجرات واغتيال نشطاء

---

[1] المصدر نفسه، ص128

[2] سميرة الحموز، (2009): العمليات التفجيرية وأثرها على انتفاضة الأقصى، جامعة بير زيت، فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، ص59

[3] المصدر نفسه، ص107

[4] اوري بن اليعازر، مصدر سابق، ص311–312

[5] المصدر نفسه، ص344

المقاومة أو اعتقالهم واتى هذا التحرك ضمن إستراتيجية (جز العشب) التي تبناها الجيش الإسرائيلي في حروبه الجديدة، واستمرت إسرائيل في إجراءات الاعتقال والاغتيال إلى نهاية الانتفاضة.[1]

انتهت الانتفاضة بإعلان الفصائل الفلسطينية وقف إطلاق النار من جانب واحد بتاريخ 22 كانون الثاني 2005، وتم الاتفاق على وقف إطلاق نار متبادل بين السلطة وإسرائيل في 8 شباط 2005،[2] وكان من نتائج الانتفاضة على الجانب الفلسطيني، 4242 شهيد و 46068جريح، واعتقال عشرات الآلاف، واستشهد خلال الانتفاضة عدد من القادة الفلسطينيين، مثل ياسر عرفات، واحمد ياسين، وعبد العزيز الرنتيسي، وصلاح شحادة، وأبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية، ودمر71470 منزل بشكل جزئي أو كامل، وقصفت 316 منزل واقتلع مليون و 355 ألف شجرة، وخسر الاقتصاد الفلسطيني قرابة 15 مليار و600 مليون دولار.[3]

يتضح لنا مما سبق أن الانتفاضة الثانية تعتبر حربا جديدة للأسباب التالية:

1- دارت الحرب بين جيش نظامي استعمل مختلف صنوف الأسلحة، ومنظمات عسكرية فلسطينية .

2- كشفت الانتفاضة أن استعمال خيار القوة في الساحة الفلسطينية من كلا طرفي الصراع خيار مسدود الأفق، واعترف بذلك قائد لواء نظامي بالجيش الإسرائيلي حيث قال أن الجيش لا يملك وسيلة لتحقيق النصر"،[4] وتحدث عن ذلك هنري كيسنجر أن الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي لا يمكن لأي منهم ألحاق الهزيمة بالأخر

[1] مركز اللغات التابع لحركة الجهاد الإسلامي، مصدر سبق ذكره ص 21-22

[2] محسن صالح، مصدر سبق ذكره ، ص126

[3] المصدر نفسه، ص126-128

[4] محمد المصري، مصدر سبق ذكره، ص100

3- وكان اثر الانتفاضة على الجبهة الداخلية الإسرائيلية مؤلما، حيث قتل 1064 إسرائيليا منهم 750 مدنيا وجرح 7462 منهم 5212 مدنيا، كما ارتفع عدد الذين احتاجوا مساعدة نفسية إلى 300% خلال فترة الانتفاضة،[1] وتدهور الاقتصاد الإسرائيلي إلى أسوأ أوضاعه بعد فترة الانتعاش التي شهدها بعد اتفاق أوسلو، فقد تعطلت السياحة وأغلقت عشرات ألاف المشاريع الاقتصادية أبوابها خلال أول عاميين للانتفاضة.[2]

3.3.5 أثار الانتفاضة على الجيش الإسرائيلي:

خلقت الانتفاضة جوا جديدا من التساؤلات الجادة في الجيش الإسرائيلي حول مشروعية الحرب تحت ذريعة الخطر الخارجي الذي يهدد وجودها، وقد اتسع إدراك المجتمع الإسرائيلي بطبيعة دولته العدوانية صاحبة الأهداف الاحتلالية، وانعكس ذلك على مستوى إرادة القتال لدى الجندي الإسرائيلي، وهذا بدوره زاد من عدد رافضي الخدمة العسكرية في الجيش.[3]

4.3.5 تأثير الانتفاضة على نظرية الأمن الإسرائيلي:

1- هزت الانتفاضة الثانية نظرية الأمن بعد أن وصلت العمليات إلى عمق الجبهة الإسرائيلية بسهولة نسبية طالت التجمعات السكانية والأهداف الحيوية .

2- فقدت إسرائيل عنصر المبادأة في الانتفاضة، فانتهجت سياسة الرد على العمليات الموجهة ضدها.

3- صعوبة السيطرة على مسرح المواجهة بسبب تداخل الجبهات وتشابكها .

---

[1] اوري بن اليعازر، مصدر سبق ذكره، ص423-424

[2] محسن صالح، مصدر سبق ذكره، ص129-130

[3] محمد المصري، مصدر سبق ذكره، ص 98-99

4- عجز إسرائيل على حسم المواجهة عسكريا .

5- استخدمت إسرائيل استراتيجيات جديدة قائمة على كي وعي الشعب الفلسطيني بقتل المدنيين وتدمير بيوتهم وفرض حصار مطبق عليهم واعتقال عشرات الآلاف وضربهم بالطائرات الحربية في مدنهم بهدف أن يبقى الألم محفورا في الذاكرة الفلسطينية، كما استخدمت إستراتيجية(جز العشب) والتي تقوم على التدمير الممنهج والمستمر لإمكانيات المقاومة العسكرية واغتيال نشطائها.

4.5 حرب لبنان الثانية 2006(نموذج)

1.4.5 أسباب الحرب:

بدأت حرب لبنان الثانية بعد قيام مجموعة من حزب الله بخطف جنديين إسرائيليين وقتل ثمانية بعد اجتيازهم الحدود اللبنانية باتجاه إسرائيل، لكن إسرائيل كانت ترى في هذا الهجوم الذي شن عليها ذريعة من اجل رد اعتبارها بعد انسحابها من الأراضي اللبنانية، وتدني مستوى الردع الإسرائيلي،[1] فقد توفرت معلومات كثيرة تحذر من حرب إسرائيلية على لبنان مخططة من قبل إسرائيل وأمريكا، حيث بدأ بالتحضير لها بعد أن فشلت الإدارة الأمريكية في نقل لبنان من دول الممانعة إلى دولة التبعية لأمريكا فقد عملت أمريكا منذ احتلالها للعراق إلى إخضاع المنطقة العربية لضمان تأييد سياستها فاصطدمت بثلاث عقبات أولها إيران التي رفضت أن تتخلى عن برنامجها النووي، وسوريا التي عمدت إلى دعم حزب الله ونقل الصواريخ له، وحزب الله الذي كان أداة إيران وسوريا ضد أعدائهما.[2]

[1] احمد يوسف وآخرون مصدر سبق ذكره ، ص33

[2] http://www.aljazeera.net/NR/exeres/B74B1C8A-143C-490F-94E0-06257D192236.htm

2.4.5 أحداث الحرب:

بدأت حرب لبنان الثانية في 12 تموز2006 عند دخول وحدة من مقاتلي حزب الله اللبناني مدربة تدريبا جيدا إلي الحدود الفاصلة بين الأراضي اللبنانية والأراضي التي تحت السيطرة الإسرائيلية , وقامت هذه الوحدة بخطف جنديين إسرائيليين وقتل ثلاثة ، فقامت القوات الإسرائيلية بتوجيه قصف مدفعي باتجاه الأراضي اللبنانية، وقامت وحدة مدرعة من قوات الجيش الإسرائيلي بملاحقة العناصر داخل الأراضي اللبنانية بهدف إعادة الجنود ولكنها تعرضت لعبوه ناسفة أدت إلى تدمير دبابة المركافا ومصرع 4 جنود بداخلها، وفي أعقاب العملية اجتمعت الحكومة الإسرائيلية لاتخاذ الإجراءات اللازمة وصادقت على عملية أطلق عليها "الأجر المناسب" والتي تم تغير اسمها لاحقا وسميت "تغيير الاتجاه"،[1] فقام رئيس وزراء إسرائيل أيهود أولمرت بوصف الهجوم على دوريات الجيش بأنه (عمل حربي) وقال بان (لبنان سيتحمل وزر أعماله) وفي تلك الأحيان بدأت القوات الجوية الإسرائيلية بضرب أهداف محددة لمواقع حزب الله ظنا منها أنها بذلك ستضغط على حزب الله من اجل الانسحاب من جنوب لبنان والتخلي عن سلاحهم، ولكن المفاجئة تمثلت في تمكن الحزب وبعد 24 ساعة من الضربات الإسرائيلية على لبنان من ضرب إسرائيل بكمية كبيره من الصواريخ. [2]

في بداية الحرب أكدت إسرائيل لأمريكا أن الحرب ستكون سريعة وحاسمة في نفس الوقت، إلا أن توالي تساقط الصواريخ على شمال إسرائيل أصاب إسرائيل بمفاجأة كبيرة وأصبح واضحا للعسكريين الإسرائيليين أن سلاح الجو الإسرائيلي لم يعد ناجعا لإيقاف ضربات حزب الله الموجعة، مما استدعى بعد تردد كبير إلى دفع القوات البرية الإسرائيلية إلى الأراضي اللبنانية، حيث كانت المفاجأة بحجم المقاومة التي تلقاها الجيش الإسرائيلي من مقاومي حزب الله، فتبين للجيش انه عاجز

[1] http://www.knesset.gov.il/lexicon/arb/Lebanon_war2_arb.htm

[2] مات ماثيور، حرب 2006 بين حزب الله وإسرائيل، ترجمة مها بحبوح، (بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2008)، ص5

عن القيام بعملية ناجعة على الأراضي اللبنانية، خصوصا بعد أن أظهرت المقاومة ضعف الجـــيش الإسرائيلي فقد افتقر الجنود إلى التدريب الكافي والى العقيدة، كما وتبين أن الرتب العليا في الجيش غير مهيأة لدخول حرب حقيقية .[1]

3.4.5أهداف الحرب:

يمكن تقسيم أهداف الحرب على لبنان إلى أهداف معلنه وأهداف مضمره:

1.3.4.5 الأهداف المعلنة: [2]

1- توجيه ضربة قوية لحزب الله ونزع سلاحه .

2- تخليص الجنديين المخطوفين .

3- تطبيق قرار الأمم المتحدة رقم 1559 المتمثل في إبعاد حزب الله، وبســـط الدولـــة والجـــيش اللبناني سيطرتها على الجنوب.

2.3.4.5 الأهداف المضمرة وراء حرب لبنان الثانية:

1- العمل على استعادة مصداقية وقوة الردع الإسرائيلي التي تآكلت بعد الانســـحاب مـــن لبنـــان عام2000، وكسر الانطباع السائد أن إسرائيل انسحبت بسبب ضعفها وأجبرت على ذلك.[3]

2- أتت الحرب كفرصة من اجل تصفية الحسابات مع دول الممانعة وذلك عن طريق: [4]

- الضغط على سوريا من اجل تغيير مواقفها لصالح أمريكا وذلك بواسطة اجتثاث حزب الله وهو الوحيد الذي يجاهر علنا بموالاته لسوريا

---

[1] المصدر نفسه، ص5-6

[2] http://www.aljazeera.net/NR/exeres/B74B1C8A-143C-490F-94E0-06257D192236.htm

[3] احمد يوسف وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص39

[4] المصدر نفسه

- إبعاد اليد الإيرانية عن لبنان وإبعاد القوة الإيرانية عن إسرائيل وإيصال رسالة إلى إيـــران انه انتهى عهد الممانعة لأمريكا.

4.4.5 إثبات الادعاءات:

1.4.4.5 دولة مقابل منظمة:

في حرب 1967 استطاع الجيش الإسرائيلي هزيمة ثلاثة جيوش عربية خلال ست أيام فقط، ولكن في حرب لبنان الثانية لم يتمكن من إخضاع فصيل لبناني لديه جيش عصابات صـــغير، يســـتخدم أسلحة مضادة وصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، ومدرب تدريبا جيدا على حرب العصابات. [1]

ويقول في ذلك شلومو بروم الباحث في مركز يافا للدراسات الإستراتيجية في جامعة تل أبيب معلقا على ذلك، "أن هناك شك كبير في قدرة إسرائيل نزع سلاح حزب الله أو تبديد قوته السياسية فـــي لبنان"،[2] ويقول خبير الشؤون العسكرية والإستراتيجية، رؤوفين بدهستور عن أداء حزب الله أثنـــاء الحرب،" *أن منظمة صغيرة (حزب الله) جعلت نصف الدولة تقبع في الملاجئ منذ أربعة أسابيع*"[3].

2.4.4.5 صورة النصر والهزيمة:

أولا: تحقيق الأهداف:

لم تستطع إسرائيل تحقيق الأهداف العينية والمعلنة من خلال الحرب التي شنتها على لبنـــان، فقـــد أعلن السياسيون الإسرائيليون في تصريحاتهم عن عدة أهداف مباشرة، أهمها تصفية قيادة حزب الله عامة وخاصة حسن نصر الله، وإبعاد حزب الله عن الحدود الإسرائيلية وتدمير قدراته العســـكرية،

---

[1] أنطوان شلحت، أين وصلت الحرب على لبنان من نقطة البداية؟ وماذا عن اليوم التالي؟، (2006/8/8)، المشهد الإسرائيلي "مدار"، ص3

[2] شلومو بروم، أين تقف الحرب الإسرائيلية على لبنان.. وما هو جوهر الحكومة الإسرائيلية الراهنة، (2006/7/25)، المشهد الاسرائيلي "مدار"، ص3

[3] رؤوفين بدهتسور، (8-8-2006)، إسرائيل دخلت الحرب دون استعداد ودون أن تعرف كيف ستخرج منها،مصدر سبق ذكره، ص2

واستعادة الجنديين المختطفين، واستعادة قوة الردع الإسرائيلي، التي لم تستطع تحقيقه حتى أخر يوم من الحرب بعد سقوط قرابة 220 صاروخ وقذيفة على الجبهة المدنية باليوم الأخير من الحرب.[1]

ثانيا: الحسم العسكري في الميدان:

على النقيض من حرب 1967، لم تستطع إسرائيل أن تحقق أي صورة من صور الحسم في الميدان، فلم تستطع إسرائيل أن توسع من مساحة دولتها، ولم تستطع أن تلتقط لجنودها ومظلييها صورا في العاصمة اللبنانية بيروت، وازداد حزب الله قوة بعد أن وضعت إسرائيل القضاء عليه هدفا أساسيا.

ثالثا: وعي الرأي العام بالنصر والهزيمة:

أ. على مستوى الرأي العام الإسرائيلي بالنصر والهزيمة، أظهرت استطلاعات الرأي في إسرائيل بعد الحرب أن الإسرائيليين أكثر خوفا، واقل تفاؤلا وثقة بالجيش الإسرائيلي وبمؤسسات الدولة، في دراسة استطلاع شاملة أعدت من اجل عرضها في مؤتمر هرتسيليا، أظهرت استطلاعات الرأي، أن الشعب لم يعد يؤمن أن الجيش الإسرائيلي أقوى جيش في العالم، وان الإسرائيليين فقدوا ثقتهم بمؤسسات الدولة.[2]

وفي استطلاع للرأي أجراه معهد هاري ترومان لأبحاث السلام بتاريخ 10-19 أيلول 2006، شملت 500 يهودي و401 من عرب 1948، رأى 33% من العرب و23% من اليهود أن

[1] فادي نحاس، تقرير مدار الاستراتيجي 2007، (رام الله، مدار، 2007)، ص89

[2] فادي نحاس، تقرير مدار الاستراتيجي 2007، مصدر سبق ذكره، ص87-88

حزب الله كان المنتصر، و13% من اليهود و4% من العرب أن إسرائيل كانت منتصرة، و59% من العرب و64% من اليهود يرون أن الطرفين لم يحققا نصراً.[1]

واهم ما ذكر بالصحف الإسرائيلية، ما قاله الصحفي العجوز في صحيفة هأرتس عوزي بنزيمان، "كل صباح يتوقع حدوث الضربة القاصمة التي تقضي على حزب الله، وكل ليلة تنتهي بتعادل أكثر مما هو تفوق"،[2] وكتبت المعلقة السياسية والحزبية في صحيفة يدعوت أحرنوت سيما كدمون "أصبح واضحا أن انتصارا إسرائيليا بالضربة القاضية لن يتم"، كما وضحت الصحف الإسرائيلية بالعديد من العناوين مثل" إسرائيل لم تتوقع حربا كهذه في أسوأ أحلامها.[3]

ب. على مستوى الرأي العام اللبناني بالنصر والهزيمة، وفي استطلاع للرأي أجراه مركز الدراسات الإستراتيجية في الجامعة الأردنية حول الرأي العام اللبناني من حرب لبنان الثانية، فقد رأى 50.4% بأن لبنان هو الخاسر في هذه الحرب ، مقابل 37.2% رأو أن إسرائيل هي الخاسر الأكبر في هذه الحرب، مما يدلل على انه ليس هناك إجماع لبناني على من هو الخاسر في هذه الحرب، وبنسب اقل رأى 3.7% بأن لبنان وإسرائيل معاً كانتا الخاسرتين في هذه الحرب، وأفاد 2.1% بأن حزب الله كان الخاسر الأكبر.[4]

---

[1] معهد هاري ترومان لأبحاث السلام، (2006/10/17، حرب لبنان الثانية في نظر المواطنين اليهود والعرب في إسرائيل، المشهد الإسرائيلي "مدار"، ص2

[2] عوزي بنزيمان، (2006/7/25)، كل ليلة تنتهي بتعادل أكثر مما هو تفوق، المشهد الإسرائيلي "مدار" ص4

[3] سيما كدمون، (2006/8/8)، إسرائيل لم تتوقع حربا كهذه في أسوء أحلامها، المشهد الإسرائيلي "مدار" ص4

[4] http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=79240

رابعا: المستوى الرسمي بعد الحرب:

أ. على المستوى الرسمي اللبناني: فتحت الحرب جدلا واسعا وساخنا بين السياسيين في لبنان فاستنكرت قوى 14 آذار المعارضة لحزب الله أن يكون قرار الحرب بأيدي الحزب، وتنصل رئيس الوزراء فؤاد السنيورة من العملية التي قام بها ووصف حزب الله بأنه ذراع إيران في لبنان واتهم الحزب بأنه يجعل من لبنان ساحة صراع ويخوض حربا إيرانية أمريكية في لبنان نيابة عنها، في المقابل اتهم حزب الله والقوى الموالية له قوى 14 آذار أنها تدور بالفلك الأمريكي.[1]

ب. على المستوى الرسمي الإسرائيلي: بعد فشل إسرائيل في حربها مع حزب الله، ارتفعت أصوات مطالبه باستقالة الثلاثي اولمرت وبيرتس وحالوتس،[2] وشكلت لجنة تحقيق للبحث في مسألة جاهزية الجيش وجهاز الأمن في الحرب، واندلعت حرب داخلية في إسرائيل أطلق عليها حرب الجنرالات، والتي ظهرت واضحة بعد تبادل التهم بين المستوى السياسي والمستوى العسكري من جهة وبين القادة العسكريين من جهة أخرى، وتركزت حرب الجنرالات بين جنرالات الحرب البرية الذين اتهموا رئيس الأركان دان حالوتس بالاعتماد على سلاح الجو لتحقيق النصر، وبين جنرالات سلاح الجو، الذين اتهموا قيادة القوات البرية بالضعف وعدم الأهلية لخوض المعارك، ثم جاءت استقالة عمير بيرتس وزير الدفاع الإسرائيلي ودان حالوتس رئيس أركان الجيش تأكيدا على فشل إسرائيل في الحرب.[3]

---

[1] عبد الرؤوف سنو، (2006)، الحرب الإسرائيلية – اللبنانية 2006 الخلفيات والمواقف والأبعاد، مجلة حوار العرب، بيروت، عدد 22، د.ن، مرجع الكتروني، ص8.9.16

[2] جمال زحالقة، (2006) الحالة الإسرائيلية بعد حرب لبنان الثانية، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، المجلد 17، العدد 68، 2006 مرجع الكتروني، ص41

[3] فادي نحاس، تقرير مدار الاستراتيجي 2007، مصدر سبق ذكره، ص86

3.4.4.5 دور الجبهة المدنية الإسرائيلية في الحرب:

في حرب لبنان الثانية تعرض ما نسبته 15% من ارض إسرائيل إلى 4200 صاروخ خلال فترة الحرب، وسقط قرابة 240 صاروخا في اليوم الأخير من الحرب،[1] وعاش قرابة مليوني إسرائيلي في أجواء الرعب والخوف داخل ملاجئهم احتماء من صواريخ حزب الله،[2] استشعر الإسرائيليون أن التهديد العسكري لإسرائيل تغير تغيرا جوهريا بعد حرب لبنان الثانية، إذ أفرزت هذه الحرب تغييرا مهما في نظرية الأمن الإسرائيلي، فالضربات الصاروخية على التجمعات السكانية في إسرائيل، زادت من وعي وإدراك صناع القرار والجمهور الإسرائيلي أن الجبهة الداخلية هي جبهة فعالة وتضاهي الجبهة القتالية في الأهمية.[3]

وجاءت الخسائر المادية والبشرية للطرفين كالأتي:

أولا خسائر إسرائيل: [4]

1- 156 قتيلا إسرائيليا، 117 جندي و39 مدني .

2- 5000 جريح 311 منهم نزلاء بالمستشفيات

3- 12000 منزل متضرر

4- 75000 شجرة محروقة

5- 4 مروحيات وطائرات تحطمت

6- شلل 1800 مصنع

---

[1] عوض منصور، المؤسسة الأمنية والعسكرية: دليل إسرائيل العام 2011، (بيروت/ رام الله، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1، 2011)، ص609

[2] بلال ظاهر، مصدر سبق ذكره، ص2

[3] أنطوان شلحت، في الميزان الإسرائيلي: انجازات الحرب على غزة اقرب إلى صفر، (رام الله، مدار، 2009 تقرير)

[4] المركز العربي للمعلومات والسفير اللبناني،يوميات الحرب الإسرائيلية على لبنان2006، مصدر سبق ذكره، ص387-390

7- المنتجعات والفنادق السياحية خالية

8- تدمير 500 سيارة

9- كلفة الحرب قدرت بمبلغ 5.2 مليار دولار

ثانيا: خسائر لبنان: [1]

هذه لأرقام مأخوذة من دراسة قام بها المجلس الأعلى اللبناني للإنماء و الإعمار و منظمة العفو الدولية:

1- مقتل 1200 لبناني

2- جرح 4400

3- تدمير 78 جسر

4- تدمير 28000 منزل،

5- تصدع 14000 منزل،

10 - إغلاق مطار بيروت الدولي

5.4.5 تأثير حرب لبنان الثانية على نظرية الأمن الإسرائيلي:

كشف تقرير لجنة فينوغراد عن الانهيار في النظرية الأمنية الإسرائيلية، اذ استطاع حزب الله المكون من عدة ألاف من المقاتلين المدربين على حروب العصابات ولا يملك سوى صواريخ كاتيوشا وأخواتها، وأسلحة خفيفة من توجيه ضربة قاصمة لنظرية الأمن الإسرائيلية، كما وكشفت

[1] http://minds21.ahlamontada.net/t20-topic

عن ضعف الجيش الإسرائيلي ومدى استعداده لخوض حروب حقيقية , ويمكن إجمال أهم التغيرات التي طرأت على نظرية الأمن الإسرائيلية بعد حرب لبنان الثانية بالتالي: [1]

1- إن الجيش الإسرائيلي وبسبب صغر حجم الدولة وكثرة أعدائها فإنها تعتمد على جيش الاحتياط في معاركها، ولهذا يتوجب عليها أن تكون حربها سريعة وخاطفة كي لا تشل الحياة في الدولة، ولكن هذه النظرية بدأت بالانهيار مع استمرار الحرب ومع إدراك صناع القرار انه من الممكن أن تستمر لشهور.

2- تعتمد إسرائيل في حروبها مع الدول العربية إلى توجيه ضربة قاضية لهم لإجبارهم على الاستسلام وفرض الشروط عليهم، ولكن بالرغم من كثافة النيران التي وجهت إلى قوات حزب الله والى الشعب اللبناني فان إسرائيل فشلت بإجبار حزب الله على الاستسلام واستمر حزب الله بإطلاق صواريخه حتى أخر لحظة.

3- تراجع إسرائيل عن الأهداف التي وضعتها في بداية الحرب، شكك في قدرة إسرائيل على تحقيقها.

4- أسقطت حرب لبنان الثانية صورة الردع التي يمثلها الجيش الإسرائيلي بأنه الجيش الذي لا يقهر وفشلت وشجعت الفصائل الفلسطينية أن تحذو حذو حزب الله .

5- فشلت إسرائيل في نقل المعركة إلى ارض العدو بعد ضرب حزب الله لعمقها الاستراتيجي.

6- عملت إسرائيل على إلحاق خراب كبير في البنية التحتية اللبنانية بهدف خلق مواجهة بين الحكومة اللبنانية وحزب الله.[2]

---

[1] محمد المصري، مصدر سبق ذكره، ص116-126

[2] مركز اللغات التابع لحركة الجهاد الإسلامي، مصدر سبق ذكره، ص22-23

7- هدفت الحرب على إلحاق أضرار كبيرة ببنية حزب الله، فقد أعطت أوامر للجيش بضرب منصات أطلاق الصواريخ بعيدة المدى وضرب قدرات حزب الله الصاروخية، واغتيال عناصره وقياداته، وتدمير البنى التحتية التابعة للحزب[1]

8- قامت إسرائيل خلال الحرب بقتل قرابة 1200 مدني وجرح 4400، وألحقت دماراً كلياً أو جزئياً بعشرات آلاف المنازل ودمرت الجسور والمحلات التجارية والمدارس وأغلقت المطارات في لبنان لتبقى الحرب مغروسة بالذاكرة اللبنانية الداعمة لحزب الله ، بهدف أن تعمل هذه الحاضنة على الضغط على حزب الله لإيقاف الحرب، والتوقف عن دعمه واحتوائه في أي حرب قادمة.

5.5 حروب غزة

1.5.5 حرب غزة 2009

1.1.5.5 أسباب الحرب:

1- إن السبب الأول والرئيسي لهذه الحرب قيام وضع جديد في منطقة فلسطينية ترفض الاعتراف بإسرائيل، وتعرقل خطة تصفية القضية الفلسطينية، وهذا ما صرحت به تسفي لفني وزيرة خارجة إسرائيل في حينها بقولها "نريد تغيير الوضع في غزة".[2]

2- الإخفاق في تحقيق الأهداف الإستراتيجية وعدم تحقيق عنصر الردع في حرب لبنان 2006.

3- استمرار سقوط صواريخ الفصائل الفلسطينية على جنوب إسرائيل .

---

[1] المصدر نفسه، ص 23

[2] أمين حطيط، العدوان الإسرائيلي على غزة، الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان، (بيروت، لزيتونة للدراسات والنشر،)، ص98

4- ظروف إسرائيل السياسية الداخلية، إذ حرص أولمرت على ترميم صورته السياسية التي تشوهت جراء حرب لبنان الثانية.

2.1.5.5 أحداث الحرب:

بدأت الحرب على غزة الساعة 11:33 يوم 27/كانون الأول 2008، بثلاث غارات جوية عنيفة على المراكز الأمنية، ومراكز القيادة السياسية والعسكرية، تلتها غارات أخرى الساعة 12 قصفت خلالها منصات إطلاق الصواريخ التي جهزتها الفصائل للرد على أي عدوان إسرائيلي، تتابعت الغارات الإسرائيلية على أهداف مختلفة، واستمرت العملية الجوية حتى 3 كانون الثاني 2009، ضد مراكز الحكومة والقيادة، والبنية التحتية للفصائل الفلسطينية، ومنصات إطلاق الصواريخ ومخازن الأسلحة، وأماكن تواجد المسلحين، وتدمير الأنفاق التي تزود القطاع بالأسلحة ومستلزمات الحياة العادية، وبعد استنفاذ إسرائيل لبنك الأهداف الذي حددته واستمرار فصائل المقاومة بإطلاق الصورايخ، بدأت إسرائيل مرحلة جديدة من الغارات، باستهداف مقومات المجتمع المدني الأساسية، حيث استهدفت مخازن التموين، ومحطات الوقود، كما استهدفت منازل المواطنين لإضعاف صمودهم ودفعهم للضغط على الفصائل للتخلي عن المقاومة.[1]

في المرحلة الثانية من الحرب، استغلت إسرائيل الغارات الجوية بتحريك قواتها البرية على الأرض، بالهجوم على قطاع غزة، استطاعت القوات البرية بوقت قصير وبمساندة القوات الجوية والقوات البحرية السيطرة على المناطق المفتوحة في القطاع، وأصبحت على تماس مع المناطق السكانية، وحاولت تحقيق اختراق يفصل مخيم جباليا عن مدينة غزة، تكبد الجيش الإسرائيلي

[1] وليد سكرية وآخرون ، دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية الرصاص المصبوب، الجزء الثاني (بيروت، الزيتونة للدراسات والاستشارات، 11جزء، 2009) ص36-37

خسارة كبيرة جراء محاولته اقتحام المدن فتراجع بعد أن أدرك صعوبة اجتياح المدن جراء استعداد الفصائل العسكرية لأي اجتياح إسرائيلي، اقتصر العمل العسكري الإسرائيلي بعد ذلك على ضرب التجمعات السكانية حتى 17 كانون الثاني 2009، حيث أعلنت إسرائيل وقف إطلاق النـــار مـــن جانب واحد.[1]

تمثل الرد الفلسطيني خلال العدوان بقصف صاروخي على المدن والبلدات الإســـرائيلية المحيطـــة بقطاع غزة، وكان قرابة 750 ألف إسرائيليي تحت مرمى صواريخ الفصائل الفلسطينية، وعملت الفصائل خلال الحرب على إدامة القصف وزيادة مداه، حيث بدء القصف على بعد 25كم ووصل إلى 32 كم، كما وصل إلى مدينة بئر السبع على بعد 40كم، وكان الهدف الرئيسي من الصواريخ، إثارة الرعب والخوف في نفوس الإسرائيليين وتكبيدهم خسائر بشرية واقتصادية.

3.1.5.5 أهداف الحرب:[2]

1- تحقيق الهدوء على الجبهة الجنوبية، وقف إطلاق الصواريخ لفترة طويلة.

2- وقف عمليات التهريب بشكل عام وخاصة تهريب الأسلحة.

3- تحرير الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط الذي سجنته حماس عام 2006.

4.1.5.5 نتائج الحرب:

على الصعيد الفلسطيني حصدت الحرب آلاف الجرحى والقتلى فقد بلغ عدد القتلى والجرحى فـــي الجانب الفلسطيني 1334 قتيل و 5450 جريح حسب تقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

---

[1] المصدر نفسه، ص37-38

[2] أنطوان شلحت، وآخرون، ماذا تمخض عن عملية الرصاص المصبوب، أوراق إسرائيلية، رام الله، مركز مدار للدراسات الإسرائيلية، ترجمة سعيد عياش، العدد 48، 2009، ص9

,ولحق دمار كبير بآلاف المنازل والبنية التحتية , وعلى الجانب الإسرائيلي اعترف الشاباك بقتل إسرائيليين بينهم جندي واحد وجرح 185 خلال الحرب . وقدرت الفصائل العسكرية الفلسطينية قتل 80 جندي وعدد من القتلى المدنيين ومئات الجرحى في المدن والبلدات الإسرائيلية .[1]

2.5.5 حرب غزة 2012

1.2.5.5 أسباب الحرب:[2]

1- تعاظم صواريخ المقاومة الفلسطينية في غزة .

2- عنف منخفض متبادل يأتي كردود فلسطينية على الاستفزازات الإسرائيلية .

3- ظروف إسرائيل الداخلية، فقد أتت العملية قبل شهرين من الموعد المقرر للانتخابات الإسرائيلية، وهذا ما حصل في عملية الرصاص المصبوب، ويقول البعض أن خمس دورات انتخابية من أصل سبع، أتت في أعقاب حروب.

2.2.5.6 أحداث الحرب:

قبيل الحرب بأيام بدأ تصاعد متدرج ومتبادل للعنف بين الفصائل الفلسطينية وبين إسرائيل إلى أن قامت إسرائيل بعملية استفزازية بتاريخ 14 تشرين الثاني 2012 باغتيالها لقائد الجناح العسكري لحركة حماس أحمد الجعبري , وهي مدركة أن هذا سيجر إلى ردة فعل عنيفة من قبل فصائل المقاومة الفلسطينية , ويؤدي إلى شن حرب شديدة . لم تتأخر الفصائل الفلسطينية بالرد , ثم شرعت إسرائيل في إطلاق عملية جديدة أطلقت عليها عامود السحاب, فقامت طائرات سلاح الجو

[1] محسن صالح وآخرون , التقرير الإسرائيلي الفلسطيني 2009 , (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , بيروت ط1 ,2010 طبعة الكترونية) ص 105

[2] احمد خليفة، (2013)، غزة: العدوان الإسرائيلي في سياق المواجهة الدائمة، مجلة الدراسات الفلسطينية, بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ص 20، 21، 23

الإسرائيلي يوم 15 تشرين الثاني بتنفيذ غارات ضد الفصائل الفلسطينية , فقامت الفصائل الفلسطينية بعملية أطلقت عليها حجارة السجيل فبدأت بإطلاق صواريخها اتجاه البلدات والمدن الإسرائيلية , وفي سابقة للحروب بين الفلسطينيين والإسرائيليين وصلت صواريخ الفصائل إلى مدينتي القدس وتل أبيب.

3.2.5.5 أهداف الحرب: [1]

1. تعزيز قوة الردع الإسرائيلي
2. إلحاق أضرار كبيرة بترسانة الصواريخ التابعة للمنظمات العسكرية الفلسطينية .
3. توجيه ضربات قوية لحماس .
4. تقليص إمكانية إلحاق أضرار بالجبهة الداخلية الإسرائيلية

4.2.5.5 نتائج الحرب:[2]

1. دمرت جزء من منظومة الفصائل الفلسطينية الإستراتيجية من الصواريخ .
2. تم قتل احمد الجعبري وإصابة كبار القادة .
3. دمرت المئات من المنازل والمؤسسات التعليمية والحكومية الفلسطينية , إضافة إلى تدمير كبير في البنية التحتية .
4. بالمقابل استمرت فصائل المقاومة بإطلاق ما معدله 200 صاروخ باليوم .
5. تعطيل مجرى الحياة الطبيعية في جنوب إسرائيل .

[1] مهند مصطفى وآخرون، العدوان على غزة 2012– بين النتائج العسكرية والدلالات السياسية، مجلة قضايا إسرائيلية ، رام الله، مركز مدار للدراسات الإسرائيلية، عدد 48 , 2013، ص62

[2] احمد خليفة، مصدر سبق ذكره، ص 24–26

6. وفي سابقة أجبرت صواريخ فصائل المقاومة سكان مدينتي القدس وتل أبيب على الاختباء في الملاجئ حتى زوال الخطر .

7. ارتداع الجيش عن القيام بالعملية البرية التي حشد من أجلها 75000 جندي .

8. انتهت الحرب بموافقة الفصائل الفلسطينية وإسرائيل على وقف كامل لجميع العمليات العسكرية

9. تخفيف الحصار عن غزة عن طريق فتح المعابر وتسهيل حركة المسافرين .

3.5.5 حرب غزة 2014

1.3.5.5 أسباب الحرب:

كان اختفاء المستوطنين الإسرائيليين الثلاثة بتاريخ 12 حزيران 2014 في منطقة الخليل جنـــوب الضفة الغربية، ذريعة لقيام الجيش الإسرائيلي بحملة قتل واعتقالات واسعة، في جميع أنحاء الضفة الغربية وتطورت إلى حرب شاملة ضد قطاع غزة.[1]

2.3.5.5 أحداث الحرب:

بدأت إسرائيل بالتمهيد لحربها على قطاع غزة، باعتقال أكثر من ألف فلسطيني من الضفة، غالبيتهم من كوادر حركة حماس وأعضاء المجلس التشريعي،[2]

بدأت إسرائيل الحرب بوتيرة منخفضة بهدف التصعيد، فكان سلاح الجو الإسرائيلي يقصف أهداف مختلفة في غزة، وكانت الفصائل الفلسطينية ترد بعدد محدد من الصواريخ ولمسافات لا تزيد عـــن 40 كم، وفي 6 تموز قام الطيران الإسرائيلي بغارة على أهداف بمدينة رفح أدت إلى مقتل ستة من

[1] نبيل قسيس، ما بعد العدوان على غزة، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد 100، 2014، مرجع الكتروني، ص78

[2] العدوان الإسرائيلي الجديد على غزة، (الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014)، ص1

كوادر كتائب عز الدين القسام، ردت الفصائل الفلسطينية بقصف المستوطنات الإسرائيلية ب 70 صاروخ وقذيفة، أعلنت إسرائيل بعد عدة ساعات عن انطلاق حملة الجرف الصامد ،[1] استمرت الحملة 51 يوم، خلفت قدرا كبيرا من القتل والدمار لم يسبق له مثيل في حروب إسرائيل ضد غزة،[2]

3.3.5.5 أهداف إسرائيل من الحرب على غزة:

1- منع إطلاق الصواريخ وإعادة الهدوء والاستقرار الأمني على الحدود مع قطاع غزة .

2- تدمير شبكات الأنفاق الهجومية والدفاعية في قطاع غزة .

3- توجيه ضربة قوية لفصائل المقاومة في غزة ونزع سلاحها .

4- استعادة قوة الردع الإسرائيلي التي فقدتها في الحروب السابقة .

5- الهدف غير المعلن عنه من وراء هذه الحرب، الاستمرار في الحفاظ على الوضع القائم في الفصل سياسيا بين الضفة وغزة، خاصة بعد أن تم الاتفاق على حكومة وحدة وطنية بين حركتي فتح وحماس.[3]

خلفت هذه الحرب قرابة 2200 شهيد، 11 ألف جريح، ودمرت عشرات الآلاف من المنازل والمساجد والمدارس والمرافق الاجتماعية، كما أنها شردت قرابة نصف مليون شخص،[4] بالمقابل اطلقت الفصائل الفلسطينية ما يزيد على ثلاثة ألاف صاروخ وقذيفة وصلت إلى مدن القدس، وتل

[1] المصدر نفسه،ص7

[2] نبيل قسيس، مصدر سبق ذكره، ص78

[3] ماهر الشريف، انتصرت فلسطين لان إسرائيل عجزت على كسر إرادتها، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد100، 2014، مرجع الكتروني، ص7

[4] ماهر الشريف، مصدر سبق ذكره، ص7

أبيب والخضيرة، وفي أوقات معينة فرضت حظرا جويا في إسرائيل بعد أن وصلت صواريخ الفصائل إلى مطار اللد، ومشارف حيفا،[1] وفي سابقة حلقت طائرة بدون طيار تابعة لكتائب عز الدين القسام فوق المدن الإسرائيلية.

4.5.5 حروب إسرائيل على غزة حروب جديدة:

يمكن اعتبار أن الحروب الإسرائيلية على غزة تعتبر من الحروب الجديدة للأسباب التالية:

1- خاضت إسرائيل حروبها الثلاث على قطاع غزة باستخدام أسلحتها الجوية والبرية والبحرية ضد فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة التي اعتمدت في حربها على الصواريخ القريبة والمتوسطة المدى، وعلى بعض العناصر المدربين تدريبا جيدا على أسلوب حرب العصابات، ووصف الجنرال احتياط افيجدور كهلاني المعارك التي خاضها الجيش الإسرائيلي في الحرب الأخيرة أنها معارك لم يعرف لها مثيل على مر التاريخ، يقول احد جنود لواء جولاني، "كنا نقاتل أشباحا تخرج من تحت الأرض وتختفي".[2]

2- كانت الجبهة المدنية عامل أساسي في حروب إسرائيل على غزة، فقد بدأت المقاومة في حرب 2009 بإطلاق قذائف صاروخية كان مداها 25 كم في بداية الحرب، إلى أن وصلت إلى 40 كم في نهايتها وقد غطت حيزاً سكانياً يفوق 750 ألف إسرائيلي، وازداد مدى الصواريخ في حرب عامود السماء عام 2012 إلى أن وصل أهم مدن إسرائيل (القدس وتل أبيب)، وقد سقط على إسرائيل خلال هذه الحرب والتي استمرت ثمانية أيام، قرابة 1500 صاروخ، وفي حرب 2014 زاد مدى الصواريخ إلى أن وصلت مشارف مدينة حيفا في الشمال، وفرضت حظرا

[1] العدوان الإسرائيلي الجديد على غزة، (الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014)، ص4

[2] مجسن صالح وآخرون، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية العصف المأكول – عملية الجرف الصامد، (بيروت، الزيتونة للدراسات والنشر، 2015، مرجع الكتروني)، ص61

على الأجواء الإسرائيلية بعد أن وصلت إلى مطار اللد، وكانت حصيلة الخسائر الإسرائيلية في الأرواح خلال الحروب الثلاثة 92 قتيل إسرائيلي، منهم 16 مدني، وجرح 3382.[1] [2]

3- إن النصر غير الحاسم أو النصر النسبي أصبح سمة جديدة من سمات الحروب العربية الإسرائيلية، فأصبح كل طرف من طرفي الصراع يدعي انه حقق النصر، بتحقيق أهدافه من الحرب، وهذا ما ادعته القيادات الإسرائيلية في حروب غزة، ففي حرب 2009 كان الانطباع السائد في أوساط الجمهور الإسرائيلي، أن الجيش فوت فرصة انتصار ثانية بعد حرب لبنان، ويعود ذلك الى عدة اساب اولا ان الحرب لم تسفر عن إيقاف إطلاق الصواريخ، ثانيا الحرب لم توقف عمليات تهريب الأسلحة، ثالثا، الحرب لم تطلق سراح الجندي جلعاد شاليط، ولم تتوصل لحل مرضي لإسرائيل،[3] وفي حرب غزة 2012 انتهت الحرب باحتفال المقاومة الفلسطينية بالنصر وإعلان الإسرائيليين بتحقيق أهداف الحرب، واختلف الساسة والصحافيين الإسرائيليين فيما إذا حققت حرب 2014 الإسرائيلية على غزة أهدافها أو فشلت في ذلك، فيقول بني جيتس أن الحملة الإسرائيلية، على الفصائل الفلسطينية حققت معظم أهدفها كتدمير الأنفاق والقضاء على الجزء الأكبر من المنظومة الصاروخية للفصائل،[4] وفي ذات السياق يقول قائد المنطقة الجنوبية في جيش الاحتلال "سامي ترجمان" لا يوجد تقنية في العالم قادرة على القضاء على الأنفاق المنتشرة في غزة،[5] ويقول جدعون ساعر وزير داخلية إسرائيل، أن

[1] المرصد الاورومتوسطي لحقوق الإنسان، الهجوم الإسرائيلي على غزة بالأرقام، http://www.euromid.org/ar/article/610

[2] شبكة الحرية الإعلامية، الخسائر البشرية الفلسطينية والإسرائيلية خلال الانتفاضتان والحروب من 1987-2014،

[3] انطوان شلحت، (2009/3/243)، حملة الرصاص المصبوب في الميزان الإسرائيلي، المشهد الإسرائيلي"مدار"، ص8

[4] أنطوان شلحت، إسرائيل ما بعد "الجرف الصامد" مصدر الشعور بالمرارة، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد100، 2014، مرجع الكتروني، ص213

[5] مجسن صالح وآخرون، العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية العصف المأكول، مصدر سبق ذكره، ص65

الحرب الأخيرة في قطاع غزة أثرت على صورة تل أبيب أمام العالم وواهم من ظن أننا انتصرنا في الجولة الأخيرة.[1]

5.5.5 تأثير حروب غزة على نظرية الأمن الإسرائيلي:

1- خاضت إسرائيل حروب غزة على أراضيها بدلا من نقل المعركة إلى ارض العدو بعد سقوط ألاف الصواريخ على الجبهة المدنية .

2- لم تستطع إسرائيل وباعتراف بعض قادتها من تحقيق النصر الحاسم الواضح خلال الحروب .

3- لم تكن الحروب على غزة حروبا خاطفة فقد كان من الممكن أن تمتد لأشهر.

4- خاضت إسرائيل ثلاث حروب ضد قطاع غزة خلال اقل من ست سنوات، وهذا يشكك في مدى فعالية قوة الردع الإسرائيلي.

5- قامت إسرائيل خلال الحروب الثلاث بقتل ألاف المدنين وجرح قرابة 20 ألف وقامت بتدمير أحياء بأكملها خلال الحروب الثلاث عدا عن المدارس والجمعيات وكان الهدف من هذه الإستراتيجية غرس الألم في الذاكرة الفلسطينية الداعمة للمقاومة .

6- سعت إسرائيل وبشكل ممنهج ومتواصل ومفاجئ إلى تدمير القدرات العسكرية والبنية التحتية للمنظمات الفلسطينية وكانت حروب غزة الثلاث خير مثال على ذلك، فقد كانت إسرائيل تشن غارات مكثفة ومفاجئة على منصات إطلاق الصواريخ ومخازنها، وتعمل على اغتيال القادة والخبراء في المنظمات العسكرية .

7- عملت إسرائيل خلال حروبها على غزة الاستمرار في الفصل السياسي بين الضفة وغزة ومحاولة تعطيل أي اتفاق بينهما .

---

[1] المصدر نفسه، ص268

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

1.6 ملخص الحروب

الحروب	المتغيرات			
	مواجهة عصابات	الجبهة المدنية الإسرائيلية	النصر	نظرية الأمن الإسرائيلي
حرب 1948	دارت هذه الحرب بعد إعلان قيام الدولة بين الجيوش النظامية العربية وجيش الهجاناه الإسرائيلي	كانت الجبهة المدنية الإسرائيلية في هذه الحرب شبه مدنية ووقعت خسائر بين المدنين بسبب صبغة الحرب التحريرية للطرفين	حققت إسرائيل نصرا حاسما على الأطراف العربية واحتلت 77% من مساحة فلسطين وطردت 800 ألف فلسطيني	كانت النظرية الإسرائيلية حينها في طور البناء
حرب 1956	وقعت هذه الحرب بين جيوش التحالف وبين الجيش المصري	لم تشارك الجبهة المدنية الإسرائيلية في خضم الحرب	حققت إسرائيل نصرا واضحا باحتلالها مساحات شاسعة من الأراضي وتحقيق أهم أهدافها	استخدمت إسرائيل معظم مرتكزات نظريتها الأمنية وحققتها

حرب 1967	وقعت بين الجيش الإسرائيلي وبين جيوش الأردن ومصر وسوريا	لم تدخل الجبهة المدنية الإسرائيلية في خضم الحرب وبقيت سالمة	حققت إسرائيل في هذه الحرب نصرا كبيرا جدا بهزيمتها للجيوش الثلاث واحتلال أراضي شاسعة	حققت إسرائيل جميع أهداف مرتكزاتها الأمنية
حرب 1973	خاضت إسرائيل حربها ضد الجيش المصري في سيناء والجيش السوري في الجولان	بقيت الجبهة المدنية سليمة خلال الحرب بسبب العمق الاستراتيجي الذي كسبته إسرائيل في حرب 1967	كسرت في هذه الحرب صورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر واجتاحت المجتمع الإسرائيلي أزمة ثقة عميقة، وفشلت إسرائيل في تحقيق هدفها الرئيسي	اعتمدت إسرائيل في هذه الحرب على الركائز الأساسية لنظرية أمنها
حروب 1978 1982	خاضت إسرائيل حربها ضد فصائل منظمة التحرير وحلفاؤهم بشكل أساسي	خاضت إسرائيل حربها تحت مسمىا سلامة الجليل لحماية مستوطنات الشمال	فشلت إسرائيل في تحقيق الأهداف السياسية لحربها واجتاحت إسرائيل موجة مظاهرات عارمة ضد الحرب	استخدمت إسرائيل في هذه الحرب مرتكزات نظريتها الأمنية كما هدفت إلى كي وعي المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين خلال الحرب
الانتفاضة 1988	خاضت إسرائيل حربها باستخدام جيشها ضد قوى شعبية	تأثرت الجبهة المدنية الإسرائيلية بشكل كبير إذ كانت القسم الأكبر من القتلى والجرحى من المستوطنين	لم تستطع إسرائيل وخلال ثمان سنوات من إخماد الانتفاضة انتهت لانتفاضة بعد عقد اتفاقيات أوسلو	عدم ملائمة نظرية الأمن الإسرائيلي لهذه الحرب والعمل على كي وعي القوى الشعبية والمدنية
الانتفاضة 2000	بدأت إسرائيل الانتفاضة ضد قوى شعبية ثم تطورت إلى حرب ضد منظمات	كانت الانتفاضة الحرب الأقصى على الجبهة المدنية، فبلغ عدد القتلى الإسرائيليين 1060 إسرائيلي 750 منهم مدنيين	عجزت خلال الأربع سنوات بالرغم من العمليات الكبيرة التي شنتها في الضفة من إخماد الانتفاضة	قصور واضح في قدرة نظرية الأمن الإسرائيلي على الصمود في مثل هذه الحروب وتبني نظرية جديدة تعمل على كي وعي القوى الشعبية، وخوض حرب استنزاف ضد المنظمات العسكرية لاستنزافها بشريا وعسكريا
حرب 2006	خاضت إسرائيل حربها ضد منظمة حزب الله	خلقت هذه الحرب خلافات مسموعة بين الجناح السياسي والجناح	سقط قرابة 4200 صاروخ على الجبهة الداخلية الإسرائيلية خلال الحرب	عجزت نظرية الأمن الإسرائيلي عن تحقيق مرتكزاتها، فعمدت إسرائيل إلى ضرب الجبهة

	في جنوب لبنان	العسكري في إسرائيل وبين الأجنحة العسكرية المختلفة بسبب فشلها في هذه الحرب	وغطت ما نسبته 15% من مجمل الكيان الإسرائيلي، وخلفت عشرات القتلى المدنيين وخسائر بالممتلكات	المدنية اللبنانية بقوة، وتدمير واستنزاف سلاح حزب الله وعناصره، وتوسيع الفجوة بين القوى السياسية في لبنان
حروب غزة	خاضت إسرائيل حروبها الثلاث في غزة ضد منظمات فلسطينية غير نظامية	عجزت إسرائيل خلال حروبها الثلاث عن تحقيق نصر حاسم وواضح وهي مدركة لذلك	سقط على الجبهة الداخلية الإسرائيلية خلال الحروب الثلاث ألاف الصواريخ الفلسطينية وخلفت عشرات القتلى الإسرائيليين وخسائر بالممتلكات	عجزت نظرية الأمن الإسرائيلي عن تحقيق مرتكزاتها، فعمدت إسرائيل إلى ضرب الجبهة المدنية الفلسطينية بقوة بهدف كي وعيها، وتدمير واستنزاف سلاح الفصائل الفلسطينية بشكل مستمر وممنهج، والضغط لاستمرار الفصل سياسيا بين الضفة وغزة

جدول رقم (4)

يوضح لنا الجدول السابق تلخيص للتغيرات الرئيسية التي طرأت على حروب إسرائيل الجديدة والتي عملت هذه الدراسة على إثباتها، فقد تناول متغير شكل الحرب سواء أكانت نظامية بين جيش نظامي وأخر مماثل أو بين جيش نظامي ومنظمات عسكرية في الحروب العربية الإسرائيلية، كما عمل على إظهار دور الجبهة المدنية الإسرائيلية في كافة الحروب وقد كان واضحا دور الجبهة المدنية الأساسي في الحروب الجديدة بعد أن كان هامشي في حروب إسرائيل القديمة، واظهر الجدول وضوح النصر في حروب إسرائيل القديمة ونسبيتها في حروبها الجديدة، وتناول أيضا الاستراتيجيات الأمنية الرئيسية التي تبنتها إسرائيل في نظريتها الأمنية خلال حروبها القديمة واهم المتغيرات التي طرأت على هذه النظرية في الحروب الجديدة.

2.6 التغييرات التي طرأت على نظرية الأمن الإسرائيلي

يقول البروفسور داني رابينوفيتش، في لقاء مع ملحق المشهد الإسرائيلي (مدار) الذي يصدر كل أسبوعين في جريدة الأيام، *"حرب 1967 كانت المرة الأخيرة في تاريخ إسرائيل التي أنشأت فيها القوة وضعا جديدا، وفي الحروب والمواجهات، بين إسرائيل والعرب، بما في ذلك الانتفاضتان، لم تحقق إسرائيل أي نجاحات، يعني أن إسرائيل لم تغير شيئا بوسائل عسكرية، وطوال الوقت، منذ حرب 67 حتى اليوم، كان الإسرائيليون يتوقون إلى مذاق الانتصار بالقوة كما في حرب 1967، ولكن هذا لم يحدث، ويرى الإسرائيليون منذ 40 عام أن القوة الإسرائيلية لم تنجح في تغيير الوضع"*[1].

تبين لنا من خلال دراستنا للحروب الجديدة، فشل نظرية الأمن الإسرائيلي في تحقيق العناصر الأساسية لها، فقد سقط كثير من معايير ومرتكزات هذه النظرية،[2] واهم تلك المرتكزات، نقل المعركة إلى ارض العدو، وتحقيق عنصر الردع والحرب الإستباقية الخاطفة الحاسمة

1- نقل المعركة إلى ارض العدو: أفرزت الحروب الجديدة والمعتمدة على قوة إطلاق النار من بعد تحديا جديدا ومهما لنظرية الأمن الإسرائيلي، إذ أصبحت هذه الحروب تدور على ساحتها أيضا بدلا من نقلها إلى ارض العدو فقط، يقول البروفسور رؤفين بدهستور لملحق المشهد الإسرائيلي (مدار) *"ها نحن نرى الآن أن منظمة صغيرة (حزب الله) جعلت نصف الدولة تقبع في الملاجئ منذ أربع أسابيع"*،[3] ويقول أيضا رون بن يشاي المعلق في الشؤون العسكرية، *"كشفت حرب لبنان الثانية مجددا وبصورة قاسية حقيقة أن دولة إسرائيل لا تملك ردا ناجعا إزاء تهديد الصواريخ على اختلاف أنواعها، وعلى الرغم من أن بطاريات صواريخ حيتس وباتريوت الموجودة في حوزتنا قادرة على اعتراض الصواريخ البالستية إلا أنها لا تلبي الغرض إذا ما أطلقت الصواريخ صوب العمق المدني والعسكري في إسرائيل برشقات مكثفة وكبيرة، كما يخطط ويستعد الإيرانيون والسوريون. أما*

[1] داني رابينوفيتش، (2006/8/22)، مفهوم القوة متغلغل في المجتمع الإسرائيلي، المشهد الإسرائيلي "مدار" ص2

[2] احمد أبو هدبه،33يوم حرب على لبنان، (بيروت، مركز الدراسات الفلسطينية، ط1، 2006)، ص11

[3] رؤوفين بدهستور، المشهد، 2006/8/8، مصدر سبق ذكره، ص2

بالنسبة للصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى والقذائف الصاروخية، فنحن لا نمتلك حيالها أي رد، على الرغم أن قدراتها التدميرية مثبتة ومعروفة"[1]، بذلك أصبح الشعور بالمناعة الوطنية الإسرائيلية في الحروب الجديدة شعورا غير موضوعي ومضلل.[2]

2- فاعلية الردع في الحروب الجديدة مشكوك فيها، بسبب تعقد البيئة البنيوية، [3] حيث أن النجاح الذي حققه حزب الله في إجبار إسرائيل على الانسحاب من لبنان عام 2000 كان له اثر كبير على اندلاع انتفاضة الأقصى، كما كان لحرب 2006 إحياء للنزعة العسكرية السورية ضد إسرائيل، التي تحدثت بعدها عن إمكانية الحرب، كما أنها زادت من ثقة حماس بنفسها، إذ أن حماس تتبنى أساليب حزب الله في الحروب، وهذا كله أسهم في تآكل قدرة الردع الإسرائيلي.[4]

3- التحول من الحرب الإستباقية الخاطفة الحاسمة إلى إستراتيجية الاستنزاف، ففي الحروب الجديدة لم تعد إسرائيل قادرة على الإمساك بعنصر المبادأة بالحروب او إنهائها، أو القيام بحرب خاطفة حاسمة كالحروب الجديدة، ففرضت فصائل المقاومة قوانين جديدة لهذه الحروب، فأصبحت هذه الحروب بمعظمها خارج زمام سيطرتها وتستمر لفترات طويلة، فتحولت إسرائيل إلى إستراتيجية الاستنزاف التي تعمل على ممارسة الضغط الدائم الغير منقطع على العدو والتي تركز على الأثر التراكمي الذي يظهر بعد سلسلة العمليات المنفصلة والتي لا يمكن اعتبار أي منها نصراً حاسماً.[5]

---

[1] رون بن يشاي، (2006/10/3)، رؤية إسرائيلية أخرى لعوامل الفشل والعبر المطلوبة في ضوء دور المجتمع وواجبات الجيش، المشهد الإسرائيلي "مدار"، ص4

[2] مئير الران، (2006/8/8)، اين وصلت الحرب على لبنان من نقطة البداية؟ وماذا عن اليوم التالي؟، مصدر سبق ذكره، ص3

[3] مصدر سابق، ص19

[4] يوفال ديسكن، ، (2006/8/22)، تحذيرات أمنية من تحول الوضع في القطاع إلى شبيه الوضع في لبنان!، المشهد الإسرائيلي "مدار"، ص3

[5] مركز اللغات التابع لحركة الجهاد الإسلامي، مصدر سبق ذكره، ص15

4- استنزاف المنظمات بشكل منهجي ودوري دائم ومتكرر بحيث لا تسمح إسرائيل لها بالتطور أو تطوير ترسانتها العسكرية، وتشن هذه العمليات ضد مخازن الصواريخ ومعامل تصنيعها ومنصاتها في المنظمات، والخبراء في المنظمات الذين يصعب تعويضهم بسهولة مثل المهندسين وخبراء التخطيط والتدريب والتصنيع وخبراء الاتصالات ومطلقي الصواريخ والصف الأول والثاني من القيادات العسكرية، والهدف من هذه الإستراتيجية تقليص قدرة المنظمات العسكرية من إلحاق الأذى بإسرائيل إلى أقصى درجة ممكنة،[1] والبعض يطلق عليها إستراتيجية جز العشب.

5- استعمال قوة نار كبيرة جدا ضد معاقل المنظمات وحواضنها الاجتماعية لإلحاق اكبر قدر ممكن من الدمار والرعب

6- إشراك الجبهة الداخلية للعدو من اجل إنهاكه وإرباكه وتوريطه في تحمل مسؤوليات اجتماعية وجرح اقتصادي لا يستطيع تحمله، وهو ما يطلق عليه نظرية كي الوعي أو الحرب على الوعي الذي يرى أن الحسم لا يتحقق في المستويات التكتيكية ولكنه يتم في وعي المجتمع الذي نواجهه.[2]

7- محاولة الضغط الإقليمي والدولي على تلك المنظمات من خلال أمرين:

أولا: خلق فجوة ما بين المنظمات وصناع القرار المحليين .

ثانيا: محاولة استصدار قرارات دولية أو تفاهمات إقليمية تحد من نشاط تلك المنظمات .

8- الاعتماد على التدخل الأمريكي والأوربي لوقف الحرب في لحظة معينة ترى فيها إسرائيل أنها لا تستطيع الصمود وخاصة بعد تدخل الجبهة الداخلية .

---

[1] مصدر سبق ذكره، ص10،16،17

[2] أوي بن اليعازر، مصدر سبق ذكره، ص168

3.6 النتائج

نستنتج أن معطيات هذه الدراسة أثبتت فرضياتها والتي أدت الى تبلور نظرية امن جديدة بعد فشل نظرية الأمن القديمة:

1. تم إسقاط مرتكزات نظرية الأمن الإسرائيلية القديمة وحل محلها نظرية امن جديدة تقوم في أساسها على استخدام قوة نيران هائلة وتدمير البنية التحتية وإلحاق الأذى الهائل بالجبهات الداخلية ومحاولة المس الدائم بمنجزات المنظمات والأحزاب على فترات متقطعة كذلك محاولة الإيقاع بين تلك الأحزاب وحاضنتها الشعبية والرسمية.
2. الجبهة الداخلية الإسرائيلية بدأت تضغط على القيادة السياسية الإسرائيلية بشكل كبير من اجل وضع حد للحروب أو السياسات المختلفة .
3. نقاشات مسموعة لأول مرة وانتقادات حادة بين المستوى السياسي والمستوى العسكري حول نتائج الحرب، وذلك لكثرة تشكيل لجان التحقيق .
4. نقاشات وانتقادات لأول مرة بين أجنحة المؤسسة العسكرية، وبين المؤسسة العسكرية والمؤسسة الأمنية .
5. تدخل الصحافة في انتقاد العمل العسكري وهذا جديد بعد أن كان ذلك محرما في الماضي .
6. زيادة اعتماد الإسرائيليين على المساعدات والتدخلات الأمريكية وطلب تدخل المجتمع الدولي لوقف الحروب التي تشعلها .
7. المنظمات العسكرية وخاصة الفلسطينية طورت ذاتها بناء على التغيرات في الصراع العربي الإسرائيلي.

4.6 الاستخلاصات

استخلاصات الباحث حسب كل المعطيات السابقة تتمثل فيما يلي:

1- استمرار المواجهة العسكرية بين إسرائيل والمنظمات العسكرية دون حسم، ويمكن أن تتغير هذه الصورة في حالة أن تدخلت الأنظمة العربية المجاورة لأي سبب من الأسباب

2- ستحاول إسرائيل دائما محاصرة هذه المنظمات من خلال:

أ. اتفاقيات مع الأنظمة المضيفة أو المتضررة .

ب. محاولة حصار تلك المنظمات من خلال الحصارات الفعلية أو الدولية .

3- محاولة ضرب كل الطرق وسبل الإمداد والتسلح لهذه المنظمات .

4- الضغط على الجبهة المدنية والحاضنة السكانية بكيها وإيلامها .

5- محاولات سياسية إسرائيلية لتفاهمات أو اتفاقيات سياسية تجعل من وجود هذه المنظمات غير ذي معنى، (يفقدها أهميتها) .

6- يأس إسرائيل من هذه المنظمات من توريطها بوعود أو اتفاقيات سرية، أو التلويح لها بجزء من الكعكة، أو محاولة اختراقها امنيا .

المصادر والمراجع:

الكتب

1- احمد أبو هدبه،33يوم حرب على لبنان، (بيروت، مركز الدراسات الفلسطينية، ط1، 2006)

2- احمد شلبي، مصر في حربين 67-73 دراسة مقارنة، (القاهر، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1975)

3- احمد يوسف وآخرون، الحرب الإسرائيلية على لبنان التداعيات اللبنانية والإسرائيلية وتأثيراتها العربية والإقليمية والدولية، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2006)

4- اشرف غبريال، علم الاجتماع العسكري، (الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2010)

5- إفي شلايم، الحائط الحديدي، ترجمة ناصر عفيفي،(القاهرة، مؤسسة روز اليوسف، د.ت)

6- المركز العربي للمعلومات والسفير اللبناني،يوميات الحرب الإسرائيلية على لبنان2006، (بيروت، بيسان للنشر والتوزيع والإعلام، الطبعة الأولى،2006)

7- اوري بن اليعازر، الحروب الجديدة لإسرائيل، (تل أبيب، حاييم روبين للنشر، ترجمة عليان الهندي، 2012)

8- بدر عبد الحق، الحرب الفلسطينية الإسرائيلية الخامسة، (بيروت، دار الجليل للطباعة والنشر، ط1، 1984)

9- تيسير جبارة، تاريخ فلسطين، (رام الله، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1998)

10- حسن علي وعادل وصفي، حرب الجنوب الحرب الخامسة: (د.م، منشورات فلسطين الثورة، 1978)

11- جوني منصور وفادي نحاس، المؤسسة العسكرية في إسرائيل، (رام الله، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2009)

12- ديفيد كميحي، حرب يونيو 1967 بعد 30 سنة، (القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، تحرير لطفي الخولي، ط1، 1997)

13- سيدني بيلي، الحروب العربية الاسرائيلية وعملية السلام، ترجمة الياس فرحات (بيـــروت، دار الحرف العربي للطباعة والنشر، الطبعة الاولى،1992)

14- شوكت سعدون، عناصر قوة الدولة الاستراتيجي-النظري والتطبيقـــي، (عمـــان، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع،ط1، 2007)

15- شيف زئيف وإيهود يعاري، حرب الظلال، ترجمة وهيب واصل،(دمشـــق، دار الجليـــل للطباعة والنشر، ط1984،1)

16- شيلا رايت، الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982، (بيروت، مؤسسة الدراسات الفلســـطينية، ط1، 1983)

17- صادق الشرع، حروبنا مع إسرائيل 1947-1973 معارك خاسرة وانتصارات ضـــائعة، (عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 1997)

18- طه المجدوب، سنوات الإعداد وأيام النصر، (القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، 1999)

19- عادل مناع واخرون، الفلسطينيون في اسرائيل، (حيفـــا، مـــدى الكركـــل، 2011 مرجـــع الكتروني)

20- عبد الهادي النشاش، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى، (القاهرة، دار الينابيع للطباعة والنشـــر، 1994)

21- عدنان أبو بكر، الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في قطاع غزة، (غـــزة، المركـــز العربـــي للبحوث والدراسات، ط1، 2005 مرجع الكتروني)

22- عدنان ادرسي، انتفاضة الأقصى، (القدس-بيروت، مركز الفكر العربي الإسلامي، ط1، 2008)

23- عاطف علبي، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، (بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2006)

24- عصام عدوان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح 1969-1983، (د.ن، وزارة الاعلام الفلسطيني، ط2، 2005)

25- عمر حلمي الغول، الانتفاضة ثورة كانون: انجازات..وافاق، (دمشق، مؤسسة عيبال للدراسات والنشر، ط1، 1990)

26- عوض منصور، المؤسسة الامنية والعسكرية: دليل اسرائيل العام 2011، (بيروت/ رام الله، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1، 2011)

27- فادي نحاس، تقرير مدار الاستراتيجي 2007، (رام الله، مدار، 2007)

28- مات ماثيور، حرب 2006 بين حزب الله وإسرائيل، ترجمة مها بحبوح، (بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2008)

29- مجسن صالح واخرون، العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عملية العصف المأكول – عملية الجرف الصامد، (بيروت، الزيتونة للدراسات والنشر، 2015، مرجع الكتروني)

30- محسن صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، (بيروت، الزيتونة للدراسات والنشر، طبعة منقحة 2012، نسخة الكترونية الكترونية)

31- محسن صالح، فلسطين،دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، (الجيزة، مركز الإعلام العربي، ط1،2003)

32- محسن صالح وآخرون , التقرير الإسرائيلي الفلسطيني 2009 , (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , بيروت ط1 ,2010 طبعة الكترونية)

33- محمد أمين، العلم العسكري، (دمشق، الأوائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005)

34- محمد المصري، نظرية الأمن الإسرائيلي،(رام الله، المركز الفلسطيني للبحوث والدراسات الإستراتيجية، ط1، 2008)

35- محمد ذيب منصور، مفهوم الأمن القومي في ظل العولمة، جامعة بير زيت، رام الله، (رسالة ماجستير)

36- محمد صابر عرب، لطيفة سالم وآخرون حرب السويس بعد أربعين عام، (القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، 1997)

37- محمد صلاح، الحرب الفلسطينية الإسرائيلية عام 1981، (بيروت، منشورات فلسطين المحتلة، مطابع الكرمل الحديثة، ط1، 1987)

38- محمد ناجي صبحه، حرب العصابات مابين النظرية العلمية والتطبيق الفلسطيني، (دمشق، مؤسسة فلسطين للثقافة، ط1، نسخة الكترونية، 2011)

39- محمود اللبدي، بيروت 82 الحصار والصمود، (دمشق، دار الجليل للطباعة والنشر، ط1، د،ت)

40- محمود سويد، الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل،(بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،ط1، 1982)

41- مصطفى الطحان، فلسطين والمؤامرة الكبرى، (الكويت، المركز العالمي للكتاب الاسلامي، الطبعة الاولى 1994)

42- موشيه ديان، مذكراتي، (بيروت، دار الفكر، ط1)

43- ناهد عرفة، مناهج البحث العلمي، (القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط1، 2006)

44- هيثم الكيلاني، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية الاسرائيلية 1948-1988،(بيروت، مركز الوحدة العربية، ط1، 1991)

45- وجبه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، (عمان، دار المناهج، ط1، 2001)

46- وليد سكرية وامين محطوط وآخرون ، دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غـزة عملية الرصاص المصبوب، الجزء الثاني (بيروت، الزيتونـة للدراسـات والاستشـارات، 11جزء، 2009)

47- يغال ألون , ثلاث حروب وسلام واحد (الناصرة , دار النهضة للنشر , ترجمـة محمـود عباسي, ط1, 1970)

48- يوسف عكوش، الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية، (عمان، د.ن، 1987)

مجلات ودوريات

1- احمد المرعشلي، وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثاني، دمشق، دار الجليل للطباعـة والنشر، ط1، 1984

2- احمد خليفة، (2013)، غزة: العدوان الإسرائيلي في سياق المواجهة الدائمة، مجلة الدراسـات الفلسطينية, بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية

3- امجد جبريل، (2008)، تداعيات الحرب على المجتمع الإسرائيلي وكيف أثرت علـى إعـادة النظر في مفهوم الأمن الإسرائيلي،مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط1، أعمال المؤتمر العشرون

4- أنطوان شلحت، إسرائيل ما بعد "الجرف الصامد" مصدر الشعور بالمرارة، مجلـة الدراسـات الفلسطينية، بيروت، العدد100، 2014، مرجع الكتروني

5- اهارون ليفران، افول قدرة الردع الاسرائيلي، أوراق إسرائيلية، ترجمة سعيد عياش، رام الله، مركز مدار للدراسات الاسرائيلية، العدد 5

6- أنطوان شلحت، واخرون، ماذا تمخض عن عملية الرصاص المصبوب، أوراق إسرائيلية، رام الله، مركز مدار للدراسات الإسرائيلية، ترجمة سعيد عياش، العدد 48، 2009

7- جمال زحالقة، (2006) الحالة الإسرائيلية بعد حرب لبنان الثانية، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، المجلد 17، العدد 68، 2006 مرجع الكتروني

8- رضا سليمان،(1991)، امن إسرائيل بعد حرب الخليج، مجلة الدراسات الفلسطينية. بيروت، د.ن، العدد السادس

9- عبد الرؤوف سنو، (2006)، الحرب الإسرائيلية – اللبنانية 2006 الخلفيات والمواقف والأبعاد، مجلة حوار العرب، بيروت، عدد 22، د.ن، مرجع الكتروني

10- ماهر الشريف، انتصرت فلسطين لان إسرائيل عجزت على كسر إرادتها، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد100، 2014، مرجع الكتروني

11- مهند مصطفى وآخرون، العدوان على غزة 2012- بين النتائج العسكرية والدلالات السياسية، مجلة قضايا إسرائيلية ، رام الله، مركز مدار للدراسات الإسرائيلية، عدد 48 , 2013

12- نبيل قسيس، ما بعد العدوان على غزة، مجلة الدراسات الفلسطينية، بيروت، العدد 100، 2014، مرجع الكتروني

الموسوعة

1- أكرم ديري وآخرون، (هيثم الأيوبي). (1977) الموسوعة العسكرية، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت

رسائل ماجستير

1- اشرف القصاص، (2007)، دور المقاومة الفلسطينية ف ي التصدي للعدوان الاسرائيلي على لبنان من عام 1978-1982، الجامعة الإسلامية، غزة، (رسالة ماجستير، مرجع الكتروني)

2- سميرة الحموز، (2009): العمليات التفجيرية وأثرها على انتفاضة الأقصى، جامعة بير زيت، فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة)

3- محمد ذيب منصور،(2011)، مفهوم الأمن القومي في ظل العولمة، جامعة بير زيت، رام الله، (رسالة ماجستير)

مدار المشهد

1- أنطوان شلحت، اين وصلت الحرب على لبنان من نقطة البداية؟ وماذا عن اليوم التالي؟، (2006/8/8)، المشهد الإسرائيلي "مدار"

2- انطوان شلحت، (2009/3/243)، حملة الرصاص المصبوب في الميزان الاسرائيلي، المشهد الاسرائيلي"مدار"

3- أوري أفنيري، (2006/8/8)، أسطورة الطعنة من الخلف مرة أخرى، المشهد الإسرائيلي "مدار"

4- بلال ظاهر، (8-8-2006)، إسرائيل دخلت الحرب دون استعداد ودون أن تعرف كيف ستخرج منها، المشهد الإسرائيلي "مدار"

5- رون بن يشاي، (2006/10/3)، رؤية إسرائيلية أخرى لعوامل الفشل والعبر المطلوبة في ضوء دور المجتمع وواجبات الجيش، المشهد الإسرائيلي "مدار"

6- رؤوفين بدهتسور، (8-8-2006)، إسرائيل دخلت الحرب دون استعداد ودون ان تعرف كيف ستخرج منها، المشهد الإسرائيلي "مدار"

7- رؤفين بدهستور، (2006/9/5)، الفشل الإسرائيلي، في لبنان- أراء إسرائيلية حول الأداء العسكري، المشهد الإسرائيلي، "مدار"

8- سيما كدمون، (2006/8/8)، إسرائيل لم تتوقع حربا كهذه في أسوء أحلامها، المشهد الإسرائيلي "مدار"

9- شلومو بروم، اين تقف الحرب الإسرائيلية على لبنان.. وما هو جوهر الحكومة الإسرائيلية الراهنة، (2006/7/25)، [1] عوزي بنزيمان، (2006/7/25)، كل ليلة تنتهي بتعادل أكثر مما هو تفوق، المشهد الإسرائيلي "مدار"

10- مئير الران، (2006/8/8)، اين وصلت الحرب على لبنان من نقطة البداية؟ وماذا عن اليوم التالي؟، المشهد الإسرائيلي "مدار"

11- معهد هاري ترومان لأبحاث السلام، (2006/10/17)، حرب لبنان الثانية في نظر المواطنين اليهود والعرب في إسرائيل، المشهد الإسرائيلي "مدار"

12- يعقوب حسداي، (2006/8/22)، موجز تاريخ العفن، المشهد الإسرائيلي "مدار"

13- يوفال ديسكن، (2006/8/22)، تحذيرات أمنية من تحول الوضع في القطاع إلى شبيه الوضع في لبنان!، المشهد الإسرائيلي "مدار"

تقارير

1- [1] إبراهيم إسماعيل كاخيا، تصنيف الحرب الحديثة وفق المعايير الحالية المعاصرة، http://www.reefnet.gov.sy/booksproject/fikr/18/7tasnif.pdf

2- المرصد الاورومتوسطي لحقوق الانسان، الهجوم الاسرائيلي على غزة بالارقام، http://www.euromid.org/ar/article/610

3- أنطوان شلحت، في الميزان الإسرائيلي: انجازات الحرب على غزة اقرب إلى صفر، (رام الله، مدار، 2009 تقرير)

4- شبكة الحرية الاعلامية، الخسائر البشرية الفلسطينية والاسرائيلية خلال الانتفاضتان والحروب

5- متان فلنائي، مستوى جهوزية الجبهة الداخلية لمواجهة التهديد الصاروخي ما زال دون المستوى المطلوب، (رام الله، منشورات مركز مدار، 2012/8/7, http://www.madarcenter.org/mash-had-details.php?id=23552)

6- يهودا بن مئير، تقرير خاص، وقائع ندوة حول 40 عام على حرب 1967، (رام الله، منشورات مركز مدار، 2007/7/15، http://www.madarcenter.org/pub-details.php?id=226)

7- بدون مؤلف، العدوان الإسرائيلي الجديد على غزة، (الدوحة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2014)

8- عماد قدورة، نسبية النصر والهزيمة في الحروب الحديثة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، http://www.dohainstitute.org/release/133d6d16-3028-419a-872f-d86dd47f0c3a

9- كيف تقرأ مخابرات اسرائيل الانتفاضة الأولى، ترجمة انس ابو عرقوب، السفير اللبناني، كانون الاول 2014، http://palestine.assafir.com/article.aspx?ArticleID=3162

10- محمد عبد السلام، إستراتيجية واحدة مقابل إستراتيجيات متعددة" الحروب النظامية "الخمس الكبرى الحروب الصغيرة، **الجزيرة**،

http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/fe0a1b90-669d-4870-b46e-c3e7f93f9635

المراجع الالكترونية

1- http://www.aljazeera.net/NR/exeres/B74B1C8A-143C-490F-94E0-06257D192236.htm

2- http://www.knesset.gov.il/lexicon/arb/Lebanon_war2_arb.htm

3- http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=79240

4- http://minds21.ahlamontada.net/t20-topic